الحركة النسائيّة اللبنانيّة

بقلم

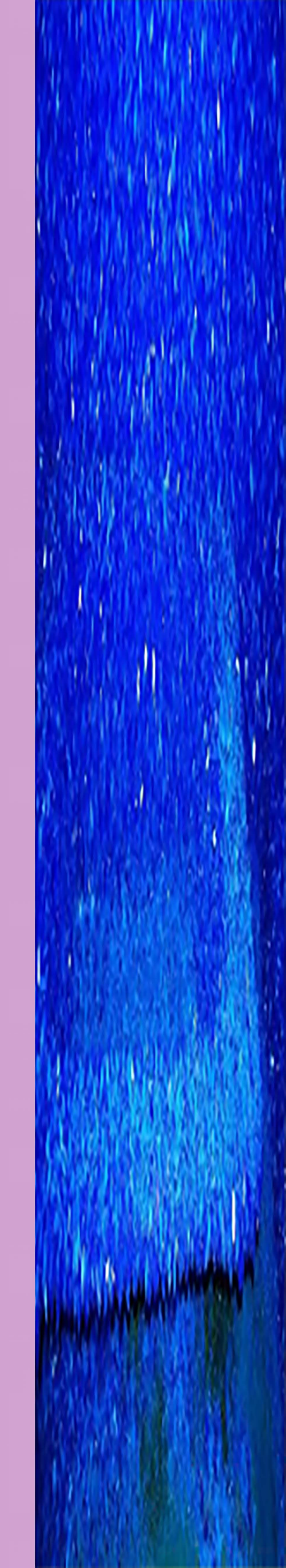
اميلي فارس ابراهيم



واشراف

المجلس النسائي اللبناني

دار الثقافة
بيروت - لبنان



مقدمة

لا تيهاً ولا اعتداداً ، لا ادعاء ولا خيلاء ، انه ها هنا في وجوده المادي ، على مفترق طرق حضارات ، وملتقى لتيارات فكرية يتلقّح بهـا ويلقحها ، انه لبنان ها هنا ، في هذه البقعة من الارض ، ونحن في قلبه نتحرك ونفعـل وننطلق ، سواء أكان هو اياه ، كل قائم بذاتـــه ، ام هو قطعة من كل كبير شاسع ، يمتد الى المحيطات والى ما بعد الصحارى ، ام كان جزءاً من كل آخر أقل اتساعاً وامتداداً ، ينتهي عند بوادي ويقف عند سلسلة جبـال ، وسواء ان اتسع او تقلص خلال شتى حِقب التاريخ السحيق والحديث ، فانه هنا قائم وعلى أرضه دارت حكايات لحضارات أصيلة ، ومنـــه ، من شطآنه من على منبسطات بحرنا ، انطلقت الى الدنيا أشرعة تنقل الفكر والحرف اداة هـذا الفكر ، تنظم وتبنى ، تحرك العقول وتهز الارادات .

وفي هذه الحكايات الرائعات في سيرة وجوده ، هذه السيرة التي يستنبطها الباحثون في تاريخ انطلاق العقل يوم وعى الانسان ذاتـــه ، في أية بقعة من الارض كان هؤلاء الباحثون ، والى اي من الاجناس انتسبوا ، يستنبطونها ولا يختلفون على قيمتها او على أثرها في مجرى الحضارات وان اختلفوا على هويتها ، قلت وفي هذه الحكايات الرائعات في سيرة وجوده كانت للمرأة في هذه السيرة

أروع حكاية من حكايات الصمود والبطولات والاباء والوفـــاء ، كانت حكاية اليسار ، بانية قرطاجة وحضارتها على الشطآن المتوسطية من القارة الافريقية. (٨٧٨ قبل المسيح) .

أجل كانت لاليسار هذه القفزة الرائعة من شطآن لبنان هرباً من جور أخ قاتل وانتقاماً لزوج قتيل ، الى شطآن افريقيا حاملة معها اليها القيم الانسانية التي ترعرعت في بلادها ، وصورة عن الانسان في بيئتها ، هذا الانسان الذي يقوم البناء حيث يحل ، وتشرئب اعمدة القلاع ومعـابد الفنون والجمال حيث يمّر ، لحفيدة أليسار العظيمة هذه يجب ان نسجل حقبة من تاريخها على هــذه الارض وان خبت جذوة فيها خلال قرون من تاريخ وجودها ، وان تعددت على ارضها موجـــات الفتوحات مهدمة مخربة ، او طاغية مستعبدة فالجذوة خبت ولم تنطفىء .

ومن خلال هذه الحقب المظلمة او الهامشية من وجودها كانت تتألق بعض الوجوه النسائية وان في فترات متباعدات كدليل على استمرار الوجود النسائي ذي الاصالة الحضارية .

ولئن أصابنا انخطاف الى سحيق الازمنة ونحن في صدد التحدث عن الحركة النسائية في لبنان ، فلأن ما سنحكيه عن هذه الحركة يجعلنا نجد ولو خيطاً خفياً ظل يشد بالمرأة الى هذه الاصالة الحضاريةـــ اذ قل ما نجد انها استكانت الى مصيرها الهامشي في الحياة حيث كانت تضعها تقاليد او أنظمة بــل ان انسانيتها المتكاملة المعطيات ظلت تدفعها الى الاسهام بحياة مجتمعها فكانت في صميمه ولم تكن في الهامش منه، وان كان ذلك في بوادر افرادية على الاجمال في تلك الحقب .

ولكي لا نضيع في المطلقات التجريدية ونحن في صدد التحدث عن الحركة النسائية في لبنان ، وبعد ان استسلمنا الى هــذا الانخطاف الومضة في سحيق

الازمنة ، يجب علينـــا ان لا نقع في خطأ الفه بعض الكتاب والمفكرين الذين اكتفوا بأن يجدوا ترضية نفسية لاعتدادهم الوطني بأن يتغنوا بامجادهم الماضيات فنخرج من هذه الالتفاتة الى ماضينا السحيق لواقعنا الحاضر ، مع لفتة خاطفة جداً الى تاريخنا الحديث فنشير اشارة عابرة الى ما كان من أثر للمرأة في مصير المعنيين في لبنان وتقرير الامور بالنسبة الى امارة فخر الدين المعني خلال غيابه عن البلاد (١٦١٨ – ١٦١٣) وقيامه في توسكانا لمناورات « الست نسب » ، امه ، لابعاد الحافظ والي دمشق عدو الامير فخر الدين عن البلاد وكيف أعادت بحنكتها الاعتبار الى المعنيين اسرة فخر الدين الذين عانوا من الحافظ واعدائهم مختلف اشكال الاذلال والتحقير . وقد بلغ حقد يوسف بن هيفـا في طرابلس حداً دفعه الى تهديم قصر الامير فخر الدين في دير القمر ، وقد كان لحنكة « الست نسب » أثر فعـــال في مجرى الامور في لبنان اثناء غياب ابنهـا في توسكانا بحيث ان اللجنة التي ارسلها دوق كوسمو الثاني امير توسكانا الى لبنان لدرس الاوضاع ووضع تقرير عن مكانة اسرة المعنيين فيـــه والامكانات الاقتصادية والعسكرية في البلاد وجدت أن مكانة الاسرة جيدة واعداء الامير فخر الدين ضعفاء ، وهكذا وجد حلفاء كثيرين وانتصر على اعدائه وعاد الى بلاده ١٦١٨ [١] .

قلت حتى لا نتيه في المطلقات التجريدية سنحرص على جعل الحقبة المحطة في وضع هذا البحث بدىء القرن الحالي ، اي سنة ١٩٠٠ واظهار مـا رافق الحركة النسائية خلالها من كبوات وانطلاقات وتحليل الاسباب التي كانت تؤدي الى هذه او تلك في مجال النشاط النسائي .

واذا نحن شئنا تحديد هذه الحقبة بالذات للخوض في هذا البحث ، فذلك لأن وضع لبنان ظـــلّ خلال اربعة قرون وضع بلد لا مكان لشخصيته على الصعيد الدولي باعتباره جزءاً من امبراطورية امتدت الى أواسط اوروبا شملت العالم العربي كله وان استمتع في فترات معينة من تاريخه ببعض الامتيازات ،

(١) تاريخ لبنان للاستاذ عادل اسماعيل .

الا انهـا كانت امتيازات تؤكد ذوبان شخصيته الدولية كبلد سيد مستقل ، شأنه على كل حال شأن جميع البلدان الواقعة في هذه البقعة من العالم .

وفي مثل هذه الحال كانت تقاليد صارمة ، بوحي الانظمة التي كانت قائمة في ظل الامبراطورية العثمانية ، تحول دون انطلاق المرأة واستكمال شخصيتها الانسانية ، وان كان هذا الحال ينطبق على جميـع نساء العالم تقريباً في الحقبة تلك/ الا اننا نرى ان معالم تاريخنا القـديم تؤكد لنا ان المرأة في بلادنا كانت تستمتع بالحرية وتفوز باحتلال المكانات وتؤثر في توجيه الامورفي شؤون الدولة وحتى في الشؤون الدينية من حيث تكوين المؤسسات .

وحكاية الراهبة هندية – القرن الثامن عشر –التي طارت شهرتها الى انحاء لبنان وسورية ، ثم الى الكرسي الرسولي في الفاتيكان وحتى الى ملك فرنسا لويس السادس عشر ، ان حكاية الراهبة هنديةحكاية تكاد تكون مأساة [1] .

شاءت الراهبة هندية انتؤسس رهبانية مستقلة باسم « راهبات قلبيسوع» لا ان تدخل في صفوف الراهبات السالبزيانات التي كانت ترعاها الرهبانية اليسوعية في دير عينطورة .

وقد خلق هذا الوضع قضية اصبح لها انصار عديدون واخصام عديدون ايضاً بين رجال الدين والمدنيين على اعلى المستويات وكان في طليعة انصار الراهبة هنـدية البطريرك سمعان عواد ورئيس الرهبان الباسيليين الحناويين والامير يوسف الشهابي حاكم لبنان .

وفي اواخر نيسان من سنة ١٧٥٣ وصل الى لبنان قاصد رسولي خاص ، اسمه الاخ داريد اريو من كازا باشانا لينظر في قضية هندية ، وفي مبلغ الصحة

---

(١) يوسف ابراهيم يزبك في تنقيحه كتاب الخوري منصور حتوني « نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية » . اوراق لبنانية .

في مـا رماها به خصومها من تهم ، وفي ما لحق بهذا النزاع من فروع ، فزاراً القاصد الاديار وقابل الرؤساء والاعيان من الفريقين ، ووضع تقريراً خطير رفعه الى الحبر الاعظم [1] فكان هذا التقرير شهادة لمصلحة هندية وانتصاراً لها ولحزبها . الا انها ماتت سنة ١٧٩٨ في عزلة مريرة بعد ان استطاع اخصامها اظهارها بمظهر « المغرورة غروراً بيناً مقروناً بالتمرد والعصيان » .

وهكذا نرى ان المرأة عندنا لم تكن على الهامش من القضايا العامة ، بـل اكثر من ذلك فانـه يوم اعلن الاسلام « انما النساء شقائق الرجال » كان مؤتمر ماكون الذي عقد في القرن السادس ينكر على ان تكون للمرأة روح . وهناك ايضاً في الشرع الاسلامي مسألة « اصحـاب الفروض » التي توجب على المورث ١٢ فرضاً ، منها ثمانية للنساء واربعة للرجال ، بحيث نستطيع ان نجد تفسيراً ايجابياً للقول الذي يقضي بان « للذكر مثل حظ الانثيين » .

فاعالة النساء المفروضة على الذكور تأتي بالنتيجة لصالح النساء ، باعتبارهن تستفدن من دخل الرجل امـاً ، او اختاً شقيقة ، او اختاً لاب ، واختاً لام ، وجدة لأب ولأم الخ .

والنفقة للبنت حتى تتزوج ، ومتى تزوجت يترتب على الاب اعالتها متى كان الزوج غير قادر على العمل حتى ولو كان ذلك بسبب عاهة دائمة .

لذا نرانا نقرر انه مرت على المرأة في بلادنا مرحلة تقهقر بالنسبة الى تاريخها السحيق ، لا بالنسبة الى وضع المرأة في اقطار اخرى .

الا ان زوال السيطرة العثمانية عن هذه البلاد التي كانت تستوحي نظرتها الى المرأة من تقاليد العثمانيين الذين ابقوا المرأة سجينة جدران البيت ، لم يكن

---

(١) يوسف ابراهيم يزبك في تنقيحه كتاب الخوري منصور حتوني «نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية » . اوراق لبنانية .

له التأثير الفوري في تبديل تلك النظرة رغم انه وقع في حقبة راحت الدنيا باسرها بعد الحرب الكونية الاولى تتمخض عن حركات تحررية وطنياً واجتماعياً حطمت ، فيما حطمت ، بعض قيود المرأة الا ان بروز الحركة الكمالية التقدمية في تركيا التي اطلقت المرأة وجعلتها تخوض جميع ميادين النشاط وبروز وجه امرأة في تلك الحركة كان لتألقه تأثيره ايضاً في العالم العربي وهو لما ينسى بعد المجتمع التركي الذي كان يستوحيه في تقاليده واعني بذلك خالده اديب التي اصبحت فيما بعد زوجة كمال اتاتورك .

فراحت وجوه نسائية تتحفز لولوج الميادين العامة وكان بدء التحسس بالشخصية النسائية . الا انها برزت الى جانب هذا الظهور النسائي في حلبة الميادين العامة ، مشكلة بشرية بالنسبة الى بعض النساء ، لم تصل لله الحمد الى خطورة المشكلة الاجتماعية من حيث سعة امتدادها في المجتمع وهذه المشكلة هي فشل ذوات المكانات الشخصية في دنيا المرأة بايجاد ازواج لهن ، او ترددهن في الاقبال على الزواج خوفاً من ذوبان شخصيتهن في دنيا البيت حيث الرجل هو السيد المطلق ولكن اذا وجدن ازواجاً او اذا اقبلن على الحياة الزوجية تفشلن في خلق الاسرة السعيدة او في خلق عاطفة المحبة والحنان في نفس ازواجهن لاسترجالهن او مبالغتهن بتحطيم كل قيد ، او لكون ازواجهن كانوا يسعون هم لتحطيم كل عنفوان في نفوسهن فيجعلوا حياتهن جحيما

وكم كان في صفوف الاديبات والوجوه النسائية من عوانس سيطرت عليهن الهستيرية وزوجات فاشلات ؟

الا انهن لم يكن على كل حال المسؤولات وحدهن عن فشل زواجهن بل كان لانانية الرجل وحرصه على التفرد بالسيطرة القسم الاكبر من هذه المسؤولية .

واذا جاز لنا ان نذكر اسماء فلتكن من بين اللواتي تركن هذا العالم فتذكر سلمى صائغ وحبوبه حداد من بين اللواتي فشلن في زواجهن ، ونذكر مي زياده وماري عجمي من بين العوانس اللواتي لم يوفقن الى انشاء الاسرة ذكرت ماري عجمي

وان كانت سورية ، باعتبار ان سوريا ولبنان لم يكونا يشكلان مجتمعين مختلفين ابان الامبراطورية العثمانية لاسيما ان ماري عجمي قد اختارت لبنان مكاناً لاقامتها خلال فترة طويلة من عمرها. واذا ذكرت مي زياده وماري عجمي معا، فلأن الاثنتين صارتا الى نهاية واحدة من حيث التوتر العصبي الذي استولى عليهما في اواخر سني حياتهما اقول «التوتر» العصبي حتى لا استعمل تعبيرا آخر.

كان ذلك بالطبع في حقبة كانت فيها محاولات الخروج على التقاليد المتحجرة تصادف معارضة شديدة وتعرض صاحبتها الى الانتقاد اللاذع و «تجفل» الذين كانوا يرون في المرأة عامل توفير للراحة في البيت وحسب ، لا رفيقة بشرية جدير بالرجل ان يتفاعل معها في ساح الحياة ، فلا يقبل المرشحون للزواج على اختيارهن . فيعشن في فراغ وحشة نفسية ادت ببعضهن الى الانهيار العصبي.

فاللواتي خرجن على تلك التقاليد في الحقبة التاريخية تلك ، فضل يجب ان يكرس لهن لانهن كن الطليعة من النضال من اجل دفع المرأة الى استكمال معطيات شخصيتها الانسانية وقد دفعن ثمن ذلك النضال ربما من سعادتهن .

وقد ظلت حال المرأة عندنا على الكثير من التحفظ في الانطلاق، حتى بعد زوال السيطرة العثمانية واحلال الانتداب الفرنسي محلها ، واعني بذلك موقف بعض الاسر المتشددة بالممانعة في افساح المجال امام بناتهن للانطلاق في الحياة العامة مثلا خروج فتيات للعمل في مكاتب المؤسسات كضاربات على الالة الكاتبة وقد ظن بعضهن ان تحرر الفتاة انما يعني استرجالها والانسياق وراء التفلت التام من جميع القيود ، كان ذلك سبباً في احداث تلك الردة عند الكثير من الاسر بحيث تركت المرأة في هذه الاوساط فكرة ولوج ميادين العمل العام والنشاط المختلط واندفعت الى ميدان الصحافة النسائية والجمعيات الخيرية ، وكانت تقبل على الخطابة في الحفلات وتؤلف الكتب ، وهذا ما يفسر خصب النتاج النسائي في ميدان الصحافة في فترة ما بعد الحرب الكونية

الاولى وان يكن بعض هذه الصحف او المجلات النسائية على الاصح قد صدر قبل الحرب الكونية كأنيس الجليس مثلاً لالكسندره ده افرينو التي صدرت ١٨٩٨ وسواها من المجلات العديدة وان لم تحتل مكانة انيس الجليس

— ولا نستطيع ان ننسى ما كان لامرأة رافق اسمها طويلاً النشاط الاجتماعي النسائي في تحقيقاته الطويلة ، واعني بها السيدة املي سرسق التي اسست في منزلها سنة ١٨٨١ « جمعية البنفسجة » وما كان لهذه الجمعية من أثر في تبلور فكرة النهضة النسائية، وما كان ايضاً من تحقيقات رائعات لهذه الجمعية بقيادة املي سرسق ، اهمها مدرسة زهرة الاحسان التي ظلت ترعاها حتى اخر ايام حياتها وقد ارصدت لها على ما يبدو مبلغاً ضخماً في وصيتها .

وهناك جمعيات نسائية يرجع تاريخها الى اكثر من مئة سنة كجمعية «سيدات المحبة » سنة ١٨٥٧ ، وجمعية « زهرة الاحسان » غير مدرسة زهرة الاحسان سنة ١٨٥٧ وجمعية « ايواء العجزة » سنة ١٨٧٤ ، وجمعية « مأوى العجزة المارونية » سنة ١٨٨٠ .

وكان في تلك الايام رجل رافق الحركة النسائية عن كثب وواكب الطاقات فيها وفجرها بتشجيعه لكل امكانية في دنيا المرأة واعني به جرجي نقولا باز اذ لقب «بنصير المرأة». وقد انشأ مجلته «الحسناء» وجعلها منبراً للاعلان عن اعمال النساء وكفاءاتهن تصح ان تكون مرجعاً لتاريخ الحركة النسائية في تلك الحقبة ولقد قيل فيه، وهو بعد على قيد الحياة «انه الانسيكوبيديا النسائية المتحركة».
كما وقف الاستاذ محمد جميل بيهم موقفاً مماثلاً فيه الكثير من الجرأة والمواظبة، فالف الكتب « المرأة في التاريخ والشرائع » « المرأة في التمدن الحديث » « فتاة الشرق في حضارة الغرب » وحاضر والقى الخطب ودبج المقالات .
وقد وقف موقفاً مشجعاً خلال انعقاد اول مؤتمر نسائي للاتحاد النسائي الذى عقد في بيروت ١٩٢٢ ، اذ انه كان اول من لبى طلب الاميرة نجلا ابي اللمع ،

صاحبة مجلة «الفجر» التي كانت تدعو لعقد مثل هذا المؤتمر النسائي منذ ١٩١٩ ، كان بين الاول الذين لبوا طلبها وراح ينشر المقالات في مجلتها داعياً ايضاً الى عقد مثل هذا المؤتمر وحاثاً النساء على ضرورة اتخاذ هذه الخطوة .

ونجد في كتابه : « فتاة الشرق في حضارة الغرب » هـذا المقطع الذي يدلل على مدى تحسسه لفكرة مساواة المرأة بالرجل، رغم العديد من المصاعب.

« في تلك الاثناء رغبت الي الاميرة نجلا ابي اللمع صاحبة مجلة الفجر ، التي كانت تصدر في بيروت ان اكتب لهـا مقالاً في قضية المرأة . فبدا لي ان لا اقتصر على مقال ينشر في المجلة ثم يطوى ، بل ان اغتنمها فرصة لاثارة البحث وذلك بتوجيه استفتاء الى اهـل الفضل والعلم في الموضوع نفسه على اختلاف نواحيه ، قصد ان انشر اجوبتهم وارائي الخاصة في كتاب ارجو ان يكون لبلادنا ، التي تجتاز عهد الانتقال، ولامتنا التي تقف من قضية المرأة عند مفترق الطرق ، هادياً للصراط المستقيم .

« وقد نشرت في مجلة الفجر ، المشار اليهـا ، في عددها الثالث من مجلدها الاول ١٩١٩ مقالاً عنوانه : « مؤتمر النساء في بيروت » وذلك يوم لم تكن تجرؤ النساء على عقد مثل هذا المؤتمر ، ولا يجسر الرجال على الاسترسال في كل مواضيعه ، وقد ختمت هذا المقال باستفتاء وجهته الى اهـل الرأي رجوت منهم فيه ابداء آرائهم فيما تعرضت اليه خطيبات المؤتمر.

« ثم يتابع : « هـذا فضلاً عن مثابرتي على تحبير المقالات في المواضيع النسائية ، والقاء الخطب » ، وعقد الاجتماعات .

« وقد لاقيت في هـذا السبيل ما كنت اتوقع : ففي السنين العشر التي جاءت عقب الحرب العالمية الاولى منيت بالوان من التهديدات والافتراءات »،

وكان امين الريحاني، الكاتب الفيلسوف من اشد انصار مساواة الرجل

بوحي عقيدته الانسانية الراسخة الجذور التي كانت تأبى عليه التسليم باي تمييز بين البشر سواء اكان مصدر هذا التمييز الدين او الطبقة او الجنس، هذه العقيدة التي يصادفها قارىء الريحاني في جميع ما الف من كتب وما عالج من مواضيع.

وما كتابه (خارج الحريم) الذي اصدره ١٩١٧ في نيويورك والذي خلق تياراً تحريرياً بالنسبة الى المرأة بين جميع قراء العربية ، سوى عامل شديد الفعالية من العوامل التي ادت الى الوضع التحرري في صدد ما نحن في مجال بحثه وقد شاء امين الريحاني ان تأخذ بطلة روايته « جهان » الكتابة وسيلة لدعوتها الى تحطيم القيود التي تثقل المرأة وتمنعها من الانطلاق في مجاري الحياة ، وهذا ما يفسر ظاهرة اقبال عديد من النساء في العالم العربي على ولوج ميدان التأليف والصحافة في تلك الحقبة من الزمن .

وابرز ما في كتاب « خارج الحريم » للتعبير عن غضبة الريحاني الصميمية لكرامة المرأة التي كانت تحيا حياة العبودية تلك الايام ، رواية « جهان » قصتها لابيها والتي انقل بعضاً من مقاطعها التي تهز الانسان هزاً .

« خيل الي ان في هذه الغرفة شبح امرأة كأنها والدتي وكأني اراها بل رأيت الشبح يتضاعف ويتكاثر كلما حدقت به حتى رأيت امامي مئات من النساء في اثواب سوداء راسفات بالسلاسل والقيود ، وعيونهن تنظرن اليّ طالبات مسترحمات ، كأنهن يرغبن بمخاطبتي وبابلاغي حقيقة هائلة . كأنهن يطلبن مني القيام بعمل ذي شأن . وقد سمعتهن ينطقن بهاته الكلمات : « اما تضحية واما انتقاما » .

بل سمعت صوتاً فوق الاصوات كلها وعرفته هو صوت امي وهي تقول :

« اما تضحية واما انتقاماً » انظر ابي قد كتبت الكلمات كما سمعتها .

ويتابع الريحاني حوار جهان مع ابيها الذي يلقي عليها السؤال التالي :

— ما فحوى هذا ؟.

ـ اعلم ان ذاك الصوت هو صوت الام ـ ام عصرنا ـ ام الوف الاجيال .

ام ماضينا هو صوت يدعوني الى المناداة في سبيل ام مستقبلنا ، وهو عمل خطير لا بد ان تقوم به احدى نسائنا فان لم يكن انا فغيري : « امـا تضحية واما انتقاما » .

وهناك جبران خليل جبران في جميع ما ألف تقريباً، والمعلم بطرس البستاني ١٨١٩ ـ ١٨٨٣ الذي كان في جميع مواقفه نصيراً للمرأة في ذلك الزمن، وكان يصرّ بصورة خاصة على ضرورة تعليمها. وما قاله « من اضرار جهل النساء » سوى وثيقة مشرقة في الفكر اللبناني في هذا الصدد .

وهناك فيلكس فارس في روايته « نجوى الى نساء سوريا » ، وخليـــل مطران في قصيدته المشهورة « مقتل بزرجمهر » من دلائل هذا الاشراق .

وقد كان لهؤلاء جميعهم زميل في مصر كان له دون اقل ريب نصيب في خلق المناخ الفكري المؤاتي لتقبل الرأي القائل بمساواة المرأة بالرجل ، واعني به الاستاذ قاسم امين ، الذي صادف هو الآخر استنكاراً في الرأي العـــام المصري عند صدور كتابه « المرأة الجديدة » وهكذا نرى ان الحركة النسائية في لبنان اجتازت مراحل مختلفـــة من التهيء الفكري لتقبل اشتراكها في الشؤون غير البيتية ، وظلت تتعثر في هذه المراحل الى ان اقبل بعض النساء في محازاة العمل على مساواة الرجل في جميـع الميادين ، اقبل على ولوج ميادين الصحافة والادب والعلوم : الطب والمحاماة، بينما كانت تستمر المنظمات النسائية بالعمل المتواصل على الفوز بتلك المساواة كما سنرى في سياق هـــذا البحث وايقاظ التحسس بالوجود النسائي .

وقد كان هذا التحسس محدوداً في البدء، ليس له معالم واضحة ، ثم انتقل الى ميدان العمل الاجتماعي من حيث المساعدة على رفع مستوى عيش المواطنين.

ثم انتقل الى المطالبة بصورة واضحة بمساواة المرأة بالرجل مساواة تامة ، الى ان وصل الى مرحلة الانطلاقة العنيفة التي اوصلت المرأة اخيراً الى الكثير من مظاهر هذه المساواة . وقد كان هذا النشاط يدور في مختلف مراحـــله في القرية والمدينة وفي المهاجر ايضاً .

وبعد ارجو ان اوفق في سياق هــذا البحث الى ان اعطي فكرة واضحة عن واقع ما اسميناه « الحركة النسائية اللبنــانية » فيما سعيت الى اختياره من امثلة في هذا الصدد .

اميلي فارس ابراهيم

الفَصْل الأوَل

١

التحسس بالوجود النسائي

كان هذا التحسس في البدء يأخذ اشكالاً جـد محدودة ولا سيا في القرى لا يظهر إلى الوجـــود الا اذا تيسر له عنصر السند المعنوي لدفع الطاقات المكبوتة الى التفجر نشاطاً ، وكثيراً ما كان يأتي هـــذا السند المعنوي من المؤسسات الدينية الممثلة محلياً بكهنة الابرشية الذين كانت لهم مكانة معنوية كـــبرى لدى الاسر ولا سيا ربات الاسر بحيث كن ينظرن اليهم وكأنهم المدربون الاخلاقيون لافراد الاسرة وابناء الرعية « الابرشية » وهي مكانة مايزال يتمتع بها حتى الآن كهنة الابرشيات ليس في القرى فقط بل وفي سائر الابرشيات في المدن الكبرى عند معظم الاسر المسيحية .

فكانت اذن تتألف الاخويات المختلفة كأخوية القلب يسوع — وقد كان لها كما سبق وذكرت في المقدمة شأن كبير في ايام الراهبة هندية — واخوية الحبل بلا دنس واخوية مريم البتول ، وسواها من الاخويات التي كانت تتميز عن بعضها بلون الوشاح الدقيق الذي كانت تعلق فيه الايقونات المختلفة باختلاف هوية الاخوية .

وكانت هذه الاخويات تجتمع في الكنيسة في الاصل لتلاوة صلاة الزياح ثم صلاة الوردية في اول احد من كل شهر لبنات مريم وتطورت بعد ذلك فراحت تؤاسي الحزانى ثم تساعد الفقير وتعنى بالمريض وتساعد الاسر الفقيرة على تعليم اولادها بتقديم الالبسة والكتب المدرسية وتساعد على تحضير « جهاز » العرائس اللواتي لم تكن لاسرهن القدرة على ذلك ، فصار لعملهن او لتكوينهن على الاصح طابع اجتماعي بالاضافة الى الطابع الديني وكان ما يزال يحدث ذلك بصورة عفوية انسانية اصيلة لا مكان فيها للتبجح او الادعاء .

كان ذلك من عناصر خلق تلك الاجواء القروية الحلوة التي ما يزال يحن اليها اللبناني انى حطت به الرحال وحيث اقام ، الامر الذي يقوي روابط الالفة والمحبة بين اهل القرية او الحي . وعلى سبيل المثال نذكر اخوية الحبل بلا دنس واخوية قلب يسوع الاقدس في بشعله – قضاء البترون .

واخوية بنات مريم في صليما قضاء المتن
وجمعية الاخوية المارونية في قب الياس ـ البقاع
واخوية بنات مريم في المريجات البقاع
واخوية القلبين الاقدسين في مشغره البقاع ،

ولهذه الاخوية (مشغره) طريقة طريفة لمساعدة النساء على ادخار بعض المال للساعات العصيبة اذ تضع كل واحدة، في صندوق مشترك ،ما يتيسر لها لدى كل اجتماع يعقد ، فتجد في الحالات الطارئة مبلغاً لم يكن ليتوفر لها لو لم تكن ادخرته في السياق الطويل .

وراحت هذه المنظمات الدينية الطابع تتداخل مع الجمعيات الطائفية الطابع وذوات الغايات النبيلة ذاتها كجمعية وكشافة جنود الايمان الارثوذكسي في كوسبا قضاء الكورة ، ولهذه الجمعية فرع للسيدات يعنى بالشؤون الاجتماعية

أسس روضة للاطفال شبه مجانية . وهو يعقـد ندوات دينية وادبية « لخلق جو من الالفة بين ابناء البلدة وغرس بذور المحبة في قلوبهم ومكافحة الامية وتعليم التدبير المنزلي. وللقسم مكتبة على صغر حجمها وقلة عـدد الكتب التي تحتوي عليها تصلح لان تكون نواة لتثقيف العقل . وللترفيه قسط في مفكرة القسم يصار الى انجازه عن طريق المخيمات الكشفية والاجتماعات الترفيهيـــة والرحلات ، كما قامت في القسم فرقة تمثيلية من الهواة »[1]

وكذلك شأن الجمعية الخيرية الارثوذكسية في البترون

وجمعية القربان المقدس في دوما

وجمعية الفتاة الارثوذكسية في جديدة مرجعيون

---

(١) تقرير الجمعية نفسها

٢

في الميدان الاجتماعي في القرى

ثم انتقل النشاط النسائي الى ميادين اوسع وراحت معالم النشاط الاجتماعي تتوضح اكثر فاكثر وشأن هذا النشاط يتعاظم ايضاً بحيث راح المفهوم الاجتماعي من حيث مستوى عيش المواطنين يتبلور ، وبالامكان التــأكيد ، لا ادعاء ولا تبجحاً بأن المرأة كانت اول من تحسس بقضية العدالة الاجتماعية في هـذا الوطن ورسمت ، ولو بصورة بديهية ، معالم معالجة المشاكل الاجتماعية ، ولو ارتدى ذلك النشاط في اكثر الاحيان طابع الاحسان غير المتلائم مع الكرامة الانسانية .

وكثيراً ما كانت الجمعيات النسائية تساهم باعمال تعاونية من حيث رفـع شأن القرية او البلدة وتحسين اوضاعها .

وسنعطي بعض النماذج عن هذه النشاطات الاجتماعية – الخيرية ، مبتدئين بهذا النشاط في القرى لننتقل فيما بعد الى المدن الكبرى .

جمعية يد المساعدة ١٩١٩

بينو - قبولا

تأسست هذه الجمعية للاغراض التالية :

١ ـ انشاء ورعاية مدرسة « روضة الاطفال »

٢ ـ تقوية الالفة والتفاهم وحب الخدمة بين الاعضاء بقراءة كتب ادبية والقاء خطب في الاجتماعات

٣ ـ مساعدة من هم بحاجة اما بالمال او تدبير اعمال لهم .

جمعية ترقية الفتاة البطرامية ١٩٢٢

تأسست جمعية « ترقية الفتاة البطرامية » سنة ١٩٢٢

غايتها : ترقية الفتاة البطرامية وتطويرها علمياً وثقافياًوقد فتحت مدرسة خاصة للتعليم المجاني وتعقد اجتماعات اسبوعية لتعليم الاشغال اليدوية . وقد اشترت ارضاً لبناء مدرسة رسمية .

تؤاسي الحزانى وتساعد على تهيئة جهازات العرائس لبنات الاسر غير الميسورة .

وعلى الاجمال تنمي روح التعاون بين نساء وبنات بلدةبطرام وتوقظ فيهن التحسس بروح العدالة الاجتماعية .

اما موارد الجمعية فتأتي من :

بدل الاشتراكات ، ريع الحفلات ، بيع اشغال الاعضاء اليدوية بالمزاد العلني او اليانصيب، تبرعات المحسنين ، بدل تهاني ، بدل اكاليل

جمعية الاتحاد الحصروني للسيدات

تأسست جمعية الاتحاد الحصروني للسيدات سنة ١٩٢٥ ، غاية الجمعية رفع مستوى المرأة الادبي والاجتماعي ومساعدة العائلات الفقيرة المستورة وخصوصاً منها تلك التي تكون على عاتق النساء وحدهن .

قامت وتقوم بدعاية واسعة لتعميم التعليم في بلدة حصرون وساعدت الفقيرات على الاقبال على العلم .

قامت ببناء مدرسة كبرى للبنات في حصرون تشرف عليها الجمعية وتساعد القائمين على ادارتها لتتيسر لهم مساعدة التلميذات الفقيرات .

جمعية شفقة السيدات ـ كوسبا ـ الكوره

تأسست في ٨ تموز ١٩٣٩ بعلم وخبر رقم ١٥٠١

غايتها : عمل الخير والاحسان وثقافة الاعضاء وتمرينهم على الاشغال اليدوية والمنزلية .

ومما حققته الجمعية (بناء على تقريرها).

١ ـ شق وتعبيد وحدالة طريق للمقبرة العمومية

٢ ـ تصوينة للمقبرة المذكورة مع مدخل ذي باب من حديد

٣ ـ بناء ثمانية مدافن للفقراء والاغراب

٤ ـ وضع متر ماء جاري لسقي الاشجار

٥ ـ توزيع المساعدات المادية والغذائية والملبوسات على عدد كبير من الفقراء والعائلات المستورة .

٦ ـ توزيع كمية من الحنطة تبرع بها مواطنون مهاجرون في اوستراليا بناء على نداء الجمعية ، على الفقراء ايام الضيق والجوع .

٧ ـ معالجة واحد وعشرين الف مريض .

٨ ـ ساعدت على تعليم العشرات من بنات الفقراء وقدمت لهن الكتب المدرسية اللازمة قبل ان فتحت الحكومة المدارس الرسمية المجانية وقدمت الكتب المدرسية لعدد من التلامذة الفقراء بعد افتتاح المدارس الحكومية .

٩ ـ علمت عدداً كبيراً من افرادهم ومن ارادت ان تتعلم الاشغال اليدوية بالسنارة من صوف وكتان وتطريز وميلان وخياطة والاسعافات الصحية الاولية الخ .. الخ ..

وللجمعية نشيد تغنيه العضوات في مستهل كل حفلة ومناسبة فيه نجد تعبيراً عن فكرة مساواة المرأة بالرجل بصورة طريفة لبداهتها هذا مستهله :

وطني الغالي علي نهضة قبل الفوات

تجعل ليلى وسوميا من عداد الناخبات

جمعية البر والاحسان للنساء في البترون

تأسست سنة ١٩٥٤ وهي تقوم بدرس حالة الاسر الفقيرة المستورة وتقدم لها المساعدات وتعقد الندوات الثقافية وتساعد على ارسال اولاد الفقراء الى المدارس.

جمعية فتاة الوطن في دوما

تأسست في ١٩٥٩/٨/٣ تعنى بالشؤون الاجتماعية على النحو الذي سبق وتوقظ في الفتاة ايضاً محبة الوطن عن طريق التوعية الوطنية .

الجمعية الخيرية الجزينية ـ جزين
جمعية البر والاحسان، الفرع النسائي ـ صور
جمعية الهدى والتعاون للسيدات – الميه وميه
جمعية الفتاة الارثوذكسية ـ مرجعيون
جمعية نهضة الفتاة الارثوذكسية ـ قب الياس
والجمعية الخيرية للروم الكاثوليك ـ قب الياس

ومعظم هذه الجمعيات لم تحفظ تواريخ انشائها في سجلات او محاضر ، فلا يظنن القارىء اني اهملت هذه الناحية الهامة في كل بحث ، وان انا اوردت ذكرها على كل حال فمن قبيل الاشارة الى وجودها في نطاق ما اسميته بالتحسس بالوجود النسائي حيث تميل جميعها الى اثبات وجود العنصر النسائي، ثم وعي هذا العنصر للقضية الاجتماعية ، من هنا كان حرصي على ابراز ذكرها ولاسيما اختياري لها في كل من المناطق اللبنانية .

٣

في المدن

حاولت ان أعطي فكرة عن نشاط المرأة في الحقل الاجتماعي في القريـة بأن أظهرت بعض نواحي هذا النشاط في نماذج معينة لنكون فكرة عن مدى التحسس بعاطفة التعاون الحياتي وفكرة العدالة الاجتماعية. وانتقل الآن الى هذا الميدان في المـــدن فنرى كيف ان الرأي الذي أبديت بأن المرأة كانت الموحية الاولى بروحية العدالة الاجتماعية والتعاون الحياتي، انتقل من بعد الى الدولة في مختلف اجهزتها متعاونة مع المنظمات النسائية التي كانت لها اي للدولة نواة للتنظيم الاجتماعي .

اما من حيث مواعيد ظهور المنظمات التي اتخذت الاعمـــال الخيرية مبرراً لوجودها فبالتالي الاهتمام بالقضايا الاجتماعية فقد تجيء مع ظهور تلك المنظمات التي برزت الى الوجود للمطالبة بالمساواة بين المرأة والرجل وافساح المجال أمام المرأة لولوج جميع ميادين العمل . لذلك اراني قسمت هذا البحث الى اقسام من اعمال المرأة او «الحركة النسائية اللبنانية » بحيث أتقيد بالترتيب التاريخي في نطاق كل ميدان لهذا النشاط على اختلاف ميادينه.

ففي الحقل الاجتماعي كان نشاط الهيئات النسائية في مدينة بيروت والمدن الأخرى بارزاً وذا فائدة ملموسة ، اذ كانت الاعمال الخيرية التي كانت تحققها

الجمعيات النسائية اعمالاً تعبىء بكل تأكيد فراغاً كان يتركه التنظيم الرسمي في البلاد . ولن استطيع ان آتي على ذكر جميع المنظمات النسائية التي كانت تقوم بهذه الاعمال وليس هذا على كل حال ما أهدف اليه من وضع هـــذا البحث . غايتي هي تتبع التطور النسائي واعطاء أمثلة حسية عن هذا التطور بذكر منظمات نشأت حقاً وقامت بأعمال معينة في كل حقل من الحقول التي قسمتهـا في هذا البحث .

جمعية البنفسجة ١٨٨٠
في بيروت

أسست السيدة املي سرسق في منزلها وفي اجتماع ضم عدداً من السيدات « جمعية البنفسجة » للنهوض بالفتيات المعوزات وتعليمهن وأسست على أثرهـا مدرسة زهرة الاحسان التي رعتها طوال سني حياتها ويقال انها خصتها بأموال في وصيتها ايضاً .

جمعية العائلات الدمشقية الارثوذكسية في بيروت

تأسست هذه الجمعية سنة ١٩٠٠ .

وهي تساعد العـــائلات المستورة بمعاش شهري ، وتجهز البنات الفقيرات لتسهل لهن أمر زواجهن ، وتعالج المرضى بأن تسهل لهم التطبيب وتوفر لهم الدواء وتدفع مساعدات للأسر الفقيرة حتى تستطيع تأمـين الرسوم المدرسية وثمن الكتب وتساعد العجزة وتسعى لادخالهم الى المآوي .

اما دخلها ، فتؤمنه من اشتراكات الاعضاء العـاملين والاعضاء المشتركين وتبرعات المحسنين .

جمعية تهذيب الفتاة

تأسست هذه الجمعية سنة١٩٠٩ .

علمت هذه الجمعية مئات الفتيات على نفقتها في المعاهد التالية :

في بيروت

المدرسة الاميركية ، مدرسة الأخت افدوكيا ، مدرسة رأس بيروت ، السانت فاميل ، المدرسة الاهلية ، مدرسة الراهبات ، مدرسة الثلاثة أقمار .

في الشويفات

مدرسة الشويفات الكلية الوطنية سابقاً ، المدرسة اللبنانية العالية حالياً ، المدرسة العلمية ...

تشهد على ذلك سجلات هذه المعاهد .

اما الآن فقد انصرفت هذه الجمعية عن المساعدات المدرسية الى العناية بالطفولة ، بعد ان تولت الدولة تعليم بعض الفقيرات في المدارس الرسمية ، وأنشأت « دار الحضانة للطفل » في محلة رأس النبع حيث تستقبل الاطفال من سن الثلاثة اشهر الى سن الأربع سنوات ليتسنى للأمهات المعوزات العمل خارج منازلهن .

وتساعد وزارة الشؤون الاجتماعية هذه الجمعية مادياً بمساعدة مالية قدرها ثمانية عشر الف ليرة في السنة .

وانا لعلى مثل اليقين بأن هذه المساعدة توفر عن خزينة هذه الوزارة مبالغ طائلة لأنها تحقق كمنظمة نسائية أعمالاً تفوق أضعاف ما تمنحه اياها وزارة الشؤون من مساعدات .

وللجمعية موارد أخرى كريع حفلات وبدل اوراق يانصيب وتبرعات محسنين ومحسنات .

وهكذا يستطيع من يزور دار حضانة الطفل ان يرى أكثر من ثلاثين طفل وطفلة يلقون كل عناية ودراية، بينما تنصرف أمهاتهم الى العمل لكسب الرزق وما كن يستطعن ذلك لو انه لم توفر لهن دار الحضانة هـذه ترك صغارهن بمأمن من الاخطار والاهمال .

جمعية يقظة الفتاة العربية ١٩١٤

وقد اسست نخبة من السيدات المسلمات سنة ١٩١٤ جمعية « يقظة الفتـاة العربية » ، فكانت الانطلاقة الاولى لانشاء الميتم الاسلامية . وكانت الجمعية تعـلم الفتيات في الاسر غير الميسورة وتهيء لبعضهن بصورة خاصة اجهزة لدخول المدارس الداخلية ويؤسفني ان لا تكون لدي مصادر سوى المعلومات الشفوية لبعض المخضرمات ، استطيع معها التبسط في اعمـال هذه الجمعية او تلك التي سأتحدث عنها ايضاً فيما يلي ، اذ اننا ندرك تماماً ما كان لتأسيس مثل هذه الجمعيات في حقبة ما قبل الحرب الكونية الاولى ، من معان ذات اهمية في التدليل على تحسس المرأة بالعدالة الاجتماعية هذا التحسس الذي نلمسه بكل وضوح في سياق هذه الدراسة .

وقد اسست ايضاً نخبة كريمة من السيدات المسلمات ـ نادياً نسائياً اطلقن عليه اسم « نادي الامور الخيرية للفتيات المسلمات » كانت غايته رفع مستوى الفتاة المسلمة الثقافي والاجتماعي وقد كان لهن في سبيل ذلك ، بيت فخم كبير معروف الآن ببيت الشيخ بشاره الخوري في طلعة « كركول الدروز » وقد اسست في النادي مكتبة للمطالعة تشرف على اختيار الكتب القيمة لها لجنة من نخبة السيدات والرجال . كما كانت تستقدم علماء من جميع اقطار العالم العربي وعالميين ايضاً لالقاء المحاضرات على الفتيات وعلى السيدات . وقد قيل لي ان هذا النادي كان ينشط على مستوى رفيع جداً لتثقيف المرأة اذ كان يعلم فيه فن الموسيقى والخطابة وفن التصوير .

جمعية الشفقة الارثوذكسية ١٩١٩

اسستها السيدة ليندا مرسق

غايتها واهدافها : مساعدة الفقراء او غير الميسورين في دفع اجور بيوتهم واقساط المدارس وتجهيز البنات ، وتطبيب المرضى وتقديم الدواء .

الجمعية المسيحية للشابات
في لبنان

تأسست عام ١٩٢٠

من اهم ما قامت به وتقوم به اليوم .

١) تأسيس اول مدرسة مهنية للفتيات .

٢) تأسيس اول مخيم صيفي .

٣) تنظيم اول حملة مالية لجمع التبرعات بطريقة منظمة .

٤) قامت بدراسات عديدة حول مشاكل الفتاة العاملة والموظفة .

٥) نظمت اول مدارس مسائية للاميّات علم فيها عدد كبير من طلاب الجامعات .

٦) كافحت تشغيل الاحداث وسعت لدى السلطات لايجاد اول قانون يحدد السن الادنى وساعات العمل للمرأة والولد .

٧) اسست اول مخيمات غذائية للواتي هن تحت المستوى الغذائي من صغار العاملات .

٨) ساهمت بالاعتناء باللاجئين الفلسطينيين عند وصولهم الى لبنان .

٩) دربت اكبر عدد من المتطوعات على الخدمة والاعمال الاجتماعية .

١٠) دربت المئات من الفتيات على الاعمال الجماعية من تنظيم الفرق وتخطيط البرامج وتحمل مسؤولية تنفيذها .

١١) لها دار للمنامة للواتي يعملن بعيدات عن بيوتهن او للمسافرات .

غايتها : بنـاء رابطة من النساء والفتيات اللواتي كرسن نفوسهن لتحقيق المبادىء والمثل والقيم العليا في حياتهن الخاصة والعامـــة ساعيات لتفهم يسوع والاشتراك بحبه مع الجميع .

واليوم لا تزال الجمعية تقوم بالاعمال التالية :

١) مدرسة مهنية لـ ٣٥٠ فتاة .

٢) مدارس مسائية للعاملات في المعامل .

٣) فرق منظمة للموظفات والعامـــلات وطالبات المدارس الابتدائية والثانوية .

٤) دار حضانة للاولاد الذين تشتغل امهاتهن خارج منازلهن وروضة اطفال للذين هم اكبر سناً ودروس منظمة للامهات بالعناية بالطفل وادارة المنازل .

٥) مكتب توظيف لطالبي العمل .

٦) دروس لسيدات البيوت في الرياضة البدنيـــة واللغـات والخياطة والتدبير المنزلي .

٧) مخيمات صيفية لخمس مئة فتاة في لبنان وخارجه .

٨) معرض للازهار تقيمه كل عام يهدف نحو التدريب على الاعتناء بزرع الازهار وفن تنسيقها وجعلها مورداً اقتصادياً للبنان .

٩) تقيم كل عام معرضاً فنياً لهواة الرسم .

اسست مؤخراً مركزين للفتيات العاملات في المعامل في منطقتين صناعيتين هما الحدث والبوشرية للترفيه عن العاملات ولتنظيم الدروس للاميات والتوجيه الاخلاقي والاجتماعي والصحي .

يقوم باعمال الجمعية في بيروت خمس وعشرون موظفـــة ويخدم في مجلس ادارتها ولجانها ما يقارب المئة والعشرين سيدة متطوعة .

لها المراكز التالية في بيروت :

١) الادارة العامة، عين المريسة .

٢) دار المنامة .

٣) دار الحضانة ودروس الامهات، عين المريسة.

مركز الاعمال مع الشبيبة والاعضاء -- شارع الحمرا -- المدرسة المهنية -- شارع فخري بك واخيراً يقوم الآن بناء الجمعية الجديد في منطقة عين المريسة مؤلف من تسع طوابق تتسع لجميع اعمالها وستنتقل جميع هذه الاعمال لدار الجمعية في المستقبل القريب .

للجميع فروع في طرابلس ومرجعيون وصور .

جمعية النهضة النسائية

تأسست ١٩٢٤

سآتي على ذكر هذه الجمعية ذات النشاط الواسع والملموس في نطاق دراسة ما سأسميه « الانطلاقة » من بين فصول هذا الكتاب لنرى التأثير العظيم الذي كان لهذه المنظمة بتشجيع الصناعة الوطنية ومدى التوفيق الذي صادفته في هذا الصدد .

الا ان جمعية النهضة النسائية،بعد ان انتهت الى الفوز في غايتها الأساسية، كما سنرى فيما بعد ، انصرفت الى نوع جديد من النشاط ، ولا سيما خلال فترة الحرب العالمية الثانية ، فحولت جهودها الى الاعتناء بالمريض وأنشأت المستوصفات في بعض القرى ، وراحت تساعد العائلات المستورة ، بحيث صارت موضع ثقة الدولة التي كانت تكلفها بالاشراف على توزيع المساعدات على المعوزين أبان الحرب ، وهكذا فلا يمكن اغفالها في صدد التحدث عن النشاط النسائي في الحقل الاجتماعي .

ولما أقبل على لبنان عهد الاستقلال وقامت مؤسسة الصليب الاحمر اللبناني سلمتها الجمعية المستوصفات التي كانت قد أنشأتها ، وعادت فوجهت نشاطها الى ناحية العمل على رفع مستوى المرأة اللبنانية في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية وقد كانت هذه هي الغاية الأساسية من تأسيس جمعية النهضة النسائية .

فراحت تنشىء المدارس في القرى النائية المحرومة من جميع مظاهر الحياة المتطورة ، حيث لا يوجد مدارس ولا طرق ولا اي شيء يعبر ولو عن اليسير من مظاهر التحضر . كما انها راحت تساعد النساء الحاملات وترشدهن عن طريق افلام ذات مواضيع صحية كما صارت ترسل مرشدات الى البيوت لنشر روح العناية الصحيحة بين الامهات ربات الاسر .

وكثيراً ما كان افراد هذه الجمعية ذات هذا الشأن يتعرضن لمظاهر عدم الثقة فلا يصادفن اي استعداد للتعاون معهن ، فبقين مثابرات على العمل في ظروف صعبة حتى فازت الجمعية اخيراً بثقة القرويات وصار لها شأن كبير بحيث انتشرت المدارس التي اسستها في كثير من القرى النائية ، وصارت كلما فتحت الدولة مدرسة في قرية من القرى التي تكون قد انشأت فيها واحدة تقدمها للدولة وتنقل الى قرية اخرى ليس فيها مدرسة ،وهكذا استطاعت ان تعلم العديد من الفتيات ، وكثيرات منهن اصبحن معلمات في مدارس النهضة .

وقد وسعت الجمعية اعمالها الاجتماعية عندما اوجدت الدولة مصلحة الانعاش الاجتماعي التي راحت تعمل في القرى وطلبت هذه المصلحة الاشتراك مع النهضة النسائية والفت لجنة من المؤسستين اطلق عليها اسم « لجنة مصلحة الانعاش الاجتماعي والنهضة النسائية » ففتحت عدة مراكز اجتماعية ، عشرة مراكز على الاقل مع عشر مدارس مجانية تدرس حتى الشهادة الابتدائية . وفي المراكز غرف لتعليم الخياطة والتطريز على انواعها ومكافحة الامية ، وارشادات لتعليم التدبير المنزلي للفتيات وقد فتحت دور حضانة في بنت جبيل

ورميش وهي تتلقى في كل عام طلبات عديدة تبلغ احياناً الخمسين لفتح مراكز جديدة في القرى النائية .

وعلى كل حال فانها من ابرز المنظمات ، اذا لم تكن ابرزها التي دللت على التحسس النسائي بالعدالة الاجتماعية. وهي ايضاً من اولى تلك المنظمات النسائية التي خرجت عن محور الجمعيات « الخيرية » وفتحت الطريق نحو النشاط الاجتماعي المنظم ورفع مستوى القروية اللبنانية في الانحاء النائية عن مظاهر التطور .

وتتعهد هذه الجمعية وترئسها منذ اكثر من عشر سنوات السيدة نجلا كفوري .

جمعية مكافحة الجريمة وتحسين السجون ١٩٢٨

في الكراس الذي يتحدث عن مولد ومنجزات هيئة مكافحة الجريمة وتحسين السجون نجد ما يلي :

« كان ذلك في شتاء ١٩٢٨ عندما افتقدت سيدة من الاعضاء صديقة لها كانت تعمل في احد مستشفيات بيروت الحكومية. فسألت عن مكانها ، فقيل لها انها انتهت الى السجن » .

« وراحت السيدة تطرق ابواب الدوائر الحكومية للحصول على اذن بدخول السجن لزيارة صديقتها » .

« توجهت الى سجن النساء ، ولم تكن تعرف شيئاً عما هو السجن ... الى ان دلفت الى قبو مظلم ، هو السجن كله » .

لا ماء ، لا فراش ، لا نور ، لا حمام ، غرفة عارية باردة قذرة ، وجدران مخضوضرة لفرط الرطوبة ، ورائحة العفن تسد الانوف .

وراحت ، بعد هذه الزيارة تدعو للعمل على تحسين حالة السجون الا ان

اقوالها لم تكن لتحدث اي تجاوب مجد في النفوس ، رغم استنكار الجميع وضع السجون المزري ، فخطر لها ان تنضم للاتحاد النسائي الذي الف على الفور لجنة متفرعة عنه لتطالب المسؤولين بضرورة اصلاح هذا الوضع وكان من نتيجة اعمال هذه اللجنة اننقل سجن النساء الى جوار سجن الرجال في حبس الرمل ، وكانت توضع في هذا السجن النساء من جميع الفئات : المومسات المنحرفات والمجرمات لاي سبب .

وراحت اللجنة تزور سجن الرجال ايضاً الذي لم يكن فيحالته اقل بشاعة من سجن النساء حيث كان يوضع الصغار مع القتلة واللصوص ، والاصحاء مع المرضى ، والمشبوهين مع المجرمين المتأصلين في الجريمة .

ونجد في الكراس الذي اشرت اليه آنفاً هذا المقطع :

« مشاكل ومآس تحتاج الى جهود متواصلة، وتعاون وثيق وتكاتف مخاص، وعمل نير مثمر .

« وشاءت الاقدار ان يتفرق شمل هذه الزمرة من السيدات، وان يتوقف ضغطهن على السلطات . ولم يبق منهن في الميدان الا السيدة الريشاني فخشيت ان ينهار البنيان الذي وضعن اساسه ، وان تجف الشجرة التي زرعتها واوشكت ان تؤتي ثمارها . فعاودت الكرة ...

« جمعت رهطاً من كرام السيدات وعرضت عليهن فكرة الانتظام في جمعية تصل ما انقطع ... واطلقت شعار « تحسين السجون » كافة .

لاقت هذه الدعوة حماسةفي النفوس فانضم بعض الرجالات الى لجنة « تحسين السجون » وكان مولد « هيئة مكافحة الجريمة وتحسين السجون » عام ١٩٥٦ .

اما المنجزات والاهداف بالنسبة للهيئة فهي :

الاسراع في بناء السجن المركزي والسجون الاقليمية الحديثة .

العمل منذ الآن والى ان يتم بناء السجون الحديثة على تخصيص الموظفين المدربين تدريباً علمياً .

العمـــل على تخصيص مرشدين اجتماعيين (او مراقبين للسلوك) لرعاية السجين داخل السجن وتأهيله للخروج منه مواطناً صالحاً .

العناية بالسجين بعد خروجه من السجن وذلك لتأمين حياة شريفة له تردعه عن العودة الى ارتكاب الجريمة، ولتشجيعه على المضي بخطى ثابتة ، فالسجين الذي يخرج من السجن بعد مدة طويلة يخامره شعور بانه غريب في مجتمعه .

كما ان السجين الذي يدخل السجن للمرة الاولى ويخرج منه بعد مدة قصيرة يساوره شعور بان الناس ينظرون اليه نظرة غريبة .

تعيين مساعدين اجتماعيين لمديري السجون .

زيادة عدد الاطباء في السجون .

تأمين الرعاية الصحية الكاملة للسجناء .

تعيين معلمين ، ومدربين مهنيين ، ومدرسين رياضيين ، ومرشدين روحيين وعلماء نفسانيين للسجون .

تأمين الدفاع عن المعتقلين الفقراء .

المثابرة على تركيز انظار الرأي العام على مشكلة السجناء وتأمين تعاون المؤسسات الحكومية والمنظمات الاهلية والطوعية .

تحذير الرأي العام من تفكيك العائلة والنزوح من القرية الى المدينة باعتبار ان هذين من الامور التي تسبب تكاثر الجريمة .

المساهمة مع المؤسسات الاجتماعية بشأن الانعاش الاجتماعي .

رعاية المشردين والمشردات وتوزيعهم على المؤسسات الاصلاحية .

مشروع ايجاد مدرسة لابناء السجناء .

جمعية السيدات التابعة كنيسة القديس مارون ١٩٣٠

تأسست هذه الجمعية سنة ١٩٣٠ .

غايتها توزيع الثياب التي تخيطها السيدات الاعضاء على الفقراء والعائلات المستورة مرتين في السنة في عيدي الميلاد والفصح ، كما تقـــدم الى الامهات والحوامل الارشادات والمواد الغذائية كلما دعت الحاجـــة وتأكدت من فقر صاحبات العلاقة .

وفي الكثير من الحالات تهيىء حاجات الاطفال للحوامل قبل وضعهن، بل ان ابرز اعمالها هي تهيئة هذه الحاجات .

نقابة المرأة العاملة ١٩٣٣

لقد انشأت هذه النقابة المرحومـة نازك العابد بيهم للاطلاع على كل ما له علاقـــة بقضايا المرأة التي تعمل ، من حيث تطبيق قانون العمل ان في صدد المساواة بالاجور، او تحديد ساعات العمل، او الفرص المرضية وفرص الولادة.

ولا يسعني إلا ان ابدي اسفي لعدم عثوري على اية مصادر استطيع معها ان اتبسط في ذكر اعمـال هذه المنظمة التي تختلف بمعناها واهميتها عن سائر المنظمات .

إلا ان الاشارة اليها كانت من قبل التدليل على وعي المرأة للشؤون الاساسية في حياتها والعمل المنظم لمواجهة مشاكلها .

جمعية رعاية الطفل

تأسست اولا ١٩٣٦ كلجنة من لجان الاتحاد النسائي العربي ، ثم كبرت واتسع مجال نشاطها فاصبحت عام ١٩٤٥ جمعية منضمة الى الاتحاد

من اهدافها :

ا) اقامة دور الحضانة المجانية ومراكز الارشاد للامهات.

ب) ايقاظ الرأي العام الشعبي والحكومي على مشاكل الطفولة ولاسيما في سني ما قبل الدراسة والتعاون على حلها وفقاً لمخطط مدروس .

وكان هذا التحديد في العمل من ابرز وجوه التفهم الواقعي لمشاكل الطفولة بحيث يكون للاعمال نتائج عملية صالحة .

ج) التمسك بالقيم والمثل العليا في اعمالها واقوالها وتعزيز الوحدة الوطنية.

اما ما حققت من اهدافها :

ا) انشاء دور حضانة مجانية للاطفال ومراكز ارشاد للامهات بحيث اصبح لديها ٣١ من هذه الدور ، فتحت في ١٠ منها صفوفاً للخياطة والتفصيل .

ب) احياء يوم الطفل الذي جعلت منه مناسبة وطنية وقد استطاعت ان تجعل منه عيداً وطنياً بقرار وزاري تاريخه ١٠ شباط ١٩٦٠ .

وقد درجت على احياء اسبوع الطفل ينتهي في عيد الطفل . فادخلت الحكومة ، بواسطة الجمعية اسبوع الطفل الاذاعي في برامج محطة الاذاعة .

ويشهد لبنان مهرجانات رائعة وندوات فكرية تتناول جميعها قضايا الطفل خلال هذا الاسبوع .

ج) اقترحت انشاء مراكز ارشاد الامهات ووحدات صحية متنقلة تجوب القرى النائية ، فادخلت وزارة الصحة هذا في منهاجها العام ـ وجه آخر من

وجوه الدفع النسائي في ميدان العمل الاجتماعي الرسمي .

د) اسست اللجنة الوطنية ليوم الطفل من مندوبين عن الهيئات الشعبية ووزارات الانباء والتربية والتصميم والشؤون الاجتماعية والداخلية والصحة والمحافظات ومصلحة الانعاش الاجتماعي وبلدية بيروت؛ فاصبح لكل محافظة لجنة محلية دائمة برئاسة المحافظ الفخرية ، يحيي يوم الطفل حسب المخطط العام.

ه) وبواسطة اللجنة البرلمانية للتربية واستجابة لوزارة التربية تقرر الحاق دار حضانة بكل مدرسة رسمية واحداث صف في دار المعلمين لتدريب معلمات لهذه الدور .

وقد استجاب المجلس البلدي لطلبها وقرر تخصيص زاوية للاطفال في كل حديقة ستنشأ كما استجاب المجلس البلدي في صيدا وخصص قطعة ارض لاقامة ملعب للصغار فيها .

وهي تسعى لتشجيع الروايات المفيدة للصغار وللتوجيه المتواصل والدعوة الى تفهم اهمية طور الطفولة خصوصاً في سنين ما قبل الدراسة في تقرير نوعية المواطن .

واعترافاً لخدماتها صدر مرسوم رقم ١٣٤٩٤ معتبرا اياها من المنافع العامة.

وجمعية رعاية الطفل عضو في العديد من المنظمات الدولية ، منها الاتحاد العالمي لنساء الريف والاتحاد العالمي للتثقيف الباكر والاتحاد الدولي لرعاية الطفل،فضلاً عن كونها عضواً في المجلس النسائي اللبناني والاتحاد النسائي العربي.

اتحاد العناية بالطفولة ١٩٣٦

تأسس اتحاد العناية بالطفولة ١٩٣٦

غايته الاطلاع على اساليب تشغيل الاولاد والنساء وحماية الاحداث اولا ولا سيما اولئك الذين يقترفون الجرائم .

وقد اعتبر الاتحاد من المنافع العامة ١٩٣٩ ومنحته بلدية بيروت مكتباً في دوائرها .

وقد اوكلت وزارة الصحة ١٩٤٠ الى اتحاد العنـاية بالطفولة امر تفتيش وسائل التشغيل في المصانع.

وكان اعضاء الاتحاد من السيدات يقدمن اقتراحاً للسلطات لتعديـل بعض مواد القوانين تمشياً مع المصلحة كتنزيل عدد ساعات العمل من ١٠ و ١٢ ساعة الى ٨ ساعات .

وبناء على تدخل الاتحاد ومساعيه المتواصلة انشيء ١٩٤٤ مكتب للنظر في جرائم الاحداث .

وانشأ ١٩٤٧ اصلاحية الاحداث

كما انشأ ١٩٤٨ محكمة الاحداث

وكان اتحاد العناية يعنى بامر جميع الاحداث الذين يحالون على المحكمة ويسعى لأيجاد عمل شريف لهم .

كما اعد دراسات عن المؤسسات في لبنان وعن المياتم القائمة فيه ودراسة عن التسول واسبابه وقدم العديد من الاصلاحيات ومحاكم الاحـداث ، وهو يتابع دوماً كل ما له علاقة بشؤون الاحداث وحمايتهم من مخاطر التشرد التي قد تؤدي بهم الى الاجرام .

جمعية انهاض الصناعة اللبنانية – الارتيزانا ١٩٣٧

« لا يسع المحقق بتجرد الا الاعتراف بالدور الفعـــال الذي لعبته جمعية إنهاض الصناعة اللبنانية او الارتيزانا ، لبعث الحرف الشعبية بعد زمن الانكماش والجمود ، يرجع ذلك الى عام ١٩٣٥ يوم كانت اللبنانية الاولى تتسلم بـين آن وآخر مساعدات من المغتربين في البرازيل لتوزع بحكمتها على العائلات المستورة في القرى .

« ثم غض النظر عن هذه الطريقة البدائية وتحولت المبالغ لتشجيع المزارعين على غرس الاشجار المثمرة ، ومنح الجوائز للمجلين .

« بعد هذا الاحتكاك مع ابناء الجبل تنبهت اللبنانية الاولى الى نقطة هامة هي ضرورة مساعدة نساء القرى وبناتها للتمرس بالحرف الشعبية عن طريق تصريف انتاجهن وتقديم التوجيهـــات الفنية لتحسينه . وهكذا تأسست (الارتيزانا عام ١٩٣٧) .

« كان الاتصال منحصراً باديء الأمر ، بزيارات تقوم بها السيدة اده ، الى مختلف القرى بصحبة صديقاتهـا من اللبنانيات والفرنسيات لاكتشاف المواهب والامكانات ، والاتفاق مع اصحابها على التعاون ثم اخذ القطع الجاهزة ، حتى اذا تجمع منها تشكيلة من شغل الابرة والتطريز وحياكة الصوف والقش دعت السيدة اده صديقاتها الى حفلة شاي وعرضت القطع مبينة الغاية من بيعهـا ، فاشترينها على سبيل التشجيع ، رغم ان معظمهـــا لم يكن جيداً . وكانت الدعوات الى الشاي التي يتبعها العرض والبيع تتوالى بمعدل مرة كل ثلاثة اشهر ، وتتسع مرة بعد اخرى ، مما حدا بالحكومة عام ١٩٣٨ الى منح « الارتيزانا » شقة من الدور الارضي لبناية المجلس النيابي ، استعملت ، وما تزال ، صالة للعرض .

« ثم وقعت الحرب وأقفلت طرق المواصلات مع اوربا ، فانتعشت (الارتيزانا) وصار بإمكانها تموين الاسواق المحليـــة بالصوف من غزل وحياكة ، فنشطت

الحركة في معظم قرى الجبل ، وجاوز عدد العاملات الألف ، وحصلت ارباح كبيرة أفاد منها الجميع ، حتى اذا انتهت الحرب وغرقت الاسواق بالأصواف الاوروبية ، لم يتمالك الانتاج المحلي على الصمود ، امام المزاحمة القوية ، فبادرت الجمعية الى تغيير سياستها وتنسيق العمل ، وعادت الى الحرف التي باشرت بها وأهمها اشغال النحيف على اختلاف انواعها[1] » .

ولا بد هنا من الوقوف وقفة طويلة امام ما كان لهذا العمل من دفع في سبيل رفع مستوى العيش بين اللبنانيات غير الميسورات ولا سيما القرويات بينهن بحيث يمكن القول ان هذه المؤسسة كانت بحق من اولى المؤسسات التي نظمت العمل على اساس النهوض الاجتماعي بصورة تحفظ للمواطنة اللبنانية كرامتها الانسانية وتوفر عليها ذل السؤال وتنمي فيها الايمان بأنها طاقة تستطيع ان تسهم بعملية الانتاج في وطنها . وهذا يقودنا ، خلال هذه الدراسة ، الى اليقين اكثر فأكثر بأنه كان للمرأة فضل السبق بتنظيم شؤون المواطنين الاجتماعية ، وهذا يقودنا بالتالي الى ان المرأة تتحسس بصورة عفوية العدالة الاجتماعية ، فيقودها هذا التحسس الى العمل في سبيل تحقيقها بشتى الوسائل .

ونجد في بحث أعدته السيدة ادفيك جريديني شيبوب ايضاً ما يلي :

« لقد حلت (الارتيزانا) بعض المشاكل المستعصية وانعشت الحرف اليدوية بطريقة جذرية ، اذ فتحت مراكز في القرى لتدريب النساء على اشغال النحيف وأسست المدرسة الوحيدة في لبنان لتعليم فوج من الشبان حياكة الزوق المقصبة التي كادت تموت مع غياب شيوخها . وفتحت مدرسة لصنع الدمى في جران – كسروان – لـ ٢٦ فتاة مدربات على انتاج اجمل الدمى في الازياء والحجوم والفن .

---

(١) كتاب ادفيك جريديني شيبوب « الحرف الشعبية في لبنان »

مشغل العناية
فرن الشباك

تأسست هذه الجمعية ١٩٤٢ وحصلت على العلم والخـبر تحت رقم ٢٤٧٩ ١٩٥٣ .

غايتها خدمة العائلات المستورة ومساعدتها وقد حققت مساعدة ما يفوق عن ١٢٥ عائلة مستورة .

يقوم اعضاؤها بشراء الاقمشة وخياطة الالبسة وتوزيعها على العـائلات الفقيرة وخصوصاً الاولاد في ايام مواسم الاعياد ، كما توزع مرتين في السنة في عيدي الميلاد ورأس السنة الالعاب والثياب والمأكولات من جميع الانواع .

وفي الحالات الملحة تقدم الجمعية المساعدات المالية والطبية .

جامعة نساء لبنان ١٩٤٣

اثر حوادث تشرين الثاني التاريخية ١٩٤٣ قامت المرأة اللبنانية بدور هام جداً في توجيه المقاومة الوطنية الرائعة التي تناولت جميع المناطق اللبنانية واشترك فيها جميع اللبنانيين على اختلاف طبقاتهم وميولهم ونزعاتهم، وكانت المرأة اثناءها تعقد الاجتماعات المتواصلة في الصباح وبعد الظهر وفي المساء وتنظم المظاهرات الى السفارات الاجنبية والى المراجع الدينية ولا تخشى مهاجمة رجال الامن ولا تهاب نزول الجيش الى الشوارع ، وتعقد الاجتماعات في بيت الرئيس المعتقل وتشكل اللجان : لجنة علاقات عامة ولجنة متابعة الاضراب ، ولجنة محاربة الدعاية الفرنسية ، ولجنة تأمين الطعام لبعض الاحياء ولجنة الاتصال بحكومة بشامون ، ولجنة زيارة المرضى وجميع التبرعات، وقد انتخبت رئيسة لهذه الحركة السيدة نجلا صعب،مع امينتي سرها الدكتورة جمال كرم حرفوش وايفا مالك وانتخبت اللجان التي ذكرت مع السيدات اللواتي كن لا يـذقن

للراحة طعما ليلاً ونهاراً ، ويحضرن جميع الاجتماعات ، ونذكر منهن تسجيلاً لنضالهن المشرف السيدات والاوانس : ابتهاج قدوره ، نازك العابد بيهم ، روز شحفه ، فايزه الصلح، زلفه شمعون ، عقيلة سليم تقلا ، قشوع ، فريج ، والسيدات لور تابت ، افلين بسترس ، شفيقه دياب ، نجلا كفوري ، حنينه طرشا ، عفيفه مجدلاني ، جانيت تادروس ، سلمى غزاوي ، ليلي بدر ، جمال كرم حرفوش ، سلمى تقي الدين ، السيدة سلام ، على اثر ذلك كله وبعد انتصار الانتفاضة الوطنية التاريخية التي لعبت فيها المرأة هذا الدور البالغ الخطورة وكانت لها تلك الطاقة الفاعلة في ادق واحرج مرحلة مرت فيها البلاد، كان لا بد من تجسيد هذه الخطوة المباركة المشرفة في تاريخ المرأة اللبنانية، فترسيخ هذا التجمع النسائي تحت لواء منظمة نسائية فكانت جامعة نساء لبنان التي ، ما ان فرغت من عملها الوطني حتى انصرفت الى الاعمال السياسية والاجتماعية فانشأت روضة للاطفال اختارت لها مشرفات على شؤونها من بين اختصاصيات في تعليم الصغار والعناية بهم ، وكان لها فرع يستقبل الصغار مجاناً من بين اولاد الفقراء .

ثم ما لبثت ان اسست المدرسة الابتدائية النموذجية التابعة لها . وانشأت ١٩٦٣ مدرسة التربية الحديثة للاولاد المتخلفين عقلياً وهي تعنى باختيار الاخصائيين للقيام بهذا العمل الانساني، وهكذا فان لجامعة نساء لبنان تاريخ مشرف للمرأة اللبنانية من الناحيتين السياسية والاجتماعية .

وقد تألف اول مجلس اداري لها من السيدات :

حنينه طرشا رئيسة ، الدكتوره جمال كرم حرفوش، نجلا صعب ، سلمى مقدسي ، روز شحفه ، زهرة بيضون ، ايفا مالك ، انا تابت ، ابتهاج قدوره شفيقه سلام ، عفيفه مجدلاني .

الصليب الاحمر اللبناني ١٩٤٥

على أثر استقلال لبنان في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ كان هم المسؤولين الأول اثبات وجود لبنان وإيجاد مركز له في المنظمات الدولية ، لذلك وقعت الحكومة اللبنانية على اتفاقيات جنيف اذ ان هذا هو الشرط الأول الأساسي لتأسيس جمعية وطنية للصليب الأحمر .

عقد اول اجتماع عام في القصر الجمهوري في حزيران ١٩٤٥ وفيه انتخبت أول لجنة مركزية ، ثم صدر مرسوم وزاري بتاريخ ٩ تموز ١٩٤٥ تحت رقم ١٠٦١ يعترف بهذه الجمعية الوطنية رسمياً. وفي ١١ تشرين الثاني ١٩٤٦ اعترف قائد الجيش بالصليب الأحمر اللبناني كفرقة مساعدة للجيش . وفي ٢٢ كانون الاول ١٩٤٦ صدر مرسوم جمهوري تحت رقم ٩٤٥ يعتبر الصليب الاحمر اللبناني من المنافع الخاصة .

ومنذ التأسيس وضع الدستور الذي تتمشى عليه الجمعية كما تقوم بادارتها لجنة مركزية .

ولتسهيل العمل يتفرع عن اللجنة المركزية عدة لجان يكون على رأس كل منها لمدة ثلاث سنوات مسؤولة او مسؤول . وهذه اللجان هي :

لجنة التنظيم والتوجيه
لجنة مراقبة الموظفين
لجنة الدعاية والنشر
لجنة الحفلات والعلاقات العامة
لجنة المتطوعين
لجنة المشغل
اللجنة المالية
لجنة المحافظة على الموجودات ومحتويات المستودع

لجنة التعليم ، ومهمة هذه اللجنة تعليم مبادىء الصليب الأحمر وعليها ان تنشر وتوضح اتفاقيات جنيف ، كما انهـــا تجمع وتعد الموظفين الصحيين وينحصر عملها في الأقسام التالية :

١ – قسم الممرضات

٢ – قسم المنجدين

٣ – قسم المساعدات المتطوعات

٤ – قسم المضيفات في الطائرات

٥ – قسم الصحة في المنزل

كما انها تنظم دورات في « الصحة في المنزل » وتنشر هذه الدروس بـــين افراد الشعب بواسطة المرشدات .

لجنة الطب الاجتماعي

موكلة بتوزيع الحليب على الاطفال الرضع والتوائم، هذا علاوة على توزيع الحليب في المستوصفات . كما انها تهتم بالمتخلفين جسدياً وعقلياً وتساعدالعاطلين عن العمل بإيجاد عمل لهم وللأمهات المعوزات .

من عمل هذه اللجنة ايضاً ادخال المرضى المعوزين الى المستشفيات واعطـاء المحتاج دماً بعد بحث دقيق .

تهتم لجنة الطب الاجتماعي بتنظيم عمل سيارات الاسعاف وهي تعمل فيستين مركزاً يضم كل منها عدة قرى . وهذه المراكز تسدي خدمات جلى الىالقرى النائية حيث لا يوجد طبيب او صيدلي او ممرضة .

كذلك فان لجنة الطب الاجتماعيتهتم بشكل خاص بالمستوصفات فيالعاصمة . تدير هذه المستوصفات ممرضات حائزات عـــلى شهادة التمريض من الدولة ، وتشرف على سير العمل سيدات مسؤولات من اللجنة المركزية حيث يكون

الدوام مستمراً والاتصال المباشر وثيقاً مع الاطباء المتطوعين الذين يعملون فيها .
اللجنة المسؤولة عن الصيدلية المركزية في الصليب الأحمر : مهمتها شراء الأدوية حسب احتياجات الصليب الأحمر ، توزع الأدوية على اللجان في الفروع وفي الصيدلية المركزية سيدة حائزة على شهادة الصيدلية تعاونها مساعدات في تحضير الأدوية وفقاً للوائح التي يرسلها مع المرضى أطباء مستوصفات الصليب الأحمر .

لجنة بنك الدم : تنظم حملات لجمع الدم في مركز الصليب الاحمر والدعاية للتبرع بالدم تساعدها رابطة المتبرعين بالدم . منذ مدة نظمت اياماً معينة للتبرع بالدم خارج بيروت كجونيه وبعض المؤسسات والشركات، وقد أعطت نتائج مرضية ، والصليب الأحمر اللبناني يملك بنكاً للدم خاصاً به منذ اذار سنة ١٩٦٥ .

اللجنة المسؤولة عن الفروع في الملحقات : هي على اتصال دائم بهذه الفروع كما انها صلة الوصل بين هذه الفروع واللجنة المركزية . ان هذه اللجنة تحضر الانتخابات في فروع الملحقات وتشرف على اعمال كل فرع وتوجهه وترشده حسب احتياجات المنطقة التي ينتمي اليها .

لجنة الاغاثة والطوارىء : تضم هذه اللجنة عملياً كل اعضاء اللجنة المركزية في حال حدوث نكبة يكون الاعضاء مجندين للعمل : تفتيش ، احصاء ، توزيع ، ايواء ، مساعدات طبية ، تموين ، مشغل ، كساء ، نقل ، انقاذ ، اخلاء ، تسلم الاعانات العينية منها والمالية ، الاتصال بالسلطات الحكومية ، الاتصال بالجمعيات والمنظمات التي تتعاون مع الصليب الاحمر وبالمتطوعين .

لجنة الصليب الاحمر للناشئين

هي في منتهى الأهمية اذ عليها يتوقف غرس جذور الصليب الاحمر وقواعده في الناشئين في كل الأوساط الاجتماعية كلها لذلك فان مهمة هذه اللجنة تبتدىء في المدرسة وتنتشر بين الصغار المثل الأعلى للصليب الاحمر وهو . الخدمة ، نشر قوانين الصحة ، الصداقة الدولية .

لجنة اسبوع الصليب الاحمر

تنظم الحملة ويستمر العمل فيها طيلة أيام السنة .

ان الصليب الاحمر بموجب المبادىء الدولية يجب ان يمتد ويتسع في كل انحاء البلاد ولهذا السبب أسست فروعاً له في المناطق ولا تزال تتأسس فروع أخرى ، تعمل كلها على غرار اللجنة المركزية في العاصمة .

لجنة فرع زحله مع مستوصف

لجنة فرع بعلبك مع مستوصف

لجنة فرع قب الياس مع مستوصف

لجنة فرع جونيه مع مستوصف

لجنة فرع بيت الدين مع مستوصف

لجنة فرع عين زحلتا مع مستوصف

لجنة فرع فرن الشباك مع مستوصف

لجنة فرع جبيل مع مستوصف

لجنة فرع أرصون مع مستوصف

لجنة فرع طرابلس مع مستوصف

لجنة فرع حلبا مع مستوصف

لجنة فرع منياره مع مستوصف

لجنة فرع صيدا مع مستوصف

لجنة فرع صور مع مستوصف

لجنة فرع العقيبة مع مستوصف

مستوصف أبلح

مستوصف رياق

مستوصف البوشرية

مستوصف عبرين

«من هذا كله نرى ان نشاطات جمعيتنا الوطنية قد تفرعت وامتدت وعملت في شتى الميادين، اننا نحاول تطوير عملنا وتنميته حسب متطلبات الوطن، لأن العمل المثمر يتطلب استمراراً دائماً »[1] .

رابطة الجمعيات النسائية الخيرية الاسلامية لاحياء بيروت

تأسست ١٩٤٥ .

رقم العلم والخبر ٢٣٤٨ .

تضم الرابطة احدى عشرة جمعية تعمل كل منها في محيطها على رفع مستوى الفرد اللبناني وبالتالي العائلة اللبنانية .

وقد سبق واشرنا الى الاعمال الخيرية والمساعدات الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات الموزعة في كل من انحاء بيروت والمنضمة الى الرابطة .

وتشرف الرابطة على معالجة المرضى وتقـديم الادوية لهم وتقديم الالبسة الصوفية في فصل الشتـاء الى المعوزين والالبسة الرسمية المدرسية الى المحتاجين من التلاميذ .

وبالاضافة إلى اعمالها الاجتماعية تفكر الرابطة بايجاد مؤسسة تربوية للعمل على خلق شخصية الطفل وتكوينها خلقياً وفكرياً فاوجدت مدرسة « بهجة الاطفال » التي تحتضن الطفل من عمر ثلاثة اشهر الى خمس سنوات تعده لـكي يقبل على العلم وقد اودعت فيـه روح الخير وزرعت فيه بزور الفضيلة فتهيء بذلك جيـلاً فاضلاً يبني مجتمعاً افضل لاعتبارها الطفل ديمومة الانسان ورمز الخلود في هذا الوجود . فوجبت رعايته والاعتناء به وتوجيهه توجيهاً سليماً لينشأ مواطناً صالحاً .

وهناك امر هام بالنسبة للمرأة التي تضطر لمغادرة منزلها في سبيل العمل ،

---

(١) من كتاب « الصليب الاحمر واتفاقيات جنيف » بقلم نجلا صعب .

وهذا الامر متصل بمسألة رعاية الاولاد والإطفال في غياب الام عن البيت في مثل هذه الحالات الضرورية ، وهكذا تكون هـــذه المؤسسة في عملها تهيء انسان المستقبل وتجعل في الوقت ذاته ربة الاسرة مطمئنة الى ان اولادها في عهدة مربيات ترعاهم فلا يتعرضون للمخاطر او للتسول .

جمعية التعاون الاجتماعي لمحلة الطريق الجديدة والحرج

تأسست ١٩٤٥ .

شعارها السعي للتعاون بين الطبقات المحتاجة والطبقات الميسورة في المحلتين

تساعد المرضى البائسين بالمساهمة مع الاطباء والصيادلةعلى معالجتهم وتزويدهم بالادوية وتوفر احياناً الغذاء والكساء للفقراء .

تساعد التلميذات المحتاجات للباس المدرسي الرسمي وتقدم اللوازم المدرسية في المدارس الرسمية والخاصة في المحلتين المذكورتين .

فمشكلة الكتب المدرسية وتوفير نفقاتها كما هي الحال ايضاً بالنسبة للباس المدرسي الرسمي ، لا تحل عنـــد العائلات الفقيرة بوجود المدارس الرسمية المجانية فقط .

وهكذا أعود فأكرر ان الجمعيـات النسائية تقوم بالفعل بقسط كبير من اعمال الدولة الاجتماعية .

وتقدم الجمعية أيضاً المواد الغذائية والكساء للعـائلات المستورة في موسم الأعياد .

تستعين ، لبلوغ هذه الاهداف بتبرعات العائلات الميسورة وباشتراكات أعضائها . وهي في هذا العمل تقوم بتحقيق تعاليم القرآن الكريم القـائل : « في أموالكم حق للسائل والمحروم » . كما تزور بيوت الطبقات المحتاجة وتقدم لها الارشادات والمعونة المادية .

الجمعية الخيرية النسائية لمحلة زقاق البلاط

تأسست ١٩٤٥ تحت رقم ٣٨٩ .

تقدم المساعدات المدرسية للطلاب المعوزين بتقديم الألبسة المدرسية الرسمية والكتب واللوازم .

تقدم الاسعافات الطبية وتقوم بمعالجة المرضى على نفقتها ، ولا سيما مرضى العائلات المستورة الذين تساعدهم على دخول المستشفيات .

تقوم سنوياً بتوزيع كميات كبيرة من المأكولات والملبوس على العائلات المستورة في المحلة وذلك بمنـــاسبة شهر الزكاة من كل عام ، « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم وخير تجدونه عند الله » .

وارداتها من تبرعات المحسنين واشتراكات أعضائها .

الجمعية النسائية للترفيه عن الغير لمحلتي الصنائع والزيدانية

تأسست ١٩٤٥ .

تعنى برفع مستوى الاحياء مادياً وأدبياً . وقد قامت خلال العشرين سنة الماضية بفتح معهد لتعليم التفصيل والخياطة وتدبير المنزل والاشغـال اليدوية ومكافحة الامية .

تخرج من هذا المعهد ، استناداً لتقرير الجمعية ، حتى نهاية عام ١٩٦٤ مـا يزيد عن الثلاثماية تلميذة حصلن على شهـادات يسرت لهن كسب العيش عن طريق العمل الشريف وحفظت لهن كرامتهن .

توزع سنوياً على مدارس المحلة الرسمية والخاصة عدداً كبيراً من الألبسة والكنزات الصوفية وبعض الكتب واللوازم المدرسية . كما تعنى ببعض المرضى وتوفر لهم العلاجات وتدخل بعضهم في دور العجزة والمصحات وتساعد مادياً بعض العائلات المستورة .

الجمعية الخيرية الثقافية في البسطة
تأسست سنة ١٩٤٥

غايتها رفع مستوى العيش في المنطقة عن طريق درس أحوال العائلات الفقيرة والاطلاع على طرق عيشها .

وتعنى بصورة خاصة بالمسنين العاجزين فتؤمن لهم الغذاء والكساء وما يحتاجون اليه من معالجة طبية وأدوية .

تعنى أيضاً بادخال الصغار من بين الاسر المحتاجة الى المدارس وتوزيع الألبسة الرسمية عليهم والكنزات الصوفية كما تؤمن لهم الكتب والادوات المدرسية .

وفي مواسم الأعياد توزع عليهم المأكولات والحلوى .

جمعية مشغل سيدة النجاة ، رأس النبع
تأسست ١٩٤٦

تأسست جمعية « مشغل النجاة » رأس النبع ١٩٤٦ وبعلم وخبر رقم٥٩١ تاريخ ١ / ٤ / ١٩٤٦ .

غاية الجمعية مساعدة الفقراء مادياً وروحياً .

ونجد في الكراس الذي يحتوي على خلاصة اعمال الجمعية ما يلي :

« لما كانت رعية سيدة النجاة متفرقة الاحياء بعيدة اطرافها بعضها عن بعض وقد زاد الفقر بين اهاليها النازحين عن الجبل والقاطنين اطراف المدينة من حبس الرمل الى دير الناصرة ، فكر كهنة الرعية في توجيه دعوة الى السيدات الراغبات في عمل الخير لكي يساعدن الفقير المحتاج ، وتقرر تعيين يوم الأربعاء من كل اسبوع موعد الاجتماع للسيدات في المشغل الذي اسسته لمتابعة الخياطة والحياكة من اجل كسوة الفقير » وكانت اللبنانيه الاولى

السيدة لور خوري الرئيسة الفخرية للمشغل .

وقد تم التوزيع الاول على نحو ٧٣ عائلة من مال : ٧٠٠ ليرة لبنانيـــة ، وحلويات وحبوب وصابون وسكر وكان ذلك في رأس السنة من عام ١٩٤٦ .

والتوزيع الثاني تناول الاولاد الفقراء وكان عددهم يربو على المائتين والخمسين وقد وزع من الثياب اكثر من اربعماية قطعة جديدة خاطتهـــا السيدات في في شهرين .

وراح عدد المستفيدين من هذا التوزيع الذي يجري مرتين في السنة في عيدي الميلاد ورأس السنة . وعيد الفصح يزداد شيئاً فشيئاً حتى بلغ عدد العائلات لا الافراد ، المستفيـــدين من هذا التوزيع اكثر من ٢٠٠ عائلة يوزع على كل واحدة منها البسة ومواد غذائية واغطيـــة صوفية بالاضافة الى توزيع بعض المال والمساعدة على العائلات المستورة . ونجد في لائحة التوزيع الخـــامس الارقام التالية :

٨ عائلات مستورة ، ٤٢ امرأة فقيرة ، ٤ رجال عجز، ١٢٦عائلة فقيرة ، اما عدد الاولاد فيبلغ ٣٥٠ وزع عليهم ١٨٠ بنطلوناً و١٧٠ فستانا و ٣٠٠ كنزة صوفية .

الشعلة ١٩٤٦

تأسست هذه المنظمة ١٩٤٦هدفها الاهتمام بالناحيتين الروحية والاجتماعية.

أما في النـــاحية الروحية فهي تسعى لان تدخل في النفوس معرفة الله والمسيح وانجيله . تركز نشاطاتهـا في قرى الجبل . تعلم الاولاد الذين تهيئهم لاول قربانة ، والكبار لتعليمهم دينهم الذي يجهلونه في الغالب .

وأمـا في الناحية الاجتماعية فنشاط الشعلة يهدف الى رفع مستوى عيش

الأفراد جسدياً وروحياً ، دون ما تفريق في الدين أو الطائفة .

فهي تعنى بالمرضى وتسعى لتحسين شروط العيش في الأوساط غير الميسورة وتكافح الأمية وتعلم البنات والنساء مبادىء الخدمة المنزلية منهـــا قواعد تهذيب الأولاد وترتيب البيت . وتعطي دروساً بالتفصيل والخياطة والتطريز.

وبعد مرور عشرين سنة على تأسيسها امتد نشاط الشعلة الى ١٩٦ قرية في لبنان ، ولها في سوريا ثلاثة مراكز في دمشق وحلب واللاذقية .

وعدد المراكز القائمة في لبنان أحد عشر مركزاً :

زحله ، صيدا ، حمـانا ، الدامور ، بعلبك ، حدث ، بيروت ، جبيل ، جونيه ، البترون ، عين ابل ، عكار ، يتناول نشاط كل مركز القرى الواقعة في نطاقه .

وتتعاون الشعلة منذ ثلاثة أعوام مع مصلحة الانعاش الاجتماعي بأعمال المركز الصحي الاجتماعي الذي أقيم في كفرزبد – البقاع بالتعاون بين الشعلة ومصلحة الانعاش الاجتماعي والذي يتنـــاول قرى : رعيت ، قوصايا ، عين الغزال ، وقد انشأ في هذا المركز مستوصف مجهز بالأدوات اللازمة ويشرف عليه أطباء من مختلف الاختصاصات مع مساعدة اجتماعية . ويدرّس المركز الجغرافيا وتاريخ لبنان ، كما يكافح الأمية ويعـــلم التطريز والخياطة وترتيب المنزل ويبني دار الحضانة للأطفـــال . ويهتم بالاستفادة قدر المستطاع من منتوجات المنطقة (كشك ورب البندوره) بتصريفهـــا في المدينة لرفع مستوى العيش في المنطقة .

وانشأت الشعلة ، على نفقتها الخاصة مركزاً صحياً – اجتماعيـاً في عكار قرية الشيخ محمد وتهتم في برج حمود بتعليم البنات والنساء الشابات والأولاد في جميع الفروع التي ورد ذكرها آنفاً .

جمعية مدرسة وميتم مار الياس

تأسست الجمعية سنة ١٩٤٧، غايتها انشاء معهد يأوي اليه اليتيمات الفقيرات اللواتي فقدن من يعولهن وقامت نخبة من السيدات في هذا العمل الجليل والفت جمعية مار الياس وفقاً للأنظمة المتبعة ، وشاءت ان يكون الميتم غير طائفي لايمانها بأن اليتيم والفقير موجودان في كل طائفة ، والعمل الانساني لا يقوم على مبدأ الطائفية .

وكان المعهد في البداية يضم ١٥ فتاة يتيمة ، وما لبث ان زاد هذا العدد الى ١٢٥ فتاة مما دفع الجمعية للعمل على بناء جديد يستوعب عدداً أكبر .

وقد وضع الحجر الأساسي الجديد في ٢٨ / ٦ / ١٩٦٣ تحت رعاية معالي وزير الشؤون الاجتماعية وبوشر فوراً في البناء وقد قطع الآن شوطاً بعيداً في طريق التحقيق . وسيضم المعهد في مشروعه الجديد ٥٠٠ فتاة داخل بناء حديث ضخم تشرف على ادارته لجنة خاصة من ذوي الخبرة والاختصاص .

جمعية السيدات المساعدات لمستشفى الجامعة الاميركية ١٩٤٨

تأسست ١٩٤٨ ، هدفها جمع المال لمساعدة المرضى المعوزين فى المستشفى، وقد زادت خلال السبعة عشر عاماً المنصرمة المساعدات التي قدمتها الجمعية من بضع مئات من الليرات الى اكثر من الفي ليرة سنوياً . وذلك بفضل اخلاص الاعضاء اللواتي يشتغلن بحرارة .

وقد طلعت الجمعية بفكرة مبتدعة ومفيدة للطرفين، فقد أصدرت مفكرة أنيقة جداً باسم « الشرق الأوسط » انها مفكرة عمل تحتوي على الايام والأشهر والمواعيد والأعمال باللغتين العربية والانكليزية ، تزين صفحتها الاولى بشجرة نخيل ، كما تتضمن صوراً ومشاهد لجميع بلدان العالم العربي من اثرية وسياحية.

الشابات المسلمـــات ١٩٤٨

تاسست جمعية الشابات المسلمات ١٩٤٨

واعتبرت من المنافع العامة بموجب القرار رقم ٣٩٨ تاريخ ١٩٦٠/١١/٢٨
غايتها رفع مستوى المرأة العلمي والاجتماعي والخلقي على هدى الفضيلة وتؤسس مدارس ومعاهد لتعليم العلوم والفنون والمهن وتكافح الامية .

كما ان لها فرعـــاً في طرابلس الفيحاء يعمل عملها في الحقل الاجتماعي والتربوي وكذلك في بلدة صور حيث لها فرع ناشيء

من تحقيقات الجمعية في الميدان الاجتماعي :

نادي – مكتبة – فرقة كشفية – ندوة ادبية وجمعية عربية .

١ – المدرسة الابتدائية

المدرسة الثانوية :

تهيء الطالبات لنيل الشهادتين الابتدائية والثانوية ، ويمنح المعهد شهادة باللغات الثلاث : العربية والانكليزية والفرنسية .

٢ – مدرسة تدبير المنزل :

١ – الطهي العربي والافرنجي
٢ – انواع المائدة
٣ – فرش المنزل
٤ – الاقتصاد المنزلي
٥ – اللباس والزينة
٦ – علم الصحة والاسعافات الاولية
٧ – تربية الطفل الجسدية والعقلية
٨ – خياطة ثياب الطفل
٩ – آداب السلوك
١٠ – اللغة العربية – اللغة الاجنبية

٣ مدرسة فن التفصيل:

١ ـ تفصيل الثياب على الورق (بترونات)

٢ ـ الخياطة العملية

٣ ـ التطريز بأنواعه (آلي ويدوي)

٤ ـ المعاملات التجارية وقوانين العمل

٥ ـ علم اصول الصناعة

٦ ـ تربية فنية

٤ ـ المدرسة التجارية:

١ ـ الضرب على الالة الكاتبة بالعربية والانكليزية والفرنسية

٢ ـ اختزال (بالانكليزية)

٣ ـ مسك الدفاتر والمحاسبة

٤ ـ المراسلات التجارية

٥ ـ تعلم اللغات العربية والفرنسية والانكليزية

٦ ـ علم الاقتصاد

٧ ـ الحساب التجاري

٨ ـ المكتب التجاري

٩ ـ البيع والتحصيل

٥ -- مدرسة مكافحة الامية :

تعليم القراءة والكتابة للكبيرات من النساء

٦ ـ قسم اللغات :

دروس خصوصية باللغات العربية والانكليزية والفرنسية

٧ ـ مدرسة الرسم والتصوير والديكور الداخلي :

١ ـ رسم هندسي وصناعي

٢ – علم اصول الصناعة
٣ – حساب صناعي
٤ – قواعد واصول التنسيق
٥ – فن الرسم والتصوير بما فيه على الخشب
٦ – تعليم اللغات العربية والفرنسية والانكليزية .

٨ – مدرسة التجميل:
١ – فن تصفيف الشعر
٢ – تقليم الاظافر
٣ – تلوين الشعر
٤ – تزيين الوجه ز الماكياج):

٩ – مدرسة صناعة الخزف (سيراميك)
١ – صناعة الآنية
٢ – التلوين
٣ – النحت

ولكل من هذه الفروع شهادة رسمية تخول حاملها العمل او الالتحاق في المعاهد الاخرى .

الدروس الدينية للطالبات المسلمات الزامي وهي تتضمن (القرآن الكريم مع التفسير والحديث الشريف والتاريخ الاسلامي) .

اللغات في الاقسام المهنية اختياري وكذلك بعض المواد .

وتهتم الجمعية بالرحلات العلمية الى مختلف البلاد العربية والاوروبية .

وللجمعية قسم داخلي مجهز باحدث المفروشات ومدرسة ابتدائية ومهنية في البسطة .

فجمعية الشابات المسلمات هي واحدة من تلك المؤسسات الهامة في حقل النشاط النسائي التي تنشر العلم والثقافة والتخصص ، وتعمل على رفع مستوى

عيش المواطنات بتنظيم رائع .

ولكي نكوّن فكرة واقعية عن مدى اتساع نشاطها الذي ألمحنا اليه استنادا الى تقريرها بالذات لا بد من ان نضع امام القارىء ارقام دخل جمعية الشابات المسلمات لغاية تشرين الاول ١٩٦٥ البالغ ٨٣٨٤٢،٧٠ ل . ل ونفقاتها البالغة : ٦٦٢٢١،٤٠ ل . ل

اما مالية الجمعية فتؤمنها الواردات التالية :

مدخول التعليم ، مدخول الاعانات ، مدخول الحفلات ، مدخول التبرعات ، مدخول الاشتراكات ، مدخول العقارات وتساهم مصلحة الانعاش الاجتماعي بمالية الجمعية بمبلغ قدره ٢٧٥٠٠٠ ليرة لبنانية .

جمعية تأمين العمل للاجئين الفلسطينيين ١٩٤٨

ان التجاوب الذي صادفه اللاجئون الفلسطينيون في جميع الاوساط اللبنانية ، نساء ورجالا لغني عن البيان .

ولا اذكر ان اية هيئة نسائية ذات شأن ، سواء أكان ذلك في المؤتمرات التي كانت تعقدها ، او في الاتصالات التي كانت تجريها مع الهيئات والشخصيات الدولية ، او منتدبة لمؤتمرات خارجية ، اهملت او اسقطت من الحساب قضية اللاجئين الفلسطنيين ، او قضية هذه المأساة الانسانية التي اتصف بها القرن العشرون .

وقد انشأت جمعية تأمين العمل للاجئين الفلسطنيين ٢٢ مدرسة وميتما ومشغلا وامنت العمل للمحتاجين والمحتاجات .

ويجدر بنا ان نذكر هنا ما كان للمرحومة نازك العابد بيهم من اثر في انشاء دار لصيانة الفتيات المشردات ولتقويم الجانحات بالاتفاق مع وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٥٢ .

معهد المساعدات الاجتماعيات

المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي ١٩٤٨

تأسست في لبنان ، في أبان التحسس بالقضايا الاجتماعية والمحاولات الصادقة التي كانت تقوم بها المؤسسات النسائية والأوساط التي راحت تشعر بريح التطور تعصف في جميع أنحاء الدنيا فتزيل عن العيون غشاوة الجهل وتفرض الاساليب الحديثة على معالجة هذه الامور وتنظيم الاعمال في سبيل تحقيق العدالة الاجتماعية تنظيماً علمياً صحيحاً ، في أبان ذلك قام في لبنان معهد لتخريج المساعدات الاجتماعيات ١٩٤٨ .

فتخرج أول فوج من المساعدات في السنة المدرسية الممتدة بين سنتي ١٩٤٨ - ١٩٤٩ . فانتشرت في الانحاء اللبنانية جميعها سعياً وراء تحقيق العدالة الاجتماعية بطرق علمية صحيحة .

وتناول تعليم المساعدات الاجتماعيات النواحي التالية :

الطبية ، الاجتماعية كالوقاية والتوجيه والاسعاف الاولي ، والعناية بالاطفال ورعاية المرأة الحامل وحماية العمال في المصانع والمعامل .

الدروس والمبادىء القانونية العامة في الحق العام وفي الحق الجزائي ، خاصة بما يتعلق منه بالاحداث المنحرفين والأوضاع العائلية . وفي الحق المدني خاصة الحقوق الفردية والعائلية والاحوال الشخصية وقوانين الطوائف . وفي الحق الاجتماعي ، خاصة بما يتعلق بالتشريع العام والحقوق الناشئة أو المتعلقة بالعمل وظروفه وشروطه ، يضاف اليها الاسس المهنية التنظيمية كسر المهنة والمسؤولية والمبادىء العامة في الحق الدستوري والعلم الاقتصادي والسياسي والاداري والمالي والريفي . يضاف الى هذا التحضير العملي والتوجيهي والتدريب الفعلي والعمل الايجابي .

وتتوج هذه الدراسة العلمية امتحانات رسمية تشرف عليها وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بحيث تنتهي هذه الامتحانات الى منح شهادة دولية يمنحها وزير التربية .

يشترط لقبول الطالبات في معهد تخريج المساعدات الاجتماعيات ان تكون لديهن البكالوريا القسم الثاني ، وتدوم مدة الدراسة ثلاث سنوات بحيث تعتبر شهادة المساعدة الاجتماعية شهادة بدرجة جامعية .

وقد أوكلت وزارة الصحة العامة الى المساعدات الاجتماعيات امر تنظيم مراكز مكافحة الامراض الصدرية والملاريا وحماية الامومة والطفولة التي أنشأتها وإدارة هذه المراكز .

وبفضل دخول المساعدات الاجتماعيات ميدان العمل في الحقل الاجتماعي راحت المؤسسات الخاصة تنتقل من دور الاعمال الخيرية البحت واسداء بعض المساعدات المادية ، الى دور التطور العصري والوقاية والتوجيه الاجتماعي .

ولا يمكن اهمال ذكر بروز مصلحة الانعاش الاجتماعي المرتبطة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي مدت يد التعاون الوثيق الى المؤسسات الخاصة والتي استعانت هي الاخرى بالمساعدات الاجتماعية لتأمين العمل في سبيل القيام بأكثر ما يمكن من أعمال ايجابية في هذا الصدد .

وقد برزت منذ ولوج المساعدات الاجتماعيات ميدان العمل في الحقل الاجتماعي في المؤسسات التربوية والمؤسسات الخاصة والشركات الكبرى .

ومن قبيل تعميم فائدة المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي قررت ادارة المدرسة قبول الطلاب من الذكور في صفوفها وقد تخرج من المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي منذ ١٩٤٩ حتى ١٩٦٥ اكثر من ١٢٥ مساعدة اجتماعية والنسبة بارتفاع في كل عام [١] .

---

(١) مجلة الحقائق الاجتماعية .

جمعية انعاش القرية

تأسست جمعية انعاش القرية سنة ١٩٥١

تحسست مؤسسات الجمعية المشكلة القروية المتعدد الوجوه وآمنت انه باستطاعة المرأة القروية ان تمحو ذل الفقر عن بيتها وقريتها وكان شعارهن « مثال آفات القرى الثلاث . الجهل والمرض والفقر » فاسست نوادي للمرأة بين السن ١٢ و ٢٥ لتعليم المرأة ما فاتها معرفته من عبء منزلي وخياطة وتربية طفل وصناعات قروية .

ولقد اصبح اليوم لدى الجمعية مراكز عديدة تعمل فيها .

المنصف ولقد اتمت مشروعها فيه بعد ست سنوات عمل .

المركز النقال ويشمل ست قوى

مركز خياطة في كسروان

مركز بشتفين الكنيسة — الشوف

مركز معرابة قرب صور

مركز حبوش قرب النبطية

لمعظم هذه المراكز مرشدات اجتماعيات يمكثن في القرية وينظمن نادي القرية وهناك مراكز تزار مرتين في الشهر حيث يعطي الخبراء دروساً وتجارب علمية .

وهي تؤمن المدارس في القرى وتنشيء المستوصفات ويدور مركزها النقال على القرى التي ليس فيها مثل هذه المستوصفات لاسداء النصائح الطبية والارشادات التي تحتاج اليها المرأة في قريتها بالذات حول تربية الاطفال وتغذيتهم وحول الزراعة وتربية الدواجن والصناعات القروية

وقد اوجدت ايضاً مشاريع الخياطة والتعليب والتطريزوالحياكة والمدجنة

مما يساعد القروية على وعي شخصيتها واشتراكها الفعال في مسؤولية البيت القروي والوطن .

وانشأت ايضاً مشروع السرتفيكا الريفية باعتبار ان مواد الشهادة الابتدائية لاتتناسب وحاجة الفتاة في القرية ، فادخلت في مواد هذه الشهـــادة التعليم الريفي على الصف الرابع الابتدائي مضيفة سنة على الصف الاخير تعلم فيه الحسابات المنزلية ، التغذية ، العناية بالطفل ، الطب المنزلي ، الصنـــاعات الريفية ، الفنون والخياطة والاشغال اليدوية ومعلومات عن الزراعة وتربية الدواجن وكل ما يجب ان تعرفه الفتاة بشكل صحيح في حياتها العملية من سن ١٢ الى ٢٥ سنة .

وهذا اهم عمل تقوم به جمعية انعاش القرية من حيث فائدته العلمية ومن حيث رفع مستوى الحياة في الريف بصورة تطبيقية تعوزنا فعلا ونلمس نقصها في كل مناسبة في الريف اللبناني ، ومن هنا تكون جمعية انعاش القرية قد سدت فراغاً كبيراً وخطيراً في حياة هذا الريف .

وهناك الضمان الصحي والتعـــاونية وفرقة القرية الفنية ، كلها نواحي للنشاط ترفع مستوى العيش في القرية والريف

ولا نستطيع ان ننسى تلك الحلقة الدراسية الهامة التي نظمتهـــا جمعية انعاش القرية مع الرابطة العالمية للنساء الريفيات وكان موضوعها « التغذيـــة والصناعات الريفية ودور المنظمات الاهلية فيها » التي نظمتها في صيف ١٩٦٤ وقد اصدرت الجمعية على اثرها كرّاسا اسهب في وصف ما قيـــل في هذه الحلقة وما تم فيه من دراسات علمية واعية يصح ان تأخذ اساسا للتطبيق في مجال فروع العمل على رفع مستوى العيش في القرية والريف .

الجمعية الاجتماعية الصحية ١٩٥٢

تأسست ١٩٥٢ بمرسوم رقم ٢٥١١ :

تختلف هذه الجمعية عن سواها من الجمعيات بانهـا تعنى بناحية التثقيف الصحي وإرشاد المواطنين الى وسائل الوقاية من انتشار الامراض وما للنظافة من تأثير على الحد من انتشار الاوبئة والحفـاظ على سلامتهم الجسدية وسلامة اولادهم .

وهي ، في سبيل هذه الغاية تشكل لجان أحيـاء تشرف على نظافة الشوارع وتتصل بدار البلدية في كل مرة تلاحظ تراكم الاقذار طـالبة الاسراع بازالتها .

وهي تسعى ، مساهمة منها بالقيام بمساعدة المعوزين والفقراء ، بأن تقدم لهم ما يحتاجونه من وسائل التنظيف كالصابون والمطهرات وكل مـا يمت لهذه الناحية بصلة .

ثم انها تنظم ندوات يتكلم فيها اخصائيون لاسداء الارشادات الصحية الى المواطنين وخاصة الحاملات والامهات لتوجيههن توجيهاً صحيحاً في كيفية الاعتناء باطفالهن وطرق معالجتهم كما انها تستمع الى شكواهم لتنقلها بدورها الى المسؤولين .

جمعية الترفيه عن الفقير النسائية

تأسست سنة ١٩٥٣ تحت رقم ٢٢٢٦

تعطي دروسـاً في تدبير المنزل لتعد طبقة من الفقيرات تستطيع ان تدخل البهجة الى البيت فلا يبقى وجه البؤس القاتم وحده المنتشر في أجوائه.
كما أنها انشأت مشغلاً لتعليم الخياطة والتفصيل وتعنى ايضاً بمداواة المرضى ومساعدة الفقراء كشأن المنظمات التي ذكرت في هذا الباب .

جمعية سيدات الرحمة

تأسست جمعية سيدات الرحمة ١٩٥٣ :

بموجب علم وخبر رقم ٢٤٨٤ تاريخ ٢٧ تموز ١٩٥٣ .

من أهدافها الاساسية ، بالاضافة الى روح المحبة التي تنشرهـا بين أفراد العائلات التي تتصل بها وبين أفراد المحلة التي ترعاها بنشاطها ، من أهدافهـا الأساسية :

١ – مساعدة الفقراء على اختلاف أديانهم وطوائفهم مادياً ومعنوياً .
٢ – تقديم المعونة المالية للعائلات المستورة .
٣ – تطبيب المرضى الفقراء وتقديم الادوية اللازمة لهم مجاناً .
٤ – تعليم الاولاد الفقراء .
٥ – زيارة المرضى والمساجين والعجزة .
٦ – الاهتمام بالفتيات القاصرات اللواتي لا معين لهن لارشادهن الى الحياة الدينية والاخلاقية المستندة الى مبادىء الدين .
٧ – ممارسة جميع اعمال الرحمة .

أما ماليتها فتؤمن من اشتراك الاعضاء او تبرعاتهن ، تبرعات المحسنين ، بعض المؤسسات الرسمية والحفلات واليانصيب وسواها من المشاريع .

جمعية المساعدات الاجتماعيات ١٩٥٣

رقم الترخيص ٨٨٤ تاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٤

وما ان اصبح للمساعدات الاجتماعيات كيان مرموق في حقل العمل في ميدان النشاط الاجتماعي وبعد قيام المهنة بخمس سنوات يوم انشأت المديريـة اللبنانية للتدريب الاجتماعي حتى تنادين لتأسيس جمعية توطد أسس المهنة عن

طريق التوجيه والاطلاع والمناقشة العلمية . ولكنها لم تحصل على الترخيص الرسمي الا في ٢٢ شباط ١٩٥٤ تحت رقم ٨٨٤ وذلك بعد اخذ ورد بين وزارة الداخلية ومديرية الامن العام ووزارة الشؤون الاجتماعية ثم وزارة العدل ، كل ذلك في سبيل توضيح مسألة ما اذا كان يحق للموظف ، ومعظم المساعدات الاجتماعيات موظفات ، انشاء جمعية مماثلة لاهداف المساعدات ، وأخيراً تبين لوزارة العدل ، بعد ان قامت بدرس القوانين المرعية الاجراء ان ليس هناك ما يحرم على الموظف انشاء جمعية من هذا النوع .

وما لبثت هذه الجمعية ان راحت تنظم الاجتماعات وتعقد الندوات الدراسية .

وانشأت مجلة اجتماعية تعنى بتركيز الانتباه في الاوساط الرسمية والاوساط الشعبية والخاصة على القضايا الاجتماعية وطرق معالجتها انطلاقاً من الواقع الاجتماعي ، اطلقت عليها اسم « الحقائق الاجتماعية » .

وهي جادة في انشاء مكتبة تحوى على الكتب التي تعالج المشاكل الاجتماعية وانشاء صندوق مستقل لحل بعض المعضلات التي تعترض المهنة والمساعدات الاجتماعية .

وفوق ذلك فالجمعية تبث فكرة قيام مراكز اجتماعية في الاوساط الريفية والمؤسسات العامة والخاصة ، والشركات والمصانع .

ويتضح من تقرير الجمعية لسنة ١٩٦٤ ان الجمعية تضم خمساً وثمانين مساعدة اجتماعية ، ستون منهن تقريباً يعملن في مختلف الادارات الرسمية ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وزارة الصحة العامة ، مصلحة الانعاش الاجتماعي .

وفي المؤسسات الخاصة : ادارة حصر التبغ والتنباك ، مصلحة الكهرباء والنقل المشترك ، الصليب الاحمر اللبناني ، حماية الاحداث ، دار الملاحظة ، مركز حماية الامومة والطفولة ، المراكز الطبية الاجتماعية للعمال في الاوساط

الصناعية ، مركز الخدمات الفردية للاسرة والطفل ، المدارس والمؤسسات التربوية ، المستوصفات والمستشفيات ، الحركة الاجتماعية والصحية والعمالية والتربوية والتوجيهية على اختلافها وهي منتسبة الى الهيئة الدولية المهنية للعمال الاجتماعيين .

الجمعية اللبنانية لاغاثة الضرير ١٩٥٣

تأسست الجمعية اللبنانية لاغاثة الضرير عام ١٩٥٣ برعاية اللبنانية الاولى السيدة زلفا شمعون ، وهدف الجمعية انشاء معهد لبناني حديث يعمل على تثقيف الكفيف وتربيته تربية صالحة ليتكيف والمجتمع الذي يعيش فيه وليساهم في بناء وطنه كغيره من المواطنين الصالحين .

وكان من اهم اهداف الجمعية انشاء معهد فني حديث مجهز بافضل الادوات ووسائل التدريب ، يعمل باشراف اخصائيين ومربين ، وقد تم بناء هذا المعهد على ارض قدمتها الحكومة اللبنانية في محلة الوروار ، في ضواحي بعبدا فقام البناء بمساعدة ذوي الفضل والاحسان وتم افتتاحه ١٩٥٧ وهو يعتبر من احدث معاهد المكفوفين في الشرق الاوسط على الاطلاق .

ويستقبل المعهد اللبناني للضرير طلاباً مكفوفين ، في قسميه الداخلي والخارجي ، على ان تتراوح اعمارهم بين الخامسة والخامسة والعشرين .

ويقسم منهج المعهد اللبناني الى الاقسام التالية :

١ ـ الحضانة

٢ ـ القسم الابتدائي

٣ ـ القسم الثانوي

٤ ـ قسم التدريب

الحضانة

يعمل المربون في الحضانة على كسب محبة الاطفال وثقتهم فيدربون على

شتى انواع اللعب ثم على التنقل في جميع انحاء المعهد ، وعلى قضاء حاجاتهم بنفسهم .

وعندما يصبحون على استعداد تام معنوياً وعقلياً لتلقي العلوم يدخلون الصف المعد لهم تبعاً لطاقتهم ومقدرتهم .

القسم الابتدائي

يتبع المعهد اللبناني لاغاثة الضرير المنهج الدراسي المقرر من قبل وزارة التربية الوطنية للمدارس الابتدائية الرسمية .

يتضمن القسم الابتدائي ستة صفوف يعد الطلاب في الصف السادس لتقديم الامتحان للشهادة الابتدائية الحكومية . فيتعلمون القراءة والكتابة في اللغات العربية والانجليزية والفرنسية على طريقة « برايل » .

وقد اضاف المعهد الاشغال اليدوية كالقش والصوف وغيرهما ، كما ادخل الطباعة على الالة الكاتبة العادية .

ويعمل المعهد ايضاً في المرحلة الابتدائية على تدريس الكفيف بعض المواد الضرورية كالثقافة العامة ، والتكييف الاجتماعي الذي يمكنه من معرفة ذاته، ويساعده على الاتصال بالمجتمع الخارجي ، فيحل هـذا التكييف الاجتماعي محل التشاؤم والانطواء اللذين يحس بهما الذين لم تعط لهم فرص مماثلة .

ويتلقى جميع الطلاب المكفوفين ، من الحضانة حتى الصف السادس ، دروساً في الموسيقى ويحاول المعهد كشف مواهب الطلبة الموسيقية فينميها ويدربها افضل تدريب ، نظراً لفائدة الموسيقى الروحية والعلمية ولكونها مصدر سعادة وترفيه بالنسبة للمكفوفين .

التعليم الثانوي

تدرس اكثر المواد في القسم الثانوي باللغتين العربية والانكليزية ويختار المربون المختصون برامج تتلاءم وحالة المكفوفين وتؤدي هذه البرامج الى نيل

شهادة الثقافة العامة وربما الدخول الى الكلية .

التدريب المهني

يقسم التدريب المهني الى خمسة فروع رئيسية وهي :

١ ـ الحياكة : حياكة الالبسة الصوفية على الماكنات الحديثة وحياكة السجاد

٢ ـ النجارة

٣ ـ صناعة القش على أنواعها .

٤ ـ صناعة الحديد للمفروشات .

٥ ـ التدليك الصحي .

وهناك نشاطات فكرية اجتماعية تساعد على تكوين الشخصية وتنميتها باشراف الادارة ورعايتها .

من هذه النشاطات :

١ ـ نادي اتحاد الطلبة ، ومبدأه بث روح التعاون بين الطلاب وتوثيق عرى الصداقة التي تساعد الكفيف على الخروج من دائرته المحدودة والاحتكاك بالعالم الخارجي بشجاعة وثقة .

٢ ـ الكشافة وهدفها توجيه الطلاب منذ حداثتهم نحو واجبهم الاجتماعي القومي ، هذا بالاضافة الى فوائد النشاطات الكشفية الأخرى .

٣ ـ اجتماع اسبوعي : يجتمع الطلبة مرة كل اسبوع في صالة كبيرة بحضور المديرة والمربيات والمربين . فيفسح المجال للطلاب ليظهروا مقدرتهم الثقافية ، كتقديم تمثيلية او قراءة مقالة أدبية ، أو ليظهروا مواهبهم الخاصة : كتقديم مقطوعة موسيقية على البيان او العود أو الكمان أو الغناء . ويتم ذلك في جو روحي مشبع بالمحبة والايمان بمستقبل أفضل .

٤ – جوقة الغناء : وتقسم الى قسمين : جوقة الكبـــار وجوقة الصغار يتعلم فيها التلاميذ أصول الغناء .

أما فرقة الموسيقى فهي عبارة عن مجموعة من هواة هذا الفن ، عبارة عن أوركسترا صغيرة تعرف بفرقة المعهد الموسيقية .

٥ – الرحلات : تقوم ادارة المعهد برحلات ثقافية وترفيهية للطلاب ، كما يسمح لهم بحضور حفلات متنوعة موسيقية وغيرها من البرامج التي يستفيدون منها والتي تقوي ثقافتهم وتنميها .

القسم الداخلي :

يتألف القسم الداخلي من قسمين : منزل للفتيات ومنزل آخر للفتيان والقسم الداخلي في المعهد اللبناني لاغاثة الضرير غير مقصور على اللبنانيين، بل يرحب بكل كفيف عربي يتمتع بصحة جيدة تؤهله على الاطلاع والتحصيل . ويعمل المعهد على بث روح التعاون والمحبة بين طلابه فيكونون عائلة واحدة تنعم بعطف المشرفات وبحنانهن .

العناية الصحية :

يهتم المعهد بحالة الطلاب الصحية . لذلك يجري لكل طالب وطالبة معاينة صحية عند التسجيل هذا بالاضافة للشهـــادة الصحية التي تقدم للادارة قبل الدخول .

يحرص المعهد على صحة التلاميذ اذ يقدم لهم جميع وسائل الوقاية الصحية كالاعتناء بطعامهم وغذائهم من حيث نوعية الطعام ونظافته . ثم معاينتهم من قبل الاطباء الذين يترددون بصورة دائمة على المعهد للاشراف على صحةالطلاب وتدون كل المعاينات في دفاتر خاصة .

وقد ابتدأ هـــذا المعهد بايواء ١٥ تلميذ وهو يضم الآن ٧٢ تلميذاً وتقوم برعاية تعليم كل ثمانية أو عشرة تلاميذ معلمة .

يقبل كل طالب لبناني غير ميسور مجاناً ، بعد ان تتعهده مصلحة الانعاش ويؤمن لهؤلاء الطعام والكساء .

وكثيرون هم بين الطلاب الذين لا يحبون العودة الى بيوتهم بعد ان يكونوا قد تذوقوا طعم هذه الحياة المشتركة التي تقوي فيهم روابط الألفة ووشائج المحبة وتنشأ الصداقات وتنمو روح التعاون بين الطلاب بحيث يصبحون وكأنهم أفراد اسرة واحدة .

تمول مشروع المعهد اللبناني للضرير الجمعية اللبنانية لاغاثة الضرير بمساعدة مصلحة الانعاش الاجتماعي .

وقد انشأت هذه الجمعية معهداً للطرشان ايضاً وهو يضم اليوم ٨٥ تلميذاً.

لجنة الامهات

تأسست لجنه الامهات في بيروت سنة ١٩٥٧ الغاية من تأسيسها رفع مستوى الام اللبنانية وقد اعطيت لها رخصة حكومية في ٢٧ نيسان سنة ١٩٦٠ .

ومنذ ذلك الحين اخذت على عاتقها القيام باهدافها التي هي :

اولا – رفع مستوى الأمهات اللبنانيات صحياً وثقافياً واجتماعياً وخلق جو صحي في البيت والمدرسة للنشء .

ثانياً – التعاون مع السلطات المختصة والجمعيات الاخرى لتحقيق هذه الاهداف .

ثالثاً - احياء يوم الامهات حسب ما اقرته واوصت به جامعة الدول العربية في الواحد والعشرين من آذار .

وقد دأبت الجمعية منذ ذلك الحين على القيام بواجباتها على احسن وجه . ففتحت مدرسة للاطفال الفقراء الذين تعمل امهاتهم وتتركهم مشردين في

الطرقات عرضة لاخطار السير والبرد والتشرد فآوت ما يزيد على الستين تلميذاً او تلميذة تتراوح اعمارهم بين الثالثة والخامسة وقامت على تعليمهم وتهذيبهم واعطائهم ما يلزم من ادوات مدرسية ومراويل على نفقتها الخاصة . هذا عدا تطبيبهم واعطائهم مقويات ووجبة حليب وتقوم رئيسة الجمعيـــة الدكتورة انطوانيت معلوف على رقابتهم الصحية كما تقوم باقي المسؤولات على رقابة الاطفال معنوياً وروحياً كذلك افتتحت الجمعية داراً للامومة في سن الفيل بالتعاون مع مصلحة الانعاش الاجتماعي للسهر على صحة المواطنين اللبنانيين وتطبيبهم واعطائهم الدواء مجانا وفي نفس المركز مكان خاص لتعليم الخياطة والتطريز والتدبير المنزلي للفتيات اللواتي هن امهات المستقبل وللامهـــات الجاهلات وهكذا يرتفع مستوى الام اللبنـــانية رفعاً يليق بلبناننا الحبيب ، هذا وستعمل الجمعية دائما على تقديم خدماتها وانشاء مدارس ومراكز صحيـــة وثقافية في كل مكان وكل قرية ما استطاعت الى ذلك سبيـــلا وذلك بفضل رئيستها واعضائها النشيطات ... وبفضل كل فرد لبناني يشعر بواجبـــه نحو وطنه . كما ان الجمعية تقوم كل سنة في الواحد والعشرين من آذار بمهرجـــان كبير لادخال السرور على قلوب الامهات وتكريمهن وتذكير الابناء بما للام من حقوق .

مؤسسة الامل ١٩٦١

انها مؤسسة تعنى بالاولاد المتأخرين عقلياً ، تأسست في لبنـــان بموجب مرسوم رقم ٣٧٥٦ تاريخ ١٨/٨/٩٦١ بادارة سيدة ، لتعليم ومساعدة الأولاد المتأخرين عقلياً والمحدودي الذكاء مركزها برمانا قضاء المتن وليس لهـــا أية صفة حزبية أو سياسية (من القانون الأساسي) .

ونجد في المادة الثانية من قانونها الاساسي :

« غاية هذه المؤسسة انقاذ المتأخرين عقليـــاً والمحدودي الذكاء من البقاء عالة على المجتمع والعمل لجعلهم امكانية فاعلة منتجة ، ونشر الثقافـة والتربية

النفسية وغرس مبادىء الفضيلة والتضحية وحب الوطن والمواطنين وذلك عن طريق المشاريع التالية :

١ – تبني المدرسة الخاصة المسماة « مؤسسة الأمل » لصاحبتها السيدة منيره الصلح والمرخص لها بموجب المرسوم الجمهوري رقم ٣٧٥٦ – لايواء وتدريب وتعليم وتوجيه الأطفال ذوي الملكات العقلية المتأخرة دون تغيير في نظامها .

٢ – العمل على تطوير مدرسة « مؤسسةالأمل » وتنميتها حسب الأساليب الحديثة دون تغيير أهدافها وغاياتها .

٣ – تأسيس مكتبة مركزية للمؤسسة .

٤ – مساعدة الطلاب الفقراء واليتامى المحدودي الذكاء والذين ليس لهم معيل .

٥ – ايجاد مشاريع صناعية تنسجم مع امكانيات المتأخرين عقلياً أي معملاً للنجارة ، وشغل القش والسجاد ومعملاً للميكانيك أيضاً الخ.

ولولا دينميقية سيدة واندفاعها في سبيل تحقيق هذا المشروع وصمودها أمام شتى الصعاب لما نشأت في لبنان مؤسسةمن هذا النوع فيها مكانللمتخلفين عقلياً كي يصبحوا ، كما كانت الحال حتى الآن ، إما منبوذين من المجتمع موضع تفكهة وتهكم من ذوي القلوب المتحجرة ، وإما في المصحات العقلية حيث تلبسهم طول حياتهم تهمة الاقامة في مصح المجاذيب فترافقهم طوال حياتهم عقدة نفسية ، توقف بالفعل حينئذ أي تقدم في حالتهم العقلية يضاف اليها ذلك المركب المخيف الذي نسميه مركب النقص والذي كثيراً ما يدفع الى الكره ثم الحقد ثم الجريمة .

وهنا أيضاً برهنت المرأة على مدى تحسسها بالقضايا الاجتماعية واندفاعها في معالجة البؤس والحرمان من أي نوع كان ، حتى من كان من نوع عدم النمو العقلي .

جمعية نهضة المرأة الدرزية

مركزها بيروت

من تقرير الجمعية

تاريخ تأسيسها : نيسان ١٩٦٢ تحت رقم ١٢٤

ولدت فكرة تأسيس هذه الجمعية عند بعض السيدات الدرزيات ، ممن تحسسن واقع طبيعة المرأة الدرزية وظروف حياتها . إذ من المعروف عند اللبنانيين ان معظم الدروز يعيشون في القرى الجبلية التي حرمت من اهتمام الدولة بشؤونها وشؤون سكانها بعد ان ركز الجهد كله بالمدن الكبرى فلم تكن المدارس مؤمنة لجميع سكان تلك القرى ، وكانت تقاليد الطائفة وامكانيات بنيها المادية ، لا تسمح لهم بإرسال بناتهم وحيدات إلى المدن لتكملة علومهن، فبقي العلم محصوراً في سكان المدن والمتمولين من سكان القرى ممن يستطيعون دفع اجور ونفقات المدارس الداخلية ، او من يهجرون قريتهم ليسكنوا في المدينة لهذه الغاية ، اما من غير هؤلاء فقد كان على الفتاة القروية ان تقضي ايامها في البيت محرومة من التعليم مجردة من كل سلاح تقاوم به غائل الدهر . من اجل هذا ، بدأت سيداتنا بالتفكير بعلاج لهذه المشكلة ، فاسست هذه الجمعية وشعارها : **جمعية ثقافية خيرية اجتماعية من صميم اهدافها**، بناء مدرسة مهنية للفتيات في احدى المناطق المحرومة فيستفيد من انشائها اكبر عدد من ساكنات القرى المحيطة بمكان تأسيسها على اختلاف طوائفهن فيتعلمن مهنة شريفة يواجهن بها المستقبل ويشعرن انهن عنصر عامل في المجتمع وفي الانسانية.

على هذا الاساس قامت السيدات المؤسسات ، بعد ان لاقين تجاوباً مطلقاً من الاوساط الدرزية فاقمن حفلة الافتتاح للدعوة الى غايتها في كلية الراعي الصالح برعاية رئيس الجمهورية في شهر حزيران عام ١٩٦٢ وقد حرصت السيدات على اقامة حفلة الافتتاح في مؤسسة غير درزية اعلاناً عن تضامنها وتعاونها مع سائر الطوائف .

ثم انصرفت الى تأمين موارد للجمعية في سبيل تحقيق اهدافها فاقامت سوقاً خيرية وعرضاً للاشغال اليدوية في المدرسة المعنية وهي احدى المؤسسات الثقافية الدرزية ، ففتحت المجال امام السيدات الدرزيات في جميع المناطق ، للمساهمة بعمل خيري يشعرهن بوجودهن في المجتمع .

وفي عام ١٩٦٣ جرى سحب يانصيب على مجموعة جوائز فجنت بعد جهود جبارة من القيمين على هذا المشروع بعض الارباح المادية وكذلك الحفلة التي اقيمت في فندق فينيسيا والتي ضمت كثيرين من انصار الخير فقد امنت دخلاً لا بأس به الى صندوق الجمعية .

وقد اوفدت الجمعية الى المهجر وفداً من اعضائها الاداريين، زرن المهاجرين حيث لاقين منهم كل حماسة وغيرة واندفاع على اختلاف طوائفهم وميولهم ونزعاتهم ايماناً منهم بان اعلاء شأن طائفة هو دعامة اساسية في رفع مستوى الوطن باكمله .

وهكذا فان الجمعية لم تكتف ببث اهدافها داخل لبنان ، بل حملتها الى المهجر حيث اسست لها فروعاً في اميركا وكندا وفنزويلا وما زالت المشاورات والتبرعات والاتصالات تتوالى على الجمعية . وقد قدم اعضاء الوفد تقريراً عن الرحلة في المجلس النسائي اللبناني في حينه .

وقد بلغت الحماسة ، والثقة بها الى حد ان احد المحسنين قد تبرع بقطعة ارض في عاليه لبناء المدرسة المهنية وقد سجلها للجمعية كما ان هناك عروضاً عديدة من اهالي المتن والشوف والبقاع لتسجيل ارض من اجل الغاية نفسها ..

والجمعية لم تكتف بالعمل على جمع التبرعات بانتظار تحقيق بناء تلك المدرسة بل انشأت مركزاً صحياً اجتماعياً بالتعاون مع مصلحة الانعاش الاجتماعي في بلدة بكيفا – قضاء راشيا يضم ما يزيد عن ثلاثين فتاة من البلدة وجوارها يتدربن على الخياطة اليومية كما ان هنالك طبيباً وممرضة دائمة في المركز لمعاينة المحتاجين من المنطقة وقد تقدمت الجمعية الى مصلحة الانعاش بطلب انشاء

مركز مماثل في بلدة كفرسلوان – المتن ولن يمضي قليل والا ويكون المركز قد تم انشاؤه .

وقد تعودت الجمعية ان تنفق في مناسبات الاعيـاد مساعدات للايتام والمساجين وبعض العائلات المحتاجة وتقديم المنح المدرسية لمستحقيها .

المدن الاخرى

جمعية بنات الشفقة الارثوذكسية – زحلة ١٩٠٨

تأسست جمعية بنات الشفقة الارثوذكسية في زحلة ١٩٠٨ للعناية بالفقير والبائس وتيسير العناية والعلاج للمعوزين وكانت سيدات الجمعية يسعين لتعليم الفتيات الفقيرات الاشغال اليدوية والخدمة البيتية، وهذا يعني ان المرأة لم تهمل يوماً العمل ، مهما ضاق نطاق هذا العمل ، على رفع مستوى عيش البـــائسين وايقاظ روح الكرامة الانسانية في من انزلقوا الى اليأس والاستسلام .

جمعية اليد البيضاء في عاليه

تأسست هذه الجمعية ١٩٢٠

غايتها نشر العلم بين المعوزات ومساعدتهن لبلوغ هذه الغاية . فهي تقدم كتباً وادوات مدرسية وقد اثمرت اعمالها بتقديم عدد من البنات اللواتي تعلمن بمساعدتها للمجتمع اللبناني حيث اصبحن ربات بيوت وامهات لنشء مثقف .

وقد شيدت نادياً مؤلفاً من طابقين الاول تستقبل فيـــه الفتيات اللواتي تعلمهن الاشغال اليدوية وتعقد فيه جلساتها ، كما تجتمع فيه منظمات اخرى من ادبية واجتماعية وسواها ، والثاني تعده بعد الانتهاء من بنائه ليصبح مدرسة مجانية لتعليم فن التفصيل والخياطة .

اما مالية الجمعية فترتكز على ما تنتجه السيدات اعضاء الجمعية من اشغال يدوية كالتخريم والتطريز الذي تبيعه في الاسواق الخيريـة التي تنظمها او في الاسواق العادية ، او من زائري مبنى الجمعية .

وهي تخلق بالاضافة الى اعمالها هـــذه مجالاً للسيدات ربات البيوت لكي يشعرن بانهن طاقات فاعلات في مجتمعهن اذ باستطاعتهن ارتياد النادي في ساعات فراغهن والتداول في امور مفيدة ، بدل الانصراف للقيام بالزيارات المألوفة العقيمة الفائدة .

جمعية نهضة السيدات الارثوذكسية طرابلس ١٩٢٤

تأسست جمعية نهضـــة السيدات الارثوذكسية سنة ١٩٢٤ وهو التـاريخ الذي أجيز لها فيه رسمياً وتجددت اجازتها على اختلاف العهود .

غايتهـــا : اعداد الفتاة الناشئة لتكون مواطنة صالحة في المجتمع ، وفي الاسهام الواعي بما يسند اليها من عمل أو في ما تصبو اليه من فن . وهل بغير المعرفة الواسعة والعلم الصحيح يتوصل الى هـذا الاعداد ؟ اذا لا بد من دار للتعليم توصل الى الهدف المنشود .

كان المثلث الرحمات البطريرك الكسندروس طحان (أيام مطرانيته) قد انشأ سنة ١٩٢٤ مدرسة ابتدائية هي المعروفة اليوم بمدرسة البنـات الوطنية للروم الأرثوذكس ، ولعلها المدرسة الوطنية للبنات في الفيحاء . ولم يمض إلا القليل حتى عهد الى الجمعية بادارة المدرسة هذه ورعايتها والنهوض بهـا مادياً وأدبياً وعلمياً .

قدرت الجمعية أهمية هذه الأمانة وتحملت الاضطلاع بالمسؤولية كاملة حتى سد العجز الذي كان يتواصل سنة فسنة .

رأت أول مـا رأت ان المكان المخصص للمدرسة غير واف بالقصد وان الحالة تستدعي ايجـــاد دار حديثة تتفق ومقتضيات العصر فاندفعت بعامل الرغبة الملحة والتشجيع المتواصل تتهافت الأيدي السخية لمناصرتها فتخطت الصعاب بلا ملل ولا كلل وهكذا شيد البناء الفخم الى جانب بناية المدرسة.

البناء : استملكت الجمعية في الزهرية وفي أجمل نقطة قطعة أرض تبلغ مساحتها نحو عشرة آلاف متر مربع تقريباً فأقامت على قسم منه بناء ذا جناحين مع واجهة كبيرة وكل جناح بطبقتين وهناك الابهاء الفسيحة، والأروقة العديدة، وغرف التدريس الرحبة، والمنامات الوسيعة، والقاعات للمائدة والنادي والمكتبة والادارة والاستقبال وما اليها من ملاعب ومرافق توفرت كلها على طراز هندسي رائع ويزدان المدخل بحديقة مزدهرة كأنها ترحب بالقادمين .

سنة ١٩٣٦ بعد عمل سنتين تم هذا البناء وانتقلت اليه المدرسة في حينه.

ضاق المكان على رحبه وتوسعت فروع المدرسة فتلبية للطلب وسداً للحاجة شادت الجمعية سنة ١٩٦٠ جناحاً فخماً مؤلفاً من طبقتين بغرف عديدة فسيحة خصصت احداهما للتعليم العالي والثانوي والاخرى لقسم الحضانة أما القسم الأسفل فلمختبر كثير المعدات وما بقي فسحة كرواق . والجدير بالذكر ان المدرسة بكامل أقسامها وملاحقها مؤثثة باثاث عصري جميل متقن، ولا حاجة لتعداد النفقات الجسيمة التي اقتضتها هذه الانشاءات وقد بلغت مئات الألوف من الليرات وما بذل لاجل تأمينها من جهود .

المدرسة :

أما المدرسة ففيها يكمن لباب الغاية ونبل الهدف وخدمة قوى الحق والخير والجمال . كانت ولا تزال تتابع مهمتها المثلى في تثقيف الناشئة ومساعدة المحتاجات، وقبول المعوزين بالمجان وقد سارت صعدا في اداء رسالتها التربوية بخطى حثيثة وبحظ وافر من النجاح، ومن خريجاتها مبرزات في المجتمع وكثيرات توصلن الى مزاولة الطب والتربية واعمال فنية أخرى .

تضم حالياً سبعماية وخمسين تلميذة ويشغل هذا العدد من الحضانة الى التعليم الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي وهي داخلية وخارجية تتبع المنهاج

الرسمي مع عناية خاصة بالتهذيب الخلقي والتوجيه السديد وتكوين ثقافة عامة لرقي الفتاة كما ان لهـــا فرعاً صيفياً اختير له مكان في اجمل مصايف شمالي لبنان .

هذه لمحة وجيزة عن حياة جمعية نهضة السيدات الارثوذكسية في طرابلس التي قامت بقسط وافر في تدعيم النهضة النسائية الوطنية طيلة أربعين عـاماً متتالية .

جمعية رعاية الاطفال طرابلس

تأسست جمعية رعاية الاطفال في طرابلس ١٩٣٧

وبدأت نشاطها بتوزيع الكتب والادوات المدرسية على عدد من أولاد المدارس الحكومية الفقراء وظلت كذلك حتى ١٩٤٥ حيث افتتحت روضتها الاولى المسماة « روضة الفيحاء » في دار استأجرتها مع حديقة متسعة وعينت معلمات ذوات خبرة وكفاءة وكانت تتقاضى عن التلميذ الميسور القسط كاملا وعن كل تلميذ حسب طاقته وتقبل الفقير مجاناً .

وفي سنة ١٩٦٠ اشترت أرضاً مساحتهـــا ٢٠٥٣ متراً في اجمل بقعة من طرابلس في موقع وسط بين طرابلس واسكلتها ، وبموآزرة المحسنين تمكنت من اتمام بناء روضة نموذجية مع ملاعب كبيرة وتدفئة مركزية وقاعة محاضرات تتسع لاكثر من خمسماية شخص .

وفي أول تشرين الأول ١٩٦٤ افتتحت روضتهـــا الثانية المسماة « روضة الفيحاء الجديدة» وعينت المعلمات الخبيرات بشؤون الاطفال وتوجيههم وطبقت في هذه الروضة المثالية ايضاً نفس المعاملة من جهة الاقساط .

ومما يجدر ذكره انه أصبح للجمعية الآن فرعان لرياض الاطفال في متناول الاهلين . الاول في البناء المأجور القديم في شارع المدارس والثاني في بناء الجمعية الحديث طريق عزمي ، وتهدف الجمعية اليوم الى تعميم هذا المشروع على مختلف أحياء مدينتي طرابلس والاسكلة .

جمعية مأوى العجزة – عاليه ١٩٤٧

تأسست جمعية مأوى العجزة في عاليه ١٩٤٧ .

تحت رقم ١١٢٢ تاريخ ١٠ نيسان ١٩٤٧ .

هدفها بناء مأوى للعجزة ، الا انها وجهت نشاطها ، بعد كارثة فلسطين لمساعدة اللاجئين، وقد فعلت الكثير في هذا السبيل وارجأت مشروع المأوى.

ثم فكرت المؤسسات بانشاء مستوصف للفقراء نظراً للحاجة الماسة اليه ، فاستأجرن بيتاً وزودنه بالمعدات ، وتجتمع السيدات دورياً كل يوم جمعة من الاسبوع تستقبل فيه المرضى الوافدين من انحاء قضاء عاليه من جميع الاديان دون اي تفريق بالمعاملة ، وقد تم تأسيس هذا المستوصف ١٩٥٥ بترخيص من وزارة الصحة رقم ١١٩٨ تاريخ ٢٨ حزيران ١٩٥٥ ، يقوم على معالجة المرضى مجانياً طبيب تعاونه ممرضة تدفع القائمة على المستوصفات راتبها وتتعاون مع لجنة تنسيق المستوصفات ، وتقوم بمعاينة ومعالجة ما يقرب من المئة والعشرين مريضاً كل شهر ، كما تساعد بعض المرضى في بيوتهم ، وتوزع على الفقراء والارامل كنزات صوفية .

وفي حوادث الزلازل وزعت المأكولات والالبسة على المنكوبين كما فعلت ذلك ايضاً يوم كارثة الحريق في البسطة وفيضان نهر ابو علي في طرابلس .

جمعية حضانة الاطفال – زحله

تأسست في اواخر ١٩٤٨

هدفها الرئيسي احتضان اكبر عدد ممكن من اطفال المدينة اليتامى والمشردين وترويض سيدات المدينة وانسياتها على الاعمال الاجتماعية والادبية .

وكان بدء عملها حضانة خارجية مجانية لا يزيد عدد اطفالها عن العشرة الاولاد . الا انه بمؤازرة المغتربين بصورة خاصة والمقيمين ايضاً اخذ المشروع يكبر بحيث صار لها حضانة تضم ٤٠٠ ولد من سن الثالثة الى التاسعة يحضرون

صباحاً ويعودون مساء فتقدم لهم وجبة الظهر ويؤمن لهم الكساء والعلم مجاناً ليتسنى لوالدتهم القيـــام باعمالها اليومية تاركة أولادها بعهدة مربيات من راهبات وآنسات .

كما انه أصبح للجمعية ميتم للبنـــات يحوي مئة يتيمة داخلية ، يتلقين العلوم لدرجة السرتفيكا ومن ثم يصار الى تعليمهن الاشغال اليدويـة والمنزلية المنوعة .

اما نادي الامومة التابع لها ، فيقوم على أرض شاسعة في أجمل بقعة من مدينة زحلة يحتوي على جميع الالعاب الرياضية المسلية البريئة .

ولجمعية حضانة الطفل مجلة هي لسان حال الجمعية وهمزة الوصل بينها وبين مناصريها .

أما شروط الاستفادة من مشاريع الجمعية فهي التالية :

أ – ان يكون الطفل يتيماً او فقيراً من أيـــة ملة كان يتراوح عمره بين الثالثة والتاسعة ويحمل شهـــادة من الرئيس الروحي ومختار الحي وعضوين من الجمعية .

ب – يمنح الاطفال الغذاء والكساء والتعليم مجاناً .

ج – يعنى أول ما يعنى بصحة الاطفال وترويضهم ونظـافتهم وتربيتهم تربية صحيحة ليصبحوا أعضاء عاملين في بناء هذا الوطن .

في المهجر

ولقد تناول نشاط المرأة في الحقل الاجتماعي بلاد الاغتراب ايضاً حيث تقوم جاليات لبنانية احتلت مكانات مرموقة في شتى الحقول المالية والتجارية وفي ميدان المناصب المسؤولة عن الحكم وفي جهاز الدولة والتمثيل الشعبي ، والصحافة والى آخر ما هنالك من ميادين النشاط في مختلف فروع الحياة في البلدان التي أقاموا فيها بحيث انهم أصبحوا من الطاقات ذات الفاعلية الكبيرة في تلك البلدان .

وكان طبيعياً ان لا تظل المرأة اللبنانية في الهامش من النشاطات العامة ، وهي التي تبين لنا انها تمقت الهامشية .

وبما انني وددت الا يجيء هذا البحث مبتوراً ان انا اسقطت من الحساب قسط المرأة في المهاجر من هذه الدراسة ، رأيت ان اعطي بعض الامثلة عنه في هذا الفصل علني أفي بالحاجة المتوخاة من هذا البحث .

وقد يكون من الخير ، بالنسبة لحرصي على ان انقل صورة صادقة عن واقع النشاط النسائي في المهجر ، ان انقل بعض ما تلقيته من معلومات من بعض سيدات الجاليات في الاغتراب عن كيفية نشوء المؤسسات او الجمعيات النسائية في تلك الديار .

الا انه لا يسعني الا أن ابدي اسفي فيهذه العجالة لعدم تلبية الطلب الذي سعيت الى توجيهه الى جميع الجاليات في بلدان الاغتراب ، سواء أكان ذلك عن طريق وزارة الخارجية او عن طريق الصداقات الشخصية ، لتزويدي بالمعلومات عن نشاط المرأة في الديار التي يقيمون فيها . الا ان القصد من هذا

البحث وهو ابراز ما قامت بـــه المرأة اللبنانية من نشاطات في شتى الحقول سواء أكان ذلك في لبنان ذاتــه ام في المهجر، قد تحقق بايراد جميع الامثلة التي وردت وترد في هذا البحث وان كنت وددت ان تأتي هذه الامثلة من جميع ديار الاغتراب ، فللطبعة الثانية ان شاء الله .

جمعية اليد البيضاء الخيرية ساو باولو البرازيل

وقد ورد في التقرير الذي تلقيت :

« جمعية اليد البيضاء الخيرية » هي اول جمعية نسائية في ساوبولو اوجدتها المرأة السورية والمرأة اللبنانية في ١٤ اذار ١٩١٢ لمساعدة المهـاجرين الذين ليس لهم معين ، وفي ما يلي كيفية تأليفها والسبب الرئيسي في ذلك :

« صادف المغفور له المرحوم امين فارس الخوري من زحله شاباً في ربيـع حياته يفتش عن طعام بين المهملات ، فراعه المنظر واخذ الشاب الى منزله ، وبعد الضيافة استعلم منه عن سبب حالته تلك فاجابه انه يقصد الى احد اقاربه في الداخلية غير مزود . فارسله الى المكان الذي يقصد ، ثم رجع الى البيت وقص على كريمته ما حدث . وكانت هذه القصة الحافز الى ارسال دعوات الى سيدات الجاليتين اللبنانية والسورية في ساوباولو لعقد اجتماع تألفت فيه جمعية « اليد البيضاء الخيرية » .

ومن اعمالها التي ورد ذكرها في التقرير المذكور وهي كثـيرة ومتواصلة بالاضافة الى التوزيـع الاسبوعي على المحتاجين مما يعوزهم والعناية بالمرضى وتفقد احوال المهاجرين المحتاجين ، ومن اعمالها مساعدة المنكوبين في اية كارثة سواء احدثت في البرازيل ام في بلدهم الام . فقد وزعت الاعانات على الذين اصيبوا بالقحط في شمال البرازيل والذين ابتلوا بنكبة الطوفان في ولاية باهيا، وارسلت المساعدات المتواصلة لمنكوبي الحرب الكونية الاولى في سورية ولبنـــان ،

وقدمت الاسعافات لجمعيات الصليب الاحمر الارمنية والبرازيلية والبلجيكية والفرنسية ، والى مستشفى الصدقة وجمعية القديس نقولا في الريو دي جانيرو ، وجمعية الشبان المسيحيين في ساوبولو وتجندت سيدات من اعضائها لمداواة المرضى في الوافدة الاسبنيولية ودفعت مساعدة للملاذ السوري .

وما ان وصلت اخبار المجاعة التي راحت تفتك بالمواطنين في سورية ولبنان ابان الحرب الكونية الاولى – حتى جمعت من صندوقهـــا الخاص ومن افراد الجالية المبالغ الطائلة التي كانت تبلغ احياناً الاف الليرات الانكليزية ترسلهـا بواسطة مواطنين في مصر وبواسطة رئيس جامعة بيروت الاميركية .

وعندما حدثت ثورة ايزادور ١٩٢٤ جمعت مواد غذائية وراحت توزعها على الهاربين من المدفع دون مـــا تمييز في الجنس او المذهب ، وجمعت من صندوقها الخاص ومن كرام الجالية مبلغاً ضخماً بلغ ٣١٤٠٠ وحدة من العملة البرازيلية يوم كانت قيمتها الشرائية ما تزال مرتفعة سلمته الى البرازيلية الاولى لمساعدة ارامل وايتام الثورة ، كما ساهمت باعداد ملابس الجنود في ثورة ١٩٣٢ الاهلية ، ولم تنس اثناء كل ذلك الوطن الام فكانت ترسل المساعدات لمنكوبي طرابلس يوم فيضان نهر ابو علي كما ساعدت منكوبي فلسطين وايتام سورية .

وقد فهمت من متابعتي قراءة التقرير الطويل الذي يقع في ست صفحات كبيرة ان القيمات على هذه الجمعية كن يستوحين واقـــع الحياة والضرورات الملحة لاقرار عملهن . وهكذا انقل ايضاً هذه القصه التي اوحت الى القيمات على الجمعية ضرورة انشاء دار للعجزة ، يقول التقرير :

« ثلاثة عقود من السنين مرت واليد البيضاء سائرة في عملها الخيري الى ان افتقدت احد الشيوخ الذين كانوا يأتون اسبوعياً ليقبضوا فقيل انه وجد ميتاً في غرفته بعد ثلاثة ايام على وفاته . عندئذ قررت بان تبني بيتاً للعاجز ليتسنى لها ان تعنى بالمعوزين الى آخر يوم من حيـــاتهم وكان ذلك في جلسة ١٤ اب ١٩٣٥

واستطاعت ان تلفت انتباه السلطات المحلية لهذا المشروع فاصدر الرئيس

جوتوليوفارغس اوامره بمساعدة الجمعية على تحقيقه .

وراحت في المدى الطويل كل اسرة ثرية تبني جناحاً في هذا البيت باسمها حتى لصار يتسع للعديد من العجزة وقد وضع الحجر الاساسي في ٩ حزيران ١٩٤٥ وفي ٢ كانون الثاني ١٩٤٦ دشن « مأوى العجزة » .

وقد ساهمت اسر من جنوب لبنان في بناء جناح مع كل معداتــه دشن كذلك في اوائل كانون الاول ١٩٦٠ كما اضافت اسرة مسيحية كنيسة للعبادة الى البناء ، واقيمت في ٢٥ آذار ١٩٦٤ حفلة اليوبيل الذهبي لجمعية « اليــد البيضاء » قلد فيها المطران اغناطيوس مرزبي الجمعية وسام القديسين بطرس وبولس من درجة كومندور المرسل من قبل البطريرك غريغوريوس .

ثم رؤي ان الادارة تحتاج الى جناح للاجتماعات فتبرع زوج احــدى الرئيسات ببناء هذا الجناح، كما استمر التبرع ببناء الاجنحة لعشرات العجزة.
واما عدد النساء اللواتي دخلن المأوى فبلغ ٩٢٠ امرأة توفي منهن ١٩١ وخرج ٦٠٠ وما زالت الباقيات في عهدة المؤسسة .

وعدد الرجال الذين دخلوه بلغ ٨٣٧ توفي منهم ١٥٢ وخرج ٦٠٠ ومــا زال الباقون ١٠٥ في عهدة المأوى يقوم على خدمتهم ٣٥ مستخدماً وثمانيــة ممرضين واطباء يعاونونهم يومياً على رعايتهم .

وهكذا نرى ، بعد الاطلاع على هذه الاعمال الجليلة التي قامت وتقوم بها « جمعية اليد البيضاء » في ساو باولو البرازيل ، وهي اعمــال اجتزأتها من التقرير الطويل الذي بين يديّ ولم يتسع المجــال لذكرها جميعها ، بالصورة التفصيلية الواردة فيه ، هكذا نرى ان المرأة في الجاليـات اللبنانية في ديار المهجر تقوم بقسط وفير من الاعمال التي تؤدي الى مساعـدة المعوزين وانشاء المؤسسات الاجتماعية بحيث نجدنا فخورين بهذا النشاط النسائي الذي يمت بصلة وثيقة الى تحقيق العدالة الاجتماعية التي تتحسسها المرأة اللبنانية انى حطت بها الرحال فتكون موضع اعجاب اهل البلاد التي تقيم فيها وتقديرهم .

جمعية السيدات الخيرية
في ساوباولو

في الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني ١٩٢١ اجتمع عدد من السيدات بدعوة من المرحومة ادمـا يافت وقررن تشييد مستشفى لجميع الطبقات بدون استثناء، واسست في سبيل هذه الغاية جمعية دعيت «جمعية السيدات الخيرية» .

وفي ١٩٢٣ اشترت الجمعية ارضاً فسيحة في شارع رئيسي يدعى اليـوم « شارع السيدة ادما يافت» ، وراحت الجمعية تجمع المال لتشييد البناء الذي بوشر العمل بتحقيقه ١٩٣١ .

وما ان انتهى البنـاء ١٩٤٠ حتى وضعت الحكومة الفدرالية يدها عليه واممته وانشأت فيه مدرسة للضباط .

وفي ١٩٥٩ وبعد جهود طويلة اشترك فيها العديد من ابناء الجالية وابنـاء البرازيل انفسهم من زعماء واثرياء استعادت الجمعية حق الملكية على المستشفى فجددت البناء وجهزت في بعض غرفه مستوصفاً لاعانـة الاطفال في الحالات الطارئة . ثم عادت واكملت تجهيزه باحدث المعدات حيث اصبح من احدث مستشفيات المدينة وقد تم تدشينه بحفـلة كبيرة حضرها رجالات الحكومة الفيديرالية والبلدية ومشاهير الاطباء، فاعجبوا بما شاهدوه من تجهيزات بأحدث الآلات ووسائل الرفاهية والتمريض. ويحتوي المستشفى على ثمانين سريراً وست غرف للجراحة وغرفة خاصة باستعادة قوى المريض بعد اجراء العملية الجراحية وبنك للدم وشقة للاستقصاء والتحليل .

واما تجهيزاته من حيث التصوير على الاشعة فانها من احدث ما توصل اليه الفن ، اذ يمكن تصوير المريض في فراشه في الحالات الخطيرة ، ويمكن الجراح اثناء اجراء العملية مشاهدة ما يجري في داخل المريض عن طريق آلة تليفزيونية وهو حسب تقرير الجمعية ، الاول من نوعه بالنسبة لهـذه التجهيزات ، ليس في

البرازيل فقط ، بل في اميركا الجنوبية كلها. وهذا ما يحق للمرأة ان تفخر به باعتبار ان تحقيق هذا العمل لم تقم به دولة او مؤسسة تجارية كبرى ، بل جمعية نسائية شاءت ان تحقق عملاً انسانياً عظيماً فنجحت نجاحاً عظيماً .

اما مشاريع الجمعية المقبلة فمنها بناء مستشفى جديد من عشر طبقات يحوي على ١٨٠ سريراً مساحته ٦٠٠٠ متر مربع . ومجاراة منها للتقدم الصحيح في الطب والجراحة ، قررت الجمعية بناء مدرسة حديثة للممرضات .وعلى بساط البحث انشاء مدرسة طبية عالمية للمستشفى السوري اللبناني يكون له فروع للتخصص الطبي والجراحة العالية للاطباء .

ويستقبل المستشفى في اقسامه التي لا تغلق، الانسان ، اي انسان كان من اي دين او جنس او لون او امة .

جمعية ارزة لبنان لحماية الاطفال

(ساوباولو البرازيل)

تأسست هذه الجمعية في الخامس من شهر ايلول ١٩٤٧ في اجتماع عدد كبير من السيدات اللبنانيات .

غايتها ايواء الاطفال المعوزين وتنشئتهم وتثقيفهم .

وقد تم شراء الارض اللازمة وتشييد بنائها وهي تعول حالياً زهاء ثلاثماية طفلة منهن ١١٥ تلميذة تأويهن ايواء كاملاً والباقيات يقضين النهار في المأوى ويبتن ليلاً في منازلهن ، وجميع الفتيات موزعات على ثمانية صفوف للتعليم الاولي تديرها معلمات منتدبات من قبل الحكومة المحلية .

ومركز الجمعية قائم في بناء رحب ذي طبقات ثلاث مساحته ثلاثة آلاف وثلاثماية متر مربع . والادارة العامة الداخلية هي في عهدة فريق من الراهبات

« اخوات الرحمة » وفي المركز عيادة يومية لطبيب اسنان واسبوعية لطبيب سائر الامراض . وكل ما تقدمه لجمعية مجاني بلا مقابل .

اما دخل الجمعية فمن شهريات المشتركات ومن الهبـات المالية وغيرها ومن المساعدات الحكومية ودخل الاسواق الخيرية التي تقيمها الجمعية سنوياً لبيـع الاشغال اليدوية التي تقوم بصنعها بعض سيدات الجمعية او بعضهن .

وستفتح الجمعية قريباً مدرسة في مركزها الرئيسي لتعليم البنـات مختلف الصناعات اليدوية وغيرها ضماناً لمستقبلهن. ومما يجدر ذكره ان « جمعية ارزة لبنان » تقبل البنات المعوزات دون ما نظر الى جنس او لون او معتقد .

جمعية الاربعاء الخيرية للسيدات اللبنانيات

في هيوستون تكسس

تأسست هذه الجمعية سنة ١٩٦٣ لتقوم بقسطها نحو محيطها ووطنها القديم .

غايتها عمل الخير وهدفها مساعدة الذين جار عليهم الدهر اما في الوطن القديم او في المحيط الاميركي دون تمييز في اللون او الجنس . وقد اقامت لها وكيلة في الوطن لتكون مستودع اعمالها الاحسانية ووزعت صناديق الثياب والملبوسات المتنوعة والمساعدات المالية التي ارسلت اليها باخلاص ووفاء الى المعوزين في التلال والقرى .

ولم تقف اعمال جمعية السيدات عند هذا الحد بل انها ارسلت مساعدات مالية وملبوسات وثياباً وعقاقير وادوية الى المعاهد الآتية :

١) ميتم القديس سان فانسان في بيروت .

٢) ميتم دي نوتردام .

٣) دار الايتام الارثوذكسي في طرابلس .

٤) الارسالية البابوية لفلسطين في بيروت .

٥) مستشفى بيت لحم .

٦) مستشفى رام الله .

٧) وقديماً بعثت الجمعية بكمية من المال الى المرحومة مسز كروفورد في الجامعة الاميركية في بيروت لتبتاع بها عقاقير وادوية للنازحين الفلسطينيين الى بيروت .

وقد اتصل بالجمعية ان في بيروت بيتاً يضم الاولاد المصابين بالبكم والصم فارسلت اليهم مساعدة مالية .

اما البر بالقريب فيتكون من الاعمال والمآتي الكريمة التالية :

١) مساعدة منكوبي الطبيعة اياً كانوا كمنكوبي الاعصار البحري في ولاية لويزيانا اذ ذهبت الجمعية واغاثت المنكوبين بالمال .

٢) تجود على جمعية الصليب الاحمر كلما آن الاوان ودعت الحاجة .

٣) تجود على المتطوعين لمحاربة الفقر والامراض والمحن البيتية سواء اكان المعوز من الجالية او من سواها .

٤) بالامس غير البعيد بعثت الجمعية الى هنـــود اميركا الفقراء والمرضى بصناديق الثياب المتنوعة والادوية والعقاقير الضرورية الخ .

وسنوياً تقيم الجمعية مأدبة مآكل لبنانية للجالية وسواهم يرصد ريعها برمته الى القيام بالمشاريع التي مر ذكرها .

اما في الارجنتين فتقوم بعض الجمعيات النسائية على اقامة المشاريع الخيرية المفيدة وقد يكون مدى نشاطها في الحقل الاجتماعي اكثر اتساعاً مما ساورد، الا انه لسوء الحظ لم اتلق من الجالية هناك اية معلومات تفصيلية . وليس ما ساذكره الا شتاتاً مما حاولت الاطلاع عليه وبعضه وجدته في الصحف بصورة جد مقتضبة ، ارجو ان نعوض عنه اذا ما تيسر لهذه الدراسة طبعة فيمابعد.

وفي بونسيرس ، الارجنتين ، كانت قائمة سنة ١٩٠٩ جمعية النهضة النسائية غايتها انشاء مدرسة للبنات ومساعدة البائس . وقد خصت قسما من المدرسة للبنات المعوزات وكانت هذه الجمعيـــة تقوم بنشاط بارز في صفوف الجالية اللبنانية في الارجنتين الامر الذي جعل هذه الجالية تحتل مكانة ادبية مرموقة وكم من اسماء لبنانية لمعت في كل الديار سواء أكان ذلك في الاوساط التجارية او السياسية ، او في المناصب المسؤولة في اجهزة الدولة فكان طبيعيـا ان لا تظل المرأة في الهامش من هـــذه الامور فاثبتت وجودها وشاركت بالعمل البناء .

المستشفى السوري - اللبناني (ريو دي جانيرو)

تأسس هذا المستشفى ١٩٤٠ بفضل نشاط مجموعة سيدات من الجاليتين اللبنانية والسورية تشرف على ادارته وترئس مجلسه الاداري سيدة لبنانية منذ سنوات عدة .

وشأن هذا المستشفى معروف لدى جميع من يزورون عاصمة الارجنتين فهو مجهز باحدث المعدات وتقوم على العناية بالمرضى نخبة من المع الاطباء من مغتربين وابناء الارجنتين .

وشروط الفوز بالعناية المجانية فيه ان يكون المحتاج لهذه العناية فقيراً وبائساً دونما تمييز باللون او الطائفة او الجنس .

وهناك جمعيات نسائية اخرى نعرف انها قائمة ولكننا لا نعرف تاريخ تأسيسها ولا مدى نشاطها سنورد اسماءها من قبيل العلم :

جمعية مار مارون للسيدات

جمعية الصليب الاحمر اللبناني

الجمعية النسائية المارونية

الجمعية النسائية المحمدية

وجميع هذه المنظمات تعنى بالامور الخيرية ولاسيا مساعدة المهاجرين اللبنانيين المحتاجين اذ انها تتقصى اخبارهم وتفتح لهم ابواب بيوت المشرفات على هذه المنظمات اللواتي يدرسن اوضاعهم ويسعين للتخفيف من بؤسهم والعمل لاعادتهم الى اوطانهم .

وقد ورد في صحف المهجر (الولايات المتحدة) منذ سنوات ان الانسة جوليا رياشي الكاتبة في معمل البواخر في حوض نيوبورخ نالت ٢٠٨٤ صوتاً فازت بها على منافسها لتعميد الباخرة « مونهافي » وقد مدحها خطيب الحفلة ونوه بتفوق اللبنانيين في شتى المجالات.

الفَصْل الثَاني

مرحلة العمل في سبيل تحقيق المساواة

كان العمل في سبيل هذه الغاية يتخذ اشكالاً مختلفة . منها قيام المنظمات النسائية بعقد المؤتمرات وتقديم المذكرات والقـاء الخطب في الصحف او في المجلات النسائية ، وعن طريق بروز بعض الاسمـاء النسائية في عـــالم الادب والتأليف وعن طريق ممارسة المرأة التحصيل العــالي لولوج ميدان المهن الحرة كالطبابة والمحـــاماة والتدريس كما سنرى في سيـاق هـــذا الفصل من الكتاب، حيث سابحث في كل شكل من أشكال نشاط المرأة في سبيل الوصول الى غايتها ، مبتدئة بالمنظمات النسائية ثم في حقل الصحافـة ، وحقل التأليف ، ثم حقول الطب والمحاماة ومختلف المهن الحرة .

المنظمات النسائية

جمعية النهضة النسائية ١٩٢٤

تأسست جمعية النهضة النسائية ١٩٢٤ وراحت تسعى الى مساواة المرأة بالرجل عن طريق الاشتراك بالمؤتمرات النسائية وتقديم العرائـــض للمسؤولين وتنظيم الندوات الخطابية التي كانت تدعو اليها ، بالاضافة الى السيدات ، بعض رجالات الفكر الذين كانت تأنس فيهم قناعة بعدالة المطلب .

الا انها فطنت الى وسيلة اكثر فاعلية في النفوس من القاء الخطب وتقديم المذكرات لاثبات وجود المرأة كعنصر ذي قيمة فعالة في جسم الوطـــن ،

كعنصر المؤهـــلات ذاتها التي تفسح امام الرجل امكانية ولوج ميادين الحياة جميعها ، والكفاءات عينها التي تقدر على انجاز اعمال وتحقيق امور لا تقـل اهمية عن تلك التي يحققها الرجل .

وحددت كهدف لها في هذا المجال تشجيع البضائع الوطنية ذات الانتاج المحلي من نسيج وسواه .

فنظمت اول معرض للمنسوجات اللبنانية في قاعة التباريس ١٩٢٤ واقامت المعرض الثاني ١٩٢٧ في قاعة المدرسة العلمانية الفرنسية (الليسه) وكانت الاشياء المعروضة قليلة اكثرها من الانتاج السوري باعتبار ان الصناعة اللبنانية لم تكن قد انتشرت بعد .

اما معرضها الثالث الذي اقامته ١٩٢٨ فقد كان ذا شأن كبير تراوح عدد زواره بين العشرين الف والثلاثين الف زائر .

واقامت معرضها الرابع في عهد الشيخ بشاره الخوري واشتركت فيـه سورية على نطاق واسع .

ولم يقتصر هذا المعرض على المنسوجات الوطنية وحسب بل اشترك فيـه الفنانون في التصوير الزيتي : الصليبي ، سرور ، غريب والقرم .

وقد اسست محـــل سيريبان ، حيث كانت تعرض المنسوجات للبنانية والسورية . وقد بلغت قوة « ديناقية » هذه الجمعية في الدعاية للمنسوجات الوطنية حدا اصبح معها التجار يزعمون بان بضاعتهم الاجنبية بضاعة وطنية ليقبل عليها الشارون من الجنسين لشدة الاقبال الذي صادفته .

واصبحت « النهضة النسائية » مرجعـــاً يعول عليه في عمليات اخصاء الصناعات اللبنانية ، وقد حضر مندوب رسمي عن الحكومة السوريـة هو الامير عبد العزيز الجزائري ورسميون لبنانيون الى « جمعية النهضة » لتحقيق عملية الاحصاء هذه .

وقد لجأت « النهضة » الى المطالبة بتحقيق زيادة الرسوم الجمركية على البضائع الاجنبية في سبيل حماية الصناعة الوطنية ، كما كانت تفرض على كل زائر لمعارضها ان يرتدي ولو شيئاً من الصناعة الوطنية .

ومن اجل هذه الغاية شجعت الحياكة النولية واوجدت صناعات جديدة.

وعندما اندلعت نيران الحرب الكونية الثانية، راجت البضائع الوطنية بطبيعة الحال ، فرأت جمعية النهضة النسائية انه لم يعد هنالك من حاجة الى جهود في هذا السبيل ، فانصرفت الى نوع جديد من النشاط : هو العناية بالمريض وانشاء المستوصفات ومساعدة البؤساء وسواها من الاعمال الاجتماعية التي ذكرتها في فصل سابق من هذا الكتاب ، ولاسيما ما له علاقة برفع مستوى المرأة اللبنانية .

المجمع النسائي تأسس سنة ١٩٢٨
برئاسة السيدة نور حماده

كان هذا المجمع منظمة نسائية هامة هدفها اثبات وجود المرأة اللبنانية في المنطقة العربية والشرقية .

وقد نظم المجمع مؤتمرا نسائياً شرقياً عاماً عقد في دمشق سنة ١٩٣٠ واشتركت فيه مندوبات عن معظم البلدان الشرقية : الهند ، اليونان، تركيا، ايران ، مصر ، الافغان ، اليابان الخ ..

وما يجدر ذكره ان اللبنانية الاولى السيدةنينا الحلو كانت آنذاك الانسة المحامية نينا طراد ، كانت امينة سرّ المجمع باللغة الفرنسية ، وكانت الانسة املي فارس امينة سره بالعربية .

جمعية اللبنانيات الجامعيات ١٩٥٢

تأسست جمعية اللبنانيات الجامعيات ١٩٥٢

غايتها اقامة الصلات وتوطيدها بين اللبنانيات الجامعيات كافة ، للتعارف وللنهوض الثقافي والعلمي في المجتمع اللبناني وكذلك لتشجيع العلاقات المثمرة بين الجامعيات في لبنان والبلدان العربية وبلدان العالم .

تنتمي الجمعية الى « الاتحاد الدولي للجامعيات » والذي يضم اثنتين وخمسين جمعية تتعاون واياها على نشر مبادئه الثقافية العامة .

تشترك في المؤتمرات العامة التي ينظمها الاتحاد الدولي للجامعيات – كل ثلاث سنوات ، وفي الاجتماعات السنوية العامة ، ويتاح للجامعية اللبنانية في هذه المناسبة تبادل الاراء وايصال كلمتها الى الاوساط الجامعية العالمية .

توزع الجمعية كل عام عددا من المنح لا تقل الواحدة منها عن ٧٥٠٠ل.ل. للتخصص العالي في الخارج ، او في لبنان ، مصدر هذه المنح الاتحاد الدولي للجامعيات ، او الجمعيات المنتمية اليه ، او افراد جامعيات من الجمعية .

تنظم الجمعية بصورة دائمة المحاضرات والمناقشات الثقافية والعلمية التي يشترك فيها اخصائيون في العلم والفكر والادب .

تسعى الجمعية لاكتشاف المواهب وتشجيعها في طالبات المدارس الثانوية عن طريق تنظيم المباريات الخطابية والانشائية، وتوزيع الجوائز على المجليات.

انتدبت لجنة من اعضاء الجمعية لوضع دراسة احصائية باللغات الثلاث عن الجامعيات في لبنان منذ بدء التعليم الجامعي ١٩٢٤ حتى الوقت الحاضر.

استحدثت الجمعية عام ١٩٦٢ وساما تمنحه لجامعية برزت في حقل تخصصها اما في لبنان او على الصعيد الدولي . وقد نالته ١٩٦٣ العالمة الفيزيائية الدكتورة سلوى نصار ، والمؤرخة الدكتور نجلا ابو عز الدين .

وعلى الصعيد الداخلي تركز جهودها على توعية الرأي العام على حقيقة المرأة واهميتها ، عن طريق تنظيم ندوات وعقد اجتماعات وفتح باب المناقشة بين الحضور وبين اعلام الفكر والادب الذين تدعوهم للتحدث في مواضيع المرأة على مستوى علمي وفكري رفيع .

وللجمعية مجلة تصدر مرة في العام لتكون همزة وصل بين اللبنانيات الجامعيات واخواتهن في جميع بلدان العالم .

اتحاد الجامعيات اللبنانيات ١٩٥٢

تأسس اتحاد الجامعيات ١٩٥٢

من اهدافه :

١ ـ العمل على ضم الجامعيات اللبنانيات في وحدة ثقافية متراصة ليعملن معا في سبيل نهضة حضارية بناءة ومجتمع لبناني افضل .

٢ ـ التعاون مع الهيئات الجامعية في البلدان العربية ، لأنه يؤمن بان التعاون الثقافي خير دعامة للاواصر العربية،وموطد لعرى التفاهم والصداقة .

٣ ـ العمل على احياء التراث الفكري العربي الذي امتدت جذوره عميقة في المدنيات القديمة اخذا وعطاء ، والافادة منه بحيث يصبح كما كان عاملاً فعالا الى جانب التراث الفكري العالمي الحديث .

٤ ـ العمل على وضع المرأة العربية المثقفة في مكانتها الصحيحة لتشعر بكرامتها وتعود اليها ثقتها بنفسها في معركة الحياة الحضارية ، فتعمل من زاويتها الثقافية والاجتماعية .

ومن ابرز ما حققه الامور الاتية :

١ ـ مساعدة بعض الجامعيات اللبنانيات دون تفريق ولا تمييز لاتمام تعليمهن الجامعي بتقديم المنح الدراسية في الجامعات المختلفة الموجودة في لبنان وفي ذلك تحقيق امنية عزيزة عليه وهي العمل على زيادة عدد الجامعيات ، فكان عدد الجامعيات اللواتي استفدن من هذه المنح حوالي خمسين طالبة .

٢ – وقد اعد الاتحاد منبراً حراً تعاقب عليه فريـق من قادة الفكر وعالجوا مواضيع قيمة تاريخية واجتماعية وعلمية .

٣ – نظم سلسلة من البحوث اطلق عليها اسم « التصميم في البلاد العربية من النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية » .

٤ – نظم سلسلة محاضرات وابحاث للجامعيات انفسهن دار البحث فيها حول مواضيع تربوية واجتماعية .

٥ – اصدر مجلة « رسالة الجامعيات» ليجعلها منبراً حراً لاعضائه وغيرهم من قادة الفكر والادب رجالاً ونساء .

٦ - يتجاوب الاتحاد مـــع الاحداث اللبنانية العربية والانسانية بحيث يسهم في التبرع لضحايا اية كارثة تحل بمجموعة انسانية .

٧ – دعا اتحاد الجامعيات اللبنانيات الى مؤتمر الجامعيات العربيات الذي انعقد في بيروت في ٨ آذار ١٩٦٤ وكان موضوعه « الجامعية في بناء المجتمع العربي المعاصر » .

وكانت اهم المذكرات التي قدمتها الهيئات النسائية في لبنان بصدد الحقوق السياسية ١٩٣٦ الكتاب الخاص الذي قدمته الآنسة ابتهاج قدوره لفخامة رئيس الجمهورية ١٩٣٦ بوصفها رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام ، يوم البحث في مسألة المعاهدة اللبنانية – الفرنسية ورد فيه :

« قلتم فخامتكم (لي الشرف ان اثبت لفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية بان الحكومة اللبنانية تضمن لجميع تبعتها ، بدون تمييز ، المساواة في الحقوق المدنية والسياسية) وانا اتساءل هل المرأة من اصل لبناني ؟ وهل المولودة والقائمة في لبنان تدعى تبعة لبنانية ام لا؟ فاذا كانت كذلك فقد نالت اعترافاً صريحاً من فخامتكم بمساواتها بالرجل في الحقوق المدنية والسياسية ، والا تكون قد اعتبرت تبعة اجنبية فاتساءل حينئذ الى اية جنسية تنتمي هذه المرأة .

وقد اجابها الرئيس اده على الاثر بان الدستور اللبناني يضمن هذا الحق ، الا ان قانون الانتخاب حصر الحقوق السياسية بالذكور دون الاناث .

وفي حزيران من عام ١٩٤٣ رفع وفد نسائي لرئيس الدولة مذكرة مطالباً بمساواة المرأة بالرجل .

وفي عام ١٩٤٤ على اثر المؤتمر النسائي الذي عقد في القاهرة وكان موضوعه « حقوق المرأة السياسية » تكلمت فيه مندوبة لبنان في هذا الموضوع ، ورفع الاتحاد النسائي الى الحكومة اللبنانية المقررات التي اتخذت حول وجوب الاعتراف بحقوق المرأة السياسية .

وفي تشرين الثاني من عام ١٩٤٥ رفع وفد من النساء ، باسم الاتحاد النسائي اللبناني العربي ، عريضة الى مجلس الوزراء يطلب فيها منح المرأة حقوقها السياسية والمباشرة بتعديل قانون الانتخاب .

وفي عام ١٩٤٦ حمل عدد من النواب راية الدفاع عن حقوق المرأة الى لجنة العرائض والمقترحات فلم تلق تجاوباً ولم تناقش في المجلس .

وفي آذار ١٩٤٨ رفـع الاتحاد النسائي اللبناني العربي عريضة الى المجلس النيابي فقوبلت بعطف وظـل هذا شأن المنظمات النسائية الى ان انبثقت عن مؤتمر نسائي عام ، دعت اليه منظمة الكتائب النسائية اللجنـــة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ١٩٥٠ كما سنرى في فصل الانطلاقة) .

الاتحاد النسائي العربي

والآن ، وبعد ان تحدثت عن نشاط بعض من الجمعيات النسائية التي كانت قائمة والتي ما تزال قائمة في لبنان ، يجدر بي ان اسجل مرحلة من مراحل هذا النشاط ضمن نطاق الاتحادات النسائية ، التي قامت ومختلف هيئات التجمع في مؤسسات شملت جميع هذه الجهات أو بعضها فنشأ اول اتحاد نسائي يحمل اسم الاتحاد النسائي السوري اللبناني ، ونجد في مؤتمره الرابع الذي انعقد فيبيروت من ٢٣ الى ٢٦ نيسان١٩٣٠بعد تأسيسه ١٩٢٨ المواضيع التالية التي بحثت فيه ، بعد تلاوة التقرير عن اعماله في الجلسة الاولى والاستماع الى كلمة الافتتاح من السيدة لبيبة ثابت مؤسسة الاتحاد خلال المدة التي مرت بين سنتي ٩٢٨ و ١٩٣٠ حسب جلساته السبع .

الجلسة الثانية الخميس في ٢ نيسان الساعة ٩٫٣٠ .

مديرة الجلسة الآنسة امينه خوري .

موضوع البحث : الولد .

١ – تربية الولد الصحية تكلمت في الموضوع الدكتورة انسطاس بركات باز.

٢ – تربية الولد الأدبية والعلمية : تكلمت في الموضوع السيدة سركيس .

الجلسة الثالثة الخميس في ٢٤ نيسان ٣٫٣٠ ب ظ .

مديرة الجلسة السيدة أميره ابو عز الدين .

موضوع البحث : الشبيبة والحياة الزوجية .

١ – حياة الشاب والشابة وواجبات الأم . تكلمت في الموضوع السيدة تمام داود .

٢ – السعادة الزوجية : تكلمت في الموضوع السيدة ساره خطيب .

الجلسة الرابعة الجمعة في ٢٥ نيسان الساعة ٩,٣٠ .
رئيسة الجلسة : حرم المرحوم محمد باشا العظم .
مديرة الجلسة : الآنسة فائزة المؤيد العظم .
موضوع البحث : المهاجرة وتأثيرها .
تكلمت في الموضوع السيدة اميره ابو عز الدين والآنسة فدوى صاغيه .

الجلسة الخامسة الجمعة في ٢٥ نيسان الساعة ٣,٣٠ .
مديرة الجلسة الآنسة ابتهاج قدوره .
موضوع البحث :
١ – توحيد الثقافة وتصميم التعليم .
٢ – تقارير ابحاث .
تكلمت في الموضوع الآنسة نوجهان الحسن .
وقرأت الآنسة ثريا حافظ تقريراً عن جمعية « خريجات دور المعلمات » بدمشق وقرأت السيدة ماري مكنتي رئيسة جمعية اليد البيضاء في عاليه تقرير هذه الجمعية .

الجلسة السادسة : السبت في ٢٦ نيسان الساعة ٩,٣٠ .
مديرة الجلسة السيدة جوليا طعمه دمشقية .
موضوع البحث :
١ – الظهور والاقتصاد ، تكلمت في الموضوع الآنسة ابتهاج قدوره .
٢ – المسكرات والمخدرات ، تكلمت في الموضوع السيدة روز شحفه .

الجلسة السابعة : السبت في ٢٦ نيسان الساعة ٦,٣٠ .
مديرة الجلسة : السيدة أدال نخو .
موضوع البحث :
١ – اتحاد الجمعيات النسائية في العالم : تكلمت في الموضوع السيدة كابت سيلي .

ثم نهضت السيدة أدلايد ريشاني وطرحت للمناقشة اقتراحاً بان يوجه المؤتمر اهتمامه نحو النساء العاملات وذلك بالسعي لتحديد ساعات العمل وعدم تشغيل من هن دون الرابعة عشرة واعطائهن أجوراً عادلة ، فأخذ المؤتمر على عاتقه السعي لتحديد ساعات العمل .

ثم أقدم هذا التجمع النسائي على تحوير في اسمه فأصبح الاتحـــاد النسائي العربي وكان يضم الجمعيات التالية :

جمعية الأمور الخيرية	الرئيسة السيدة حياة بيهم
» بيت اليتيم	» نجلا صعب
» تهذيب الفتاة	» زاهيه سعد
» جامعة السيدات	» هدى ضومط
» جامعة نساء لبنان	» حنينه طرشا
» حماية الفتاة	» لور تابت
» الخيرية النسائية	» حبيبة يكن
» خريجات المدرسة الاهلية	» جورجيت حقي
» دار الأيتام الاسلامية	» الآ نسة ابتهاج قدوره
» زهرة الاحسان	» السيدة ليندا سرسق
» الشفقة الارثوذكسية	» » » »
» عصبة السيدات	» السيدة زوجة جورج معاصري
» المشغل الارثوذكسي	» فكتوريا دباس
» المقاصد الخيرية	» منيرة قرنفل
» النهضة النسائية	» افلين بسترس
» المسيحية للشابات	» الن نصار
» النساء التهذيبية	» حنه شاهين
» يقظة الفتاة العربية	» شفيقه سلام

الجمعيات خارج بيروت

في طرابلس

جمعية اتحاد السيدات	الرئيسة السيدة ادما فارس
« اغاثة البائس	« « كريمة معتوق
« خريجات المدرسة الاميركية	« « هيفا نخول زريق
« الخيرية النسائية	« « اقبال الذوق
« رعاية الأطفال	« « علية شوقي
« الرابطة النسائية الخيرية	« « عواطف عثمان باشا محمد
« النهضة النسائية	« « كريمة عاصي

في زحلة

جمعية النهضة النسائية — الرئيسة السيدة منيره شحاده

في صيدا

جمعية نهضة السيدات — الرئيسة السيدة نجيبه عسيران

في بينو – عكار

جمعية يد المساعدة — الرئيسة السيدة حنة عطية

في عاليه

جمعية اليد البيضاء — الرئيسة السيدة ادال حاج

ولا بد هنا من الاشارة الى أنه حدث بعد عام ١٩٤٦ بعض التفرق لاالجفاء في الصفوف النسائية ادى الى بروز صفين في الحركة النسائية راح يعمل كل منهما لخير المرأة على السواء، تزعمت واحدهما السيدة لور ثابت في تجمع نسائي

دعي « التضامن النسائي » وتزعمت ثانيهما الآنسة ابتهاج قدوره وظل يحمل اسم الاتحاد النسائي . ضم الاول عدداً من الجمعيات التي كانت منضمة الى الاتحاد وبعض الجمعيات الاخرى ، وظل الثاني يضم الجمعيات التي بقيت في صفوفه مع جمعيات جديدة .

وفي عام ١٩٥١ دعت المنظمة النسائية في حزب الكتائب التجمعين النسائيين الى عدة اجتماعات في سبيل التوفيق بينهما .

وبعد عدة اجتماعات أسفرت الجهود عن ضم الهيئتين النسائيتين الكبيرتين الى تجمع نسائي موحد برز باسم « جامعة الهيئات النسائية في لبنان » ضم جميع المنظمات تحت لوائه وراحت تتناوب على رئاسته بصورة دورية السيدة لور تابت والآنسة ابتهاج قدوره ، الى ان نشأ المجلس النسائي اللبناني المنضم بدوره الى المجلس النسائي الدولي ، وظلت تتناوب على رئاسة هذه الهيئة بصورة دورية ايضاً السيدة لور تابت والآنسة ابتهاج قدوره .

وقد ظل الاتحاد النسائي اللبناني العربي المنضم الى الاتحاد النسائي العربي العام قائماً .

تلك هي لمحة سريعة عن تاريخ التجمعات النسائية في لبنان كان لا بد من الاشارة اليها لاعطاء صورة صادقة عن النشاط النسائي في لبنان .

وكانت بعض الاحزاب السياسية في لبنان ، تقيم الى جانب نشاطها الحزبي منظمات أو فروعاً نسائية تنشط في حقل المرأة ، اذكر منها حزب الكتائب اللبنانية والحزب الاشتراكي التقدمي .

في الادب والتأليف

هنالك ظاهرة بارزة اتفق عليهـــا جميع الباحثين وهو خصب الانتاج النسائي في حقل الكتابة خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر وبدايـة القرن العشرين . واذا كان هذا الانتاج لم يفز بالمستوى المرموق - شأن الانتاج الفكري بالجملة عهد لم تكن البلاد ذات سيادة - عدا بعض الاسماء التي لمعت وكان ظهورها مفخرة للبنان فسبب ذلك يعود الى كون اقبال المرأة على ميدان الكتابة كان بمثابة انطلاق لنفسها المكبوتة في ظل جمود تقاليد كانت تستوحى من انظمة جائرة تقعد بالمرأة على الهامش من شؤون الحياة ، حتى في كتاباتها ، اذ « ان التعبير الفكري من حيث هو فعل عقلاني ، يؤدي الى خلق مخطط للعمل ، ليس في الواقع سوى انطلاق الذهن الخلاق في اجواء من الحرية وفي مجالات التعرف الى اخضاع عناصر الكون وسياق شؤون الحياة للارادة الواعية ، وتكييف اطار الحياة لنيل المرامي التي يحددها هذا التوق ولم يكن ذلك الانطلاق شأن المرأة يومذاك .

« الا ان هنالك شكلاً آخر للتعبير ، واعني به التعبير عن الحالات الذاتية وعن العواطف الخاصة ، وهذا النوع من التعبير ليس عملاً عقلانياً صرفاً بل هو بث لمشاعر نفسية واخراج هذه المشاعر من مطاوي النفس الخفية الى نطاق الحرف والكلمة .

«وهذا النوع من التعبير هو من شأن من انطووا على ذاتهم او من شغلتهم الشؤون العاطفية عن سواها من الامور في الاجواء المنطلقة وغير المحدودة»[١]

---

(١) اديبات لبنانيات ـ المقدمة .

ففي آخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان الانتـــاج الادبي النسائي من النوع الذاتي قلّ ان تناول مواضيع جدية ، وكان اذا ما تناولها غلبت عليه النظرة الصبيانية الساذجة الى الامور .

ولكن العمل الادبي كان على كل حال مظهراً من مظاهر الانعتاق النفساني ازاء استحالة الانعتاق الفعلي .

اما ادبنا النسائي اليوم فآخذ باحتلال المكانة اللائقة به وهو يعد بانطلاقة ستكون في السياق الصاعد .

وسأورد في هذا الفصل اسماء أديبات ومؤلفات لبنانيات متبعة التسلسل التاريخي مع ذكر اسمائهن ومؤلفاتهن دون التبسط او التحليل مـا دامت الغاية ليست هنا وضع دراسة عن الأدب النسائي بـــل ابراز نواحي نشاط الحركة النسائية جميعها كما هي في لبنان ، بما في ذلك ناحية الأدب والتأليف.

هند نوفل

صاحبة مجلة الفتاة التي انشأتها سنة ١٨٩٣ .
مؤلفاتها : حفظ السلام وبطل لبنان .

ورده اليازجي ١٨٣٨ – ١٩٢٤

شاعرة معروفة ، ابنة الشيخ ناصيف اليازجي المشهور . لها مؤلف شعري « حديقة الورود » ولقد كتبت نثراً أيضاً في صحف لسان الحال ، والضياء ، والاجيال ، وفتاة الشرق ، ومجلة سركيس .

ماري نحاس

صحفية وأديبة . مؤلفاتها : شهيرات النساء .

مريانا مرّاش

اشتهرت في القرن التاسع عشر باعتبارها امرأة ولجت الميدان السياسي ،

ولم يكن ذلك مألوفاً في تلك الايام . وكانت تعالج الشؤون السياسية في كتاباتهـــا المتواصلة في الصحف اليومية . واشتركت في الجمعيات النسائية والأندية الادبية .

زينب فواز ١٨٥٠ – ١٩١٤

كاتبة فذة ولدت في تبنين ١٨٥٠ اكثر من عالج المواضيـع الجديـة بعقل راجح وجرأة نادرة وشخصية قوية ، وهـــذا بارز لدى كل من قرأ سيرة حياة زينب فواز .

أما مؤلفاتها فهي : رواية (الملك كروش) (الرسائل الزينبية) ورواية « حسن العواقب أوغادة الزهراء » و « الدر المنشور في طبقات ربات الخدور » ضمنته أربعماية وخمس وثلاثين صفحة درست فيه ترجمات حيـــاة شهيرات الشرقيات والغربيات .

وقد ألفت شعراً ولها ديوان لم نعثر عليه .

هنا كسباني كوراني ١٨٧٠ – ١٨٩٨

ولدت في كفرشيما ١٨٧٠ وتعلمت في مدرسة المرسلين الاميركان في كفرشيما ثم في مدرسة شملان الانكليزية وأخيراً في مدرسة البنات الاميركية الكبرى في بيروت .

كانت تراسل الصحف والمجلات ، وتؤلف وتترجم وتخطب .

أما مؤلفاتها فهي : « رسالة في الاخلاق والعادات » و « رواية » فارس وحماره « زقاق المقلاة » الحطاب وكلبه بارود .

وكانت تنظم الشعر أحياناً .

الاميرة الكسندره ده فرينوفيزينوسكا ١٨٧٢ – ١٩٢٧

ولدت في بيروت ١٨٧٢ حيث تلقت علومهـــا الابتدائية في مدرسة راهبات اللعازرية ومدرسة الاميركان وهي ابنة الشاعر قسطنطين الخوري .

انشأت مجلة « انيس الجليس » ومجلة « اللوتس » باللغة الفرنسية وقد نالت مكانة رفيعة في الأوساط العالمية الفكرية ومنحت اوسمة عديدة ندر ان نالها أحد قبلها حتى من الرجال .

أمـا هذه الأوسمة فهي : وسام الشفقة الثاني أنعم به عليها السلطان عبد الحميد . ووسام شاه ايران والوسام الذهبي لجمعية المعاصرين في روما ووسام الصليب من الدرجة الاولى من جمعية تأليف التربيـــة ووسام صليب أميركا الشرقية ووسام عضوية مار بطرس ووسام جمعية الانسانية والسلام التي كان يرئسها الدوق سرج أوروف من درجة فارس – والمدالية الفضية من لجنة عيد الجلوس الخديوي ووسام محامي القديس بطرس الذي أنعم عليها به البابا ليون الثالث عشر وصليب القصرالمقدس الذهبي الذي أنعم عليها به بطريرك أورشليم ومدالية الاستحقاق الذهبية الذي انعمت عليها به جمهورية سان مارينو .

أما سر هذه المكانة الفريدة التي نالتهـــا في الأوساط العالمية فيعود الى كونها انشأت مجلة « اللوتس » باللغة الفرنسية واستكتبت اعظم رجال الفكر والعلم في العالم الغربي كما ان اطلاعها في الأمور السياسية كان عاملاً هاماً في اذاعة شهرتها بين قراء العربية وقراء العالم الغربي .

لبيبة مخايل صوايا ١٨٧٦

ولدت لبيبة صوايا ١٨٧٦في طرابلس وتلقت دروسها في مدرسةالاميركان في المدينة ذاتها. الفت رواية « حسناء سالونيك » .

وكانت تنشر في الصحف والمجلات وتقبل على الخطابـــة ، كما انها كانت تنظم الشعر احياناً .

حنة ابو الروس ١٨٨٠ – ١٩٦٣

ولدت في بيروت ١٨٨٠ تلقت دروسها في مدرسة بيروت الارثوذكسية . لها عدة خطب ومقالات وروايتان لم تنشرا بعـد (عواطف الكبرياء)

و (مراد في السجن) اما اهم نشاطها فكان في حقل التعليم ، حيث درست في مدرسة الثلاثة الاقمار وتولت ادارة المدرسة الروسية في دمشق وعينت في مرسين بعد الحرب الكبرى مفتشة عامة للمدارس الرسمية ، وادارت مدرسة البنات الجديدة في بيروت. نالت وسام المجمع العلمي الفرنسي .

لبيبة هاشم ١٨٨٢ – ١٩٥٢

ولدت في بيروت ١٨٨٢ وتعلمت في مدرسة راهبات المحبة ثم في الجامعة الاميركية في بيروت .

انشأت مجلة « فتاة الشرق » ١٩٠٠ .

كانت تدرس القسم النسائي في الجامعـــة المصرية حيث كانت تلقي المحاضرات القيمة .

عينت ١٩١٢ مفتشة المعارف في دمشق وهذا منصب هام لا علم لي بان تولته امرأة من قبلها.وتولت ادارة جريدة « الشرق والغرب» في الارجنتين.

اما نشاطها في حقل الكتابة فاقتصر على كتابة المقالات والقاء الخطب . وقد حاول احد انسبائها جمع محاضراتها ومقالاتها في كتاب ، الا اننا لم نعثر على اي كتاب في هذا الصدد .

جوليا طعمه دمشقية ١٨٨٣ – ١٩٥٤

ولدت في قرية المختارة ١٨٨٣ .

كانت رائدة من رائدات الرعيل الذي وثب الى المعترك بايمان الرسالة التي آلين على انفسهن تأديتها .

وانشأت في نيسان ١٩٢١ مجلة (المرأة الجديـدة) التي كانت من اولى المجلات النسائية التي فازت بمكانة فكرية مرموقة. وكانت افتتاحياتها بعنوان « الى ابنة بلادي » موضع اعجاب مقدري مواهبها لمـا احتوته من الجد في

معالجة القضايا والتوجيه الصحيح .

وقد نشرت في مجلات « لبنــان » : « الحسناء » « الفتاة » « الفجر » وساهمت في مجلة « نديم الصغار » و جريدة النديم » .

الفت كتاب « مي في سورية » .

رئست جمعية « تهذيب الفتــاة » والاتحاد النسائي ولم تلبث ان اصيبت بداء اقعدها عشرين سنة .

عفيفة كرم ١٨٨٣ — ١٩٢٥

ولدت في عمشيت ١٨٨٣ .

تولت تحرير جريدة «الهدى » في نيويورك يوم سافر المكرزل الىباريس.

انشأت ١٩١١ مجلة « المرأة السورية » واسست ١٩١٣ مجلة نسائية شهرية « العالم الجديد » واستهوتها كتابة الروايات ، فألفت « غـــادة عمشيت » و « بديعة وفؤاد » و « فاطمة البدوية » و « ملكة ليوم » و « ابنة نائب الملك » و « نانسي ستاير » و « محمد علي الكبير » طبعت جميعها في مطبعة الهدى .

وقد نشرت العديد من المقالاتوألقت المحاضرات والخطب، وقد اشتهرت بحرصها على إحياء اللغة العربية ، بين أفراد الجالية اللبنانية في المهجر .

انيسة وعفيفة الشرتوني ١٨٨٦ — ١٩٠٦

اننا نجد في مقالاتها التي جمعها الاستاذ مخايل الشرتوني في كتاب سماه : « نفحات الوردتين » خواطر تلتمع في ذهن كل انسان ساعـــة يعي نفسه ويبدأ العملية العقلية .

وقد يعود سبب هذا الافتقار الى المحتوى في آثار الكاتبتين انيسة وعفيفة شرتوني الى موتها باكراً جداً فانيسة ماتت عن ثلاث وعشرين عاماً وعفيفةعن عشرين عاماً .

تلقت الكاتبتان علومهما في مدرسة الراهبات الناصريات ثم في مدرسة عينطورة لراهبات الزيارة ومدرسة التقدم التي انشأها المطران يوسف الدبس .

مي زياده ١٨٨٦ – ١٩٤١

ولدت مي زياده في الناصرة في ١١ شباط ١٨٨٦ وتوفيت في القاهرة عن ٥٥ عاماً في ١٩ تشرين الاول ١٩٤١ .

فما ان وعت ذاتها حتى أمضتها تساؤلات ملحة مرهقة لم تفارق خاطرها :

من نحن ؟

ما معنى الوجود ؟

لماذا نأتي الى هذه الدنيا ؟

ما هو مصيرنا ؟

ما هو سياق الحياة ؟

الى أين ننتهي ؟

« انما حياة الانسان على الارض جهاد مستمر ، رغم كونها محض عبور ، ورغم اننا نموت ، في ذاتنا كل يوم » .

ان اسرة مي زياده أصلها من بشري بلدة جبران العبقري الاخر . ونشأت بين العبقريين عاطفة مودة عميقة عبرا عنها برسائل تعد اليوم من ثروات اللغة العربية ، اذ كتب عليهما ان لا يلتقيا مدى الحياة .

وقد اشتهر صالونها في القاهرة بمستوى الذين كانوا يرتادونه .

وسيظل الجميع يذكرون بألم وغصص، تلك المحنة التي نزلت بها يوم أصيبت بالانهيار العصبي .

أما مؤلفاتها الى جانب المقالات والمحاضرات والخطب فهي :

« رجوع الموجه ، ورواية عنوانها « الحب العذري » « ودرس في اللغة والادب والصحافة » .

اما كتابها « المساواة » فهو في رأيي الكتاب الاساسي في انتاجها .

سلمى صائغ ١٨٨٩ - ١٩٥٣

ولدت سلمى صائغ في بيروت ١٨٨٩ في ٣ كانون الاول ليلة عيد البربارة وتوفيت يوم الاحد في ٢٧ ايلول ١٩٥٣ عن ٦٤ عاماً .

أمضت عمرها بالتعليم حيث كانت استاذة اللغة العربية في الكلية العلمانية للبنات « ترى هل كتب على الاديب في بلادنا ان يأكل أوراق كتبه خبزاً أو حروف عبقريته اداما كما كتب على سلمى ، فلم تستطع تأمين معيشتها الا بارتباطها معلمة ساعات وساعات في النهار ، ترهق بها نفسها وتذيب فيها حشاشتها ، فترحل هذه النابهة عن أربع وستين عاماً ، لم يصدر لها طوالها سوى كتابين اثنين، احدهما « النسمات » في الوطن وثانيهما « صور ذكريات في المهجر » وكتيب « بعض نواحي الخير في بلادي » وتطبق شفتيها على صمت رهيب ، وفيها لو تسنى لها القول ، كتب ومواضيع » [١] .

وقد أشتهرت سلمى صائغ باسلوبها الأنيق وأنوثتها الغامرة في كل ما خطه قلمها من انتاج .

روز عطالله شحفه ١٧٥٥ - ١٨٩٠

ولدت روز شحفة في بيروت ١٨٩٠ .

تعلمت في مدارس الاميركان في بيروت ومدارس الانكليز في برمانا .

في سنة ١٩٠٩ عندما تزوجت غادرت بيروت الى دمشق ونشطت في الميدان الادبي والنسائي وتولت رئاسة نادي السيدات في دمشق وترأست الاتحاد النسائي اللبناني ١٩٤٤ .

وقد جمع جرجي نقولا باز خطبها ومقالاتها في كتاب عنوانه « وحي الامومة » .

---

(١) أدبيات لبنانيات للمؤلفة .

حبوبة حداد ۱۸۹۷ - ۱۹۵۷

ولدت حبوبة حداد في الباروك في ١٥ آذار ١٨٩٧ وتعلمت في جامعة بيروت الاميركية وقد تخصصت في الاقتصاد والسياسة .

انشأت في باريس ١٩٢٠ مجلة (الحياة الجديدة) وبعد رحلة الى الولايات المتحدة عادت الى بـيروت وتابعت اصدار مجلتها « الحياة الجديدة » ١٩٢١ حتى عام ١٩٢٩ .

وكان اللون البارز في ادبها اللون السياسي – ألم تتخصص بالسياسة ؟
كان لها صالونها الادبي الذي كان ملتقى كبـــار الشخصيات الادبية والسياسية .

يقال ان لها مؤلفين لم نعثر عليهما: « نفثات الافكار » و « دموع الفجر » ولها كتاب عن تقاليد وعادات بيروت منذ ١٥٠ سنة .

وقد ادخلت على الادب ادب حكايات الصغار وكانت لحكاياتها ، بالاضافة الى فائدة تسلية الصغار ، فائدة اغناء هؤلاء الصغـــار بالمفردات البسيطة الصحيحة .

نظيرة زين الدين

ولدت نظيرة زين الدين في بعقلين ١٩٠٨ درست في مدرسة الناصرة في بيروت وفي الكلية العلمانيـــة ، ونالت البكالوريا الفرنسية واللبنانية من ثم تابعت الدروس في الجامعة الاميركية فتضلعت باللغة الانكليزية .

من اهم ما دعت له في سبيل تحقيق عقيدتها بتحرير المرأة « نزع الحجاب» وكان لدعوتها تلك دوي شديد .

تآليفها «السفور والحجاب» و «الفتاة والشيوخ» .
ولها ايضاً بعض القصائد .

سلوى محمصاني مومنه ١٩٠٨ – ١٩٥٧

ولدت في بيروت ١٩٠٨ .

تعلمت في كلية المقاصد الاسلامية للبنات وكلية مار يوسف الفرنسية للبنات ودرست العربية على العلامة المغفور له الشيخ مصطفى الغلاييني .

مارست مهنة التعليم مدرسة اللغة العربية في كلية المقاصد الاسلامية للبنات مدة ثلاث عشرة سنة .

لها مجموعة قصص بعنوان « مع الحياة » نشرت في حياتها ومجموعة اخرى نشرت بعد وفاتها بعنوان « عبر الدروب » .

وكانت تنشر في المجلات وفي الصحف وساهمت في نشاط المرأة في جمعيات عدة .

لطيفة نصر

ولدت لطيفة نصر في بلدة الشويفات وهي شقيقة طنوس وشفيق وانيس نصر .

لها عدة دراسات ومقالات في المجلات والصحف في المهجر ولا سيما مجلة « الأندلس الجديدة » .

جهان غزاوي عوني ١٩١٨ - ١٩٥٦

كانت مهمتها التدريس . لها مقالات عدة في المجلات الأدبية والصحف .

لم يظهر لها أي مؤلف رغم وجود مخطوطات لها ، منها قصة « الجوهرة الدفينة » ورغم انجاز القسم الاكبر من دراسة كانت تعدها عن مي عنوانها « مي النابغة » .

مدلين أرقش



اختكم فانصفوها	١٩٤١
الادب واللغة	١٩٤٢
رسائل مي (غير مي زياده) هي رسائل من أم لابنتها تسهيلا لعلم الفلك	١٩٤٨
منى – قصة	١٩٥٣
في رحاب الهيكل – قصة	١٩٥٤
من شذوذ الحياة	١٩٥٦



عنبرة سلام الخالدي

مقالات ومحاضرات عـــديدة في مختلف الحقول الفكرية

لها ثلاث ترجمات :

الالياذه والأوديسة لهوميروس

الالياده لفرجيل

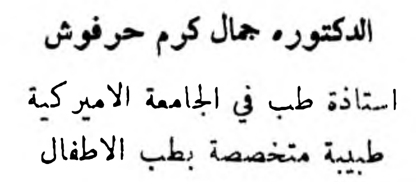
نجلا ابو اللمع معلوف



أديبة اشتهرت ببلاغتها في الخطابة حتى سميت « بعروسة المنابر » وقد انشأت سنة ١٩٢٠ مجلة « الفجر » كانت تدبج في صفحاتها مقالات استوقفت القراء في تلك المرحلة لعمق التحليل الذي كان يصادفه قراء الفجر في المواضيع الخطيرة التي كانت تقحمها بقلمها الجريء .

تحتل مكانة مرموقة في أوساط المهاجرين في الولايات المتحدة حيث لم تنقطع عن نشاطها الفكري .





الدكتوره جمال كرم حرفوش

استاذة طب في الجامعة الاميركية
طبيبة متخصصة بطب الاطفال

تآليفها في هذا الحقل :

الترتيب الاجتماعي للعائلات ذات الدخل المنخفض .

طرق اطعام ونظام الطفل .

العادات وصحة الطفل في لبنان .

سياق نمو الاطفال اللبنانيين .
الامراض من الولادة لسن ١٨ شهراً .

ولها نشاط اجتماعي منوع وكانت عضواً بارزاً في اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية التي عملت للفوز بحقوق المرأة السياسية .

وقد برزت بصورة خاصة في الميدان الخارجي ، اعني بتمثيلها لبنان في مناسبات عدة في العديد من المنظمات الدولية .

وقد عملت لحمل الحكومة على دعوة لجنـــة شؤون المرأة في هيئة الامم المتحدة لعقد دورتها الثالثة في لبنان وقد عقدت فعلاً في بيروت ١٩٤٧ .

ترأست الاجتماع الاول للمنظمات الاهلية التي لها صفة استشارية في الهيئة الدولية والذي عقد في شباط ١٩٥٢ .

اشتركت في لجنة تنسيق الخدمات الاجتماعية في لبنان – وزارة الاقتصاد الوطني للشؤون الاجتماعية ، كما اشتركت في اللجنة الاستشارية لمشروع الاب قرطباوي من ١٩٥٠ الى ١٩٥٤ .

ويستشهد معظم العاملين في الحقل الاجتماعي باقوالها وكتاباتها كلما شاؤوا ان يحققوا عملاً اجتماعياً على قواعد علمية .

الدكتورة زاهية قدوره

استاذة تاريخ في الجامعة اللبنانية .
دكتورة دولة في التاريخ .
استاذة تاريخ في جامعة بيروت العربية .
تحمل الشهادات التالية ، الى جانب الدكتوره دولة : ماجيستر ، ليسانس B.A. وسوفومور وجميع هذه الشهادات هي في التاريخ .

مؤلفاتهـــا :

١ – عائشة ام المؤمنين .

٢ – الشعوبية واثرها السياسي .

٣ – تاريخ العرب الحديث .

٤ – تاريخ العصر العباسي .

٥ – المرأة في العصر العبـــاسي الاول .

٦ – العصبية في المجتمع العربي .

٧ – بين التربية والتاريخ .

والدكتورة زاهية قدوره مؤسسة ورئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانيات ومن العناصر النسائية الناشطة في الحقل النسائي ، وهي تكتب في الصحف والمجلات .



روز غريب

اديبة تمارس مهنة التعليم ـ اكثر انتاجها من لون ادب الصغار .

مؤلفاتها :

اغاني الصغار (طبعة اولى) ١٩٤٨

اغاني الصغار (طبعة ثانية) ١٩٥٢

النقد الجمالي واثره في النقد العربي ١٩٥٢

مسرحيات الاحداث ١٩٥٢

ليلة الميلاد (مسرحية صغيرة) ١٩٥٢

خطوط وظلال (مجموعة قصص) ١٩٥٦

الانشاء الحديث جزء اول	١٩٥٧
الانشاء الحديث جزء ثان	١٩٦١
اغان وتمثيليات للصغار	١٩٦٢
حديقة الاشعار للصغار (جزءان)	١٩٦٢
سلسلة قصص للاطفال (٨ اجزاء)	١٩٦٢ – ١٩٦٥

ادفيك جريديني شيبوب



اديبة وشاعرة (الشعر الحرّ)

مؤلفاتها :

بوح شعر صدر في ١٩٥٤

ذكريات مع جبران صدر في ١٩٥٧

شوق شعر ١٩٦٠

الطبيب الصغير ١٩٦٣

فاز بجائزة اصدقاء الكتاب.

الحرف الشعبية في لبنان ١٩٦٤

فاز بجائزة اصدقاء الكتاب

وسجلت سبع حلقات كتب للاطفال مصورة في مكتبة الطفل .

املي نصر الله

اديبة تمارس الصحافة .

مؤلفها : طيور ايلول – قصة : فازت بجائزة اصدقاء الكتاب وجائزة سعيد عقل .

نور سلمان

أدبية تمارس مهنة التعليم .

مؤلفاتها : الرمزية في الشعر الصوفي العربي ـ دراسة

وضحكت – قصة

يبقى البحر والسماء – مجموعة قصص

منى جبور

اديبة كانت تمارس مهنة التعليم.

وكانت تبشر بمستقبل زاخر بالانتاج لو لم تمت وهي بعد في زخم اطلالتها على دنيا الادب .

مؤلفاتها : فتاة تافهة – قصة

الغربان السود – قصة صدرت بعد وفاتها

افلين كنعان

اديبة تمارس الكتابة

مؤلفها : بيضاء – قصة

امية حمدان

اديبة ناشئة تمارس الكتابة

مؤلفها : وانتظر ـ قصة



ماجدة عطار

اديبة تمارس الصحافة موظفة في الاذاعة اللبنانية .

مؤلفها : مراهقة ـ قصة

زاهية ايوب

اديبة تمارس التدريس لها مقالات ومحاضرات عديدة كما لها مخطوطات برسم الطبع قصة وابحاث

ليلى بعلبكي

انا احيا ـ قصة ـ سنة ١٩٥٨

الالهة الممسوخة ١٩٦٠

سفينة حنان الى القمر ـ مجموعة قصص ـ ١٩٦٣

هدى فؤاد زكا

اديبة ناشئة تمارس الصحافة .

مؤلفها المسير الطويل ـ مسرحية

لورين الريحاني

صاحبة مجلة الفرسان ، « دنيا الاحداث » سابقاً ، وهي مجلة للأولاد .

ولها سلسلتا كتب ، الاولى للاطفال والثانية للأولاد بين سن العاشرة والرابعة عشرة . وقد صدر من السلسلة الأولى ثلاثة كتب : « لغة الصور » « عرس على ظهر فيل » ، « فأرة تنقذ أسداً » .

واما الكتب الباقية وعددها أربعة فهي تحت الطبع .

عايده مطرجي ادريس



ترجمت كتب « عاصفة على السكر » لجان بول سارتر « وقصص كامو » لالبير كامو ، و « قوة الاشياء » بجزئين لسيمون دوبوفوار و « عارنا في الجزائر » لسارتر ، و « الجلادون » لهنري أليغ .

أديبات باللغة الفرنسية

افلين بسترس



من زعيمات الحركة النسائية في لبنان رئست الاتحاد النسائي العربي العام. لها يعود فضل كبير في مسألة تشجيع الصناعة الوطنية يوم رئست جمعية النهضة النسائيــة وعملت على تأسيس محل سيريبان للمنسوجات الوطنية .

لها مؤلفان باللغة الفرنسية :

يد الله La Main d'Allah

صدر سنة ١٩٢٦ في فرنسا وقدم له الاخوان جيروم وجان تارو ونقده الناقـد الفرنسي المعروف بول سودي بحماسة بالغة وقد ترجمت هذا النقد صحف القاهرة ولبنان باعتداد .

ومؤلفها الثاني « في شجيرة البندق » Sous la baguette du coudrier صدر في لبنان ١٩٥٨ .

ماري دوين

شاعرة

مجموعة شعرية معدة للطبـع Le collier d'étoiles عقد من النجوم .

نلي جدعون

شاعرة

مراسلة مجلة ايماج Images في القاهرة .

انشأت مجلة الحياة كما هي La vie telle qu'elle .

لها مجموعة قصائد صدرت ١٩٦٤ بعنوان :

على ايقاع الهنيهة Au rythme de l'instant

دجويس منصور

تقيم في باريس ولها مكانة أدبية بحيث تكتب عنها المقالات في الصحف الفرنسية التي تعنى بالشؤون الفنية والفكرية . صدرت منها مؤخراً مجموعة شعر بعنوان «المربعة البيضاء» Carre blanc .

ناديا تويني

شاعرة

مؤلفاتها : القصائد الشقر Les textes blonds

عصر الزبد — L'age de l'écume

نال جائزة سعيد عقل

ماري حداد

أدبية وفنانة شأنها شأن بلانش لوهياك عمون بحيث يمتد ظلها الى دنيا الادب ودنيا الفن في وقت معاً . Blanche Lohéac - Ammoun

مؤلفها : الهنيهات اللبنانية Les heures libanaises

اشتهرت بتصوير البدويات بصورة خاصة . وعرضت لوحاتها في باريس ولا سيما في الغاليري بورغيز وغاليري برنهايم .

بلانش لورياك عمون

اديبة وفنانة اشتهرت بلوحاتها التعبيرية وكانت باكورة انتاجها مجموعة صور شبيهة بالصور المتحركة أسلوبا حيث صدرت بكتاب تاريخ لبنان . وكان ذلك قبل سفرها الى فرنسا وزواجها من السيد لورياك .

احتلت مكانة مرموقة جداً في الأوساط الأدبية والفنية الفرنسية ، حيث تشترك بالحياة الفنية عن طريق اشتراكها بالمعارض ، وبالحياة الفكرية عن طريق ابحاثها التي تنشر في كبريات الصحف الفرنسية .

طغى على فنها اخيراً الاسلوب التجريدي .

أصدرت عام ١٩٦٤ في بيروت كتابها زينوبيا ملكة تدمر .

نهاد ابو راشد

مؤلفها : البارقة – قصة – L'Éclaircie · roman

اندريه شديد

شاعرة وقاصة ، تحتل في باريس ، حيث تقيم ، مكانة أدبية مرموقة وقد شاهدناها في بيروت بدعوة من الندوة اللبنانية حيث استقبلتها الاوساط الادبية اللبنانية بتقدير واعجاب .

مؤلفاتها :

تأملات في الشعر	Texte pour un poème
نظرة الى الارض	Terre regardèe
تاملات في الانسان الحي	Texte pour le vivant

الارض المحبوبة	Textes pour la terre aimée
الوجه وحده	Seul le visage
اليوم السادس . قصة	Le sixième Jour - Roman
مجموعة قصص	L' étroite peau - recueil de nouvelles
الذي بقي . قصة	Le survivant - Roman
جوناثان . قصة	Jonathan »
ارض وشعر . شعر	Terre & poésie- poésie
اهواء . شعر	Lubies »
البلد المزدوج . شعر	Double pays - Poésie
تاملات في وجه	Textes pour une figure
انعتاق غفوة — قصة	Le sommeil délivré-Roman

لور غريب

مجموعة شعرية عنوانها : أسود ... الزرق — Noir ... les bleus

ووضعت لمجموعتها رسوماً من تأليفها .

اشتركت في معرض المنياتور (Miniatures) في «كاليري وان» سنة ١٩٦٦ وفي معرض طرابلس للرسم ومعرض المنظمة الارمنية للثقافة والرسم .

بالانكليزية

ريما علم الدين

سنون الشباب — The Years ef Youth

من الربيع الى الصيف — Spring to Summer

الشمس صمتت — The sun is silent

ماري خياط

لبنان موطن الارز — Lebanon land of the Ceder

ألوان الطعام في العالم العربي — Food from the arabworld

في الصحافـــة

ان المجلات النسائية التي صدرت في لبنان ليست هي وحدها التي تمثل نشاط المرأة في حقل الصحافة ، اذ ان كثيراً من هذه المجلات صدر خـارج لبنان ولا سيما في مصر ، كانت تنشئها وتحررهـا سيدات لبنانيات ، كما كان ذلك وضع العديد من الصحف غير النسائية ايضاً .

لذلك فاني ساورد في هذا الفصل المجلات النسائية التي كانت تصدر خارج لبنان ايضاً والتي كانت صاحباتها لبنانيات، وذلك حسب التسلسل التاريخي.

المجلة	صاحبتها	تاريخ صدورها	مكان صدورها
الفتاة	هند نوفل	١٨٩٣	مصر
مرآة الحسناء	مريم مزهر	١٨٩٦	»
الفردوس	لويزا حبالين	١٨٩٦	لبنان
انيس الجليس	الكساندره دي انيرينو	١٨٩٨	مصر
العائلة	استير مويال	١٨٩٩	»
المرأة	انيسة عطاالله	١٩٠١	»
السعادة	روجينا عواد	١٩٠٢	»
الزهرة	مريم سعد	١٩٠٢	لبنان
السيدات والبنات	روزه انطون	١٩٠٣	مصر
فتاة الشرق	لبيبه هاشم	١٩٠٦	»
الجنس اللطيف	ملكه سعد	١٩٠٨	»
الاعمال اليدوية	الانسة فاسيلا	١٩٠٨	لبنان
العالم الجديد النسائي	انجلينا ابو شقرا	١٩٠٩	»
مرشد الاطفال	عفيفة كرم	١٩١٢	»

فتاة لبنان	سلمى ابي راشد	١٩١٤	نيويورك
مينرفا	ماري ينّي	١٩١٧	لبنان
فتاة الوطن	ماري زمار	١٩١٩	»
الخدر	عفيفة صعب	١٩١٩	»
الفجر	نجلا ابي اللمع	١٩٢٠	»
الحياة الجديدة	حبوبه حداد	١٩٢٠	في باريس اولا ثم في لبنان
المرأة الجديدة	جولياطعمه دمشقية	١٩٢١	في لبنان
مورد الاحداث	امينهالخوري المقدسي	١٩٢٣	»
روزه اليوسف	روزه اليوسف	١٩٢٥	مصر
دوحة المياس	ماري عبدهشقرا	١٩٢٨	لبنان
الجامعة	مريم زكا	١٩٣٢	»
المستقبل	الفيرا لطوف	١٩٣٨	»
صوت المرأة	جامعة نساء لبنان	١٩٤٣	
	حنينة طرشا – رئيسة تحرير : ادفيك شيبوب		

مجلات صدرت في العشرين سنة الاخيرة
منها ما احتجبت ومنها ما يزال يصدر

دنيا المرأة	بيان نويهض	لبنان
دفاتر الماضي	لودي عويص	»
شهرزاد	فاطمة ناعورة السردوك	»
دنيا الاحداث	لورين ريحاني	»
المرأة	ماري دوين	»
فنيسيا	اورو طراد اغورليان	»
الفتاة الارمنية	سيراز سيزا	»

الاسواق	جاكلين مجدلاني
لاغازيت	ناديا مخيبر
الارشاد الاجتماعي	جمعية المساعدات الاجتماعيات
مجلة الممرضة	مدرسة التمريض
كولاج تريبيون	كلية بيروت للبنات
حضانة الطفل	جمعية حضانة الطفل
سيزون	ماريز طقشي
لا فلام	ليندا خليل ورده
رياليته سوسيال	جمعية المساعدات الاجتماعيات

مجلة المراحل

ساو باولو – البرازيل

وهناك مجلة نسائية كبرى تصدر في ساو باولو البرازيل باللغتين العربية والبرازيلية ، تعتبر من أنجح المجلات، أعني بها مجلة « المراحل » تأسست ١٩٥٥ في ساوبالو . صاحبتها ومؤسستها السيدة مريانا دعبول فاخوري التي تبنت فكرة العمل للمحافظة على اللغة العربية في المهاجر وراحت تدعو لها وتقوم بالجهود الجبارة في سبيل ذلك . وقد زارت لبنان ١٩٦٤ وكانت في كل مناسبة تطلق الشعار التالي بكل تحرق ومرارة « اللغة العربية بين المهاجرين تحتضر فإلى عملية انقاذ عربية » .

ولا بد هنا من تدوين بعض ما ورد في رسالة طويلة تلقيتها من احد مغتربينا في ساوبالو البرازيل ، وهو من بين الذين أجابوا على رسائلي التي طلبت بها معلومات عن نشاط المرأة .

واصدرت اول عدد من سنتها الاولى في مطلع شهر تشرين الاول (اكتوبر) من السنة نفسها ، فكان من الاتقان في درجة جعلت الاديب الكبير الاستاذ

مخايل نعيمه يقول « ان المراحل ولدت كاملة » .

وعلى الرغم من اعلان المراحل ان سنتها عشرة اعداد ، فقد اصدرت في خلال العشر سنوات الماضية ، اي من مطلع شهر ايلول ١٩٥٥ حتى مطلع ايلول ١٩٦٥ ، ١٣٠ عدداً وذلك بزيادة ٣٠ عدداً عن الاعداد المطلوب اصدارها في خلال هذه المدة .

والغاية من تأسيس «المراحل» خدمة اللغة العربية في المهجر والمحافظة على الصلة بين شطري الوطن المقيم والمغترب وتدوين تاريخ المغتربين بنوع خاص ، هذا التاريخ المجيد الحافل بالأعمال الكبيرة والمآثر والمبرات . هذا فضلاً عن تدوين نشاط الشطر المقيم وتقدمه وازدهار اعماله .

وهي المجلة الوحيدة في المهاجر التي تصدرها امرأة، وقد اصبحت في طليعة المجلات الراقية في غزارة مادتها وتنوع مواضيعها وحسن تبويبها وإتقانها ، ليس في المهاجر فحسب بل في العالم العربي ايضاً . وربما كانت المجلة الوحيدة التي شقت طريقها بإيمان واجتهاد متغلبة على شتى العراقيل ومختلف الصعوبات التي اعترضت سبيلها ، والتي لا يعلم مداها، ولا كيف تمكنت من التغلب عليها غير الله وحده .

لا غاية سياسية لها . فهي تخدم شطري العالم العربي المقيم والمغترب بدون اي تمييز بين فريق وآخر فتتحسس اوجاع الجميع وتشاركهم في سراء الحياة وضرائها .

وعلى الرغم مما تعانيه الصحافة العربية في المهاجر من المصاعب في ايجاد المنضدين باللغة العربية فأن للمراحل مطبعتها الخاصة ومنضد حروفها الذي يعتبر من اقدر المنضدين العرب في المهاجر ، مما يؤمن « للمراحل » الاستمرار

بتأدية رسالتها بقوة وعلى اكمل وجه في هذا المقلب من الارض الى زمن طويل بعونه تعالى .

وهناك صحفيات يمارسن مهنة الصحافة في لبنـــان وخارجه اليوم بكل جدارة وتفهم عميق لقـــواعد هذه المهنة ، ونذكر منهن : ماري مكرزل صاحبة جريدة « الهدى » في نيويورك ، وجاكلين نحـــاس رئيسة قسم الاجتماعيات في جريدة « الحياة » وهي تعتبر رائدة هذا اللون من النشاط الصحافي ، ونيلي جدعون مراسلة صحف اجنبية ثقافية ، ودنيا مروة المديرة المسؤولة لجريدة « الدايلي ستار » الصادرة باللغـــة الانكليزية وانجال خونذ واملي نصرالله في جريدة الانوار ، وليلى الحررفي الحر ، وألين لحود في مجلة مغازين الفرنسية وافلين مسعود في مجلة « لاريفودي لبان » الفرنسية ونهاد عازار في جريدة الصفا ، وسونيـــا بيروتي في مجلة الحسناء وبرامج ثقافية في التليفزيون ، ومهى سمارة في جريدة النهار ، وليليان جبارة وكرستيان صالح في جريدة الاوريان وهما تتوليان ابواباً هامة في هذه الجريدة ، وليلى شعيب تراسل صحفاً باللغة الانكليزية .

وهناك فوج طالع من فتيات يقبلن بكل جدارة على هذا الميدان .

وقد استقصيت معظم هذه المعلومـــات عن الصحافة النسائية من كتاب خيرالله خيرالله بالفرنسية « لا سيري» وكتاب جورج عارج سعاده «الصحافة في لبنان »

وقد قال الاستاذ عارج سعاده :

« ويلاحظ مما تقدم ان الاقبال على اصدار المجلات النسائية كان قوياً نسبياً في أوائل القرن العشرين ، ثم هبط تدريجياً وأخذ بالتلاشي – وهذا ما

يفسر لنا معنى انخفاض عـــدد المجلات النسائية في لبنان – ولا يسعنا الا التنويه بالفضل الكبير لتلك المجلات الرائدة التي فجرت ثورة عـارمة على الجهل والامية والانغلاق المطبق في حياة المرأة في كل مكان . فقد كانت الرسالة خطيرة . رسالة الوعي والنهوض والانطلاق والمدرسة لامهات الاجيال وقد نجحت صحفياتنا الرائدات ابهر نجاح ومن آثارها ما نراه اليوم من تفوق المرأة في جميـع الميادين .

وللتدليل على سياق التقدم النسائي المتصاعد سانقل هنا بالتفصيل ما ورد في النشرة الاحصائيةالتي اعدتها جمعيةاللبنانياتالجامعيات، عنعدد الجامعيات في لبنان ليكون لهذا الكتاب بعض الفائدة للباحثين .

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان

احصاءات مفصلة

الطبيبات

من الجامعة اليسوعية

عدد	سنة
١	١٩٣١
١	١٩٣٩
١	١٩٤١
١	١٩٤٦
١	١٩٤٧
١	١٩٤٨
٣	١٩٤٩
١	١٩٥٠
٢	١٩٥١
٢	١٩٥٢
١	١٩٥٣
١	١٩٥٤
٣	١٩٥٥
٢	١٩٥٦
٣	١٩٥٧
٣	١٩٥٨
٤	١٩٥٩
٤	١٩٦٠
٥	١٩٦١
٢	١٩٦٢
٤	١٩٦٣
٤٦ طبيبة	

من الجامعة الاميركية

عدد	سنة
١	١٩٢٠
١	١٩٣١
١	١٩٣٩
١	١٩٤٠
٢	١٩٥٢
١	١٩٥٣
٣	١٩٥٥
٢	١٩٥٦
٢	١٩٥٧
٢	١٩٥٨
١	١٩٦٠
١	١٩٦١
٣	١٩٦٢
٣	١٩٦٣
٢٤ طبيبة	

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان

طبيبات الاسنان

●

من الجامعة اليسوعية

عدد	سنة
١	١٩٥١
٦	١٩٥٥
٣	١٩٥٨
١	١٩٥٩
١	١٩٦٢
١	١٩٦٣
٨	

من الجامعة الاميركية

عدد	سنة
١	١٩٣١

١ من خارج لبنان

المهندسات

●

الجامعة اليسوعية

عدد	سنة
١	١٩٤٨

الاكاديمية اللبنانية

هندسة معمارية

عدد	سنة
١	١٩٥٥
١	١٩٥٦

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان

الجازات في الحقوق

من الجامعة اليسوعية

عدد	سنة
٢	١٩٣١
٢	من ١٩٣٢ الى ١٩٣٨
١	١٩٣٩
٢	١٩٤٠
١	١٩٤١
١	١٩٤٢
٣	١٩٤٤
١	١٩٤٦
٦	١٩٤٧
٤	١٩٤٨
٢	١٩٤٩
٧	١٩٥٠
٣	١٩٥١
٢	١٩٥٢
٧	١٩٥٣
٧	١٩٥٤
٩	١٩٥٥
٥	١٩٥٦
١٠	١٩٥٧
٤	١٩٥٩
٩	١٩٦٠
١١	١٩٦١
٢١	١٩٦٢
١٥	١٩٦٣
١٣٥	

من الاكاديمية اللبنانية

عدد	سنة
١	١٩٥٨

من الجامعة اللبنانية

عدد	سنة
٣	١٩٦١ – ١٩٦٢
٧	١٩٦٢ – ١٩٦٣
١٠	

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان
المجازات في الصيدلة

●

من الجامعة اليسوعية

عدد	سنة
١	١٩٣١
١	١٩٣٩
١	١٩٤٤
١	١٩٤٥
١	١٩٤٦
١	١٩٥٠
٤	١٩٥٣
٢	١٩٥٤
٣	١٩٥٥
٣	١٩٥٦
٣	١٩٥٧
١	١٩٥٨
٦	١٩٥٩
٤	١٩٦٠
٣	١٩٦١
٤	١٩٦٢
٤	١٩٦٣
٤٣	

من الجامعة الاميركية

عدد	سنة
٢	١٩٥٣
٣	١٩٥٥
١	١٩٥٦
٢	١٩٥٧
٢	١٩٥٩
١	١٩٦٠
١	١٩٦١
٤	١٩٦٢
٤	١٩٦٣
٢٠	

حاملات شهادة الليسانس

●

المجازات في الاداب
من مدرسة الاداب العليا الفرنسية

العدد	السنة
١	١٩٥٠
١	١٩٥٢
٢	١٩٥٤
١	١٩٥٥
١	١٩٥٦
١	١٩٥٧
٤	١٩٥٨
٦	١٩٥٩
٢	١٩٦٠
٤	١٩٦١
٧	١٩٦٢
١٠	١٩٦٣
٤١	المجموع

المجازات في الاداب
من مؤسسة الاداب الشرقية اليسوعية

العدد	السنة
١	١٩٤٩
٢	١٩٥٥
١	١٩٥٦
١	١٩٥٧
١	١٩٥٨
١	١٩٥٩
١	١٩٦٠
١	١٩٦١
٧	١٩٦٢
٣	١٩٦٣
١٩	

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان

المجازات في الاداب من الجامعة اللبنانية

●

	عدد	سنة
فلسفة	٧	من ١٩٥٤ – ١٩٦٣
لغة فرنسية	١	١٩٥٤
	٢	١٩٥٦
	١	١٩٥٧
	١	١٩٥٨
	٥	١٩٥٩
	٢	١٩٦٠
	٨	١٩٦٢
	٦	١٩٦٣
مجموع	٢٦	
لغة عربية	٦	١٩٥٤-١٩٥٦
	١	١٩٥٧
	٢	١٩٥٨
	١٥	١٩٦٠-١٩٦٣
مجموع	٢٤	

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان (تابع)

●

الاجازات في الاجتماع من الجامعة اللبنانية

تاريخ وجغرافيا	٢	١٩٥٥-١٩٥٤
	٢	١٩٥٨
	١	١٩٦٠
	٢	١٩٦٢
	٣	١٩٦٣
مجموع	١٠	
علوم اجتماعية	١	١٩٦٣

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان
المجازات في الاداب من الاكاديمية اللبنانية

	العدد	السنة
الفلسفة	٢	١٩٥١
	٣	١٩٥٢
	١	١٩٥٤
	٣	١٩٥٦
	٤	١٩٥٧
	المجموع ١٣	
جغرافيا وتاريخ	٢	١٩٥١
	١	١٩٥٢
	١	١٩٥٣
	١	١٩٥٥
	١	١٩٥٨
	المجموع ٦	
ادب عربي		
	٢	١٩٥٣
	١	١٩٥٥
	٣	١٩٥٦
	المجموع ٦	

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان

حاملات شهادة الليسانس

الجامعة اليسوعية

مجازات في الرياضيات

عدد	السنة
١	١٩٥٦
٢	١٩٥٨
١	١٩٦٠
٢	١٩٦٢
٦ مجموع	

العلوم الاقتصادية والسياسية

عدد	السنة
١	١٩٤٦
٢	١٩٤٧
٣	١٩٥٠
٤	١٩٥١
١	١٩٥٢
١	١٩٥٣
١	١٩٥٤
٣	١٩٥٥
١	١٩٥٦
١	١٩٥٧
٥	١٩٥٨
٦	١٩٥٩
٧	١٩٦٠
١٢	١٩٦١
٤	١٩٦٢
٩	١٩٦٣
٦١ مجموع	

الجامعة اللبنانية

مجازات رياضيات وفيزيا

عدد	السنة
٢	١٩٦٠

علوم طبيعية وغيرها من العلوم

عدد	السنة
٦	١٩٥٤
٣	١٩٥٥
٤	١٩٥٦
٢	١٩٥٧
٢	١٩٥٨
٢	١٩٥٩
١٦	١٩٦٠-١٩٦٣
٣٥ مجموع	

الاكاديمية اللبنانية

علوم سياسية

عدد	السنة
٢	١٩٥٥
١	١٩٥٦
١	١٩٥٨
٤ مجموع	

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان
حاملات شهادة الماجستير
من الجامعة الاميركية

M. A.

عدد	السنة
١	١٩٤١
١	١٩٤٥
١	١٩٤٦
٢	١٩٤٨
١	١٩٥٠
٢	١٩٥١
٢	١٩٥٢
١٠	١٩٥٣
١	١٩٥٥
٣	١٩٥٦
٣	١٩٥٧
٣	١٩٥٨
٨	١٩٥٩
١٠	١٩٦٠
٤	١٩٦١
١٠	١٩٦٢
٦	١٩٦٣
٦٨	

M. S.

عدد	السنة
١	١٩٤٦
٢	١٩٥٥
١	١٩٥٧
١	١٩٥٨
١	١٩٥٩
٢	١٩٦٠
١	١٩٦١
٣	١٩٦٢
٢	١٩٦٣
١٤	

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان

بكالوريوس آداب واجتماع

من الجامعة الاميركية

عدد	سنة	عدد	سنة
١	١٩٢٦	٥	١٩٤٦
٢	١٩٢٧	١٠	١٩٤٧
٢	١٩٢٩	٦	١٩٤٨
١	١٩٣٠	٦	١٩٤٩
٤	١٩٣١	٧	١٩٥٠
٢	١٩٣٢	١٠	١٩٥١
١	١٩٣٣	١٢	١٩٥٢
١	١٩٣٤	١٤	١٩٥٣
١	١٩٣٥	١١	١٩٥٤
١	١٩٣٦	٢٠	١٩٥٥
٢	١٩٣٧	١٦	١٩٥٦
١	١٦٣٨	٣٣	١٩٥٧
١	١٩٣٩	٣٦	١٩٥٨
٥	١٩٤٠	٢٨	١٩٥٩
٨	١٩٤١	٤٠	١٩٦٠
٥	١٩٤٢	٢٤	١٩٦١
٤	١٩٤٣	٢٧	١٩٦٢
٣	١٩٤٤	٤٦	١٩٦٣
٧	١٩٤٥		

المجموع ٣٩٣

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان حاملات شهادة بكليروس علوم B. S

من الجامعة الاميركية

عدد	السنة
٢	١٩٥٥
٦	١٩٥٦
٣	١٩٥٧
٧	١٩٥٨
٢	١٩٥٩
٧	١٩٦٠
٨	١٩٦١
٦	١٩٦٢
٩	١٩٦٣
٥٠	

من كلية بيروت للبنات

لغاية ١٩٦٣

المجموع ٦

اللبنانيات المتخرجات من جامعات في لبنان حاملات شهادات بكالوريوس اداب واجتماع من كلية بيروت للبنات

عدد	سنة
٩	١٩٥٠
٥	١٩٥١
٩	١٩٥٢
٧	١٩٥٣
١٢	١٩٥٤
١٦	١٩٥٥
١٢	١٩٥٦
٣٦	١٩٥٧
٢٢	١٩٥٨
١٧	١٩٥٩
٢٤	١٩٦٠
١٨	١٩٦١
٢٥	١٩٨٢
٢٣	١٩٦٣
٢٣٥	

لبنانيات تخرجن من جامعات خارج بيروت مع التحفظ لجهة العدد باعتبـــار انه من المحتمل ان يكون اكثر

عدد	
١	حائزة على دكتوراه في الطب من جامعة بنسلفانيا
١	حائزة على دكتوراه في التاريخ من شيكاغو
١	حائزة على دكتوراة في العلوم من ميشيغان
١	حائزة على دكتوراه في الادب في مصر
١	حائزة على دكتوراه في الحقوق من باريس
١	حائزة على دكتوراه في العلوم من بلجيكا
١	حائزة على دكتوراه في الآداب من باريس
٥	مجازات في الآداب والاجتماع والعلوم السياسية من فرنسا
١٢	

ويجدر بنا ان نذكر بعض اسماء اللواتي كن في الطليعة من الصف النسائي الذي ولج ميادين العلوم العالية وفاز بشهادات الطب والمحاماة والعلوم .

فاول طبيبة لبنانية هي الانسة صبيعة من طرابلس تخرجت من ادمبور ١٨٩٩ ومارست في مصر ، وتوفيت في طرابلس ١٩٤٤ .

والسيدة ماري ثابت نالت شهادتها من احدى جامعات اميركا ١٩٠١

واول طبيبة مسلمة اطلت على دنيا المرأة الدكتورة سنية حبوب تخرجت من جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة ١٩٣١ .

واول طبيبة تخرجت من جامعة بيروت الاميركية ١٩٣١ الدكتورة ادما ابو شديد .

واول طبيبة تخرجت من الجامعة اليسوعية ١٩٣١ الدكتورة ايلين صافي ،

واول طبيبة اسنان الانسة حنه نجمة التنوري تخرجت من جامعة الريودي جانيرو البرازيل ١٩٠٩

واول طبيبة اسنان تخرجت من الجامعة الاميركية ١٩٣١ الدكتورة ماري كرم .

واول دكتورة في العلوم الذرية الدكتورة سلوى نصار .

واول دكتورة دولة في التـــاريخ الانسة نجلا ابو عزالدين تخرجت من شيكاغو ١٩٥١

واول دكتورة دولة في التاريخ الدكتورة زاهية قـــدورة تخرجت من جامعة القاهرة.

واول محاميتين تخرجتا من الجامعة اليسوعية ١٩٣١ الآنسة نينـــا طراد اللبنانية الاولى اليوم – والسيدة بلانش لورياك عمون .

واول فتاة محامية قبلت في قصر العدل متمرنة في محكمة الصلح الاجنبية عهد الانتداب الفرنسي الانسة مرغريت نعمة .

واول امرأة نالت شهادة الصيدلة هي زهية بركات تخرجت من جامعة ماين في الولايات المتحدة سنة ١٩٠٢

واول امرأة نالت شهادة الصيدلة في لبنان هي الانسة املي صافي تخرجت من الجامعة اليسوعية ١٩٣١ .

الفصل الثالث

الانطلاقـــة

والآن ، وبعد أن كانت لنـــا هذه الجولة الشاملة في شتى حقول النشاط النسائي ، وبعد أن لممنا ، من هنا وهناك حلقات لسلسلة من هذا النشاط وان كانت قد تبعثرت في سياق حكاية هذه البقعة من الأرض في سيرتهـــا الغنية بالتقلبات ركوداً وانبعاثاً ، مغلوبة على امرها يوماً وظافرة منعتقة يوماً ، الا ان سلكاً خفياً من اصالتها ظلّ يعبر ، ولو متلوياً ، من خلال هذه الحلقات فهي لم تُفقد وقد بقي للباحث المنقب مجال للتدليل على ان لبنان لم يكن يوماً في جدب من القيم الحضارية .

بعد ذلك يجدر بنا ان نلج مرحلة الانطلاقة في الحقل النسائي فنقص على القارىء – تاركين للمرأة ان تعود الى سيرتها يوم تشاء – حكاية حقبة من ثلاث سنوات انتفضت المرأة فيها غضبى لكرامتها وأبت إلا ان تكون نهاية هذه الانتفاضة فوزها بإعادة الاعتبار لها على انهـــا انسان في اعماق نفسها اعظم معطيات الشخصية الانسانية .

وقبل ان نقص حكاية هذه الحقبة بالذات يجدر بنا ايضاً ، حرصاً على نقل وقائع كانت هي ، بتسلسلها ، قد خلقت المنـــاخ الفكري المؤاتي لـكي تفرض المرأة مكانتها في مجتمعها .

ففي ١٩٤٣ – وكانت البلاد في ذهول وغليان ، يتلمس المواطنون خلالها موضع الخطوة حتى لا تكون فجوة فكبوة – انطلقت المرأة بعفوية الغضبة للتحرر وللكرامة فهبت البلاد هبة رائعة لم يبق فيها مكان لتسرب اية مكيدة. وان قيل ان ظروفاً دولية بعثت تمثيل مسرحية الاستقلال على ارض لبنان في

سبيل اهداف لم يكن في الصميم منها استقلال لبنان ، فالجواب هو : لنفرض ان ذلك كان صحيحاً فالانتفاضة النسائية البريئة جعلت ان « يقبض النـــاس جداً» مسألة الاستقلال وانلا يرضوا رجوعاً قيد أنملة عنتحقيقهذا الاستقلال. وقد تحقق .

ان المظاهرات النسائية ما تزال ماثلة الى العيان ، وبرقيات الاحتجاج الى سفراء الدول ، التي ارسلتها النساء جعلت القضية تنتقل الى حقل اوسع من ان تظل « لعبة سياسية » وما ان مضت ساعات ثلاثون او اكثر بقليل علىاعتقال رجالات الدولة حتى زال الذهول واندفعت البلاد في جد وتصميم الى الهـدف وكان ذلك اليوم المشرق في تاريخ لبنان ، يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ .

وهنا لا بد من ذكر بعض الأسماء وفاء لصاحباتها لأنهن كن القوة الدافعة حقاً في ساعات هيمنت الحيرة فيها على الأذهان ، وكان هنـاك خطر استغلال الموقف لغير مصلحة لبنان ، فانبرت نجلا صعب وجمال كرم حرفوش ونجـلا كفوري وايفا مالك يجرين الاتصالات بالأوساط والمنظمات النسائية الـتي لبت الدعوة وراحت تنظم النضال وتدعو للاضراب العام الذي لم تشهد البلاد يوماً اضراباً شاملاً مثله ، ونظمت لجنة رئستهـا عن الاوساط النسائية نجلا صعب وكانت ايفا مالك وجمال كرم حرفوش امينتي السر[1] .

وانما كان من اثر لهذا الموقفالنسائي في تلك الساعات التي كانتتتمخض عن احداث خطيرة جعل الموقف بالنسبة للمرأة في الاوساط الرسمية والشعبية على الأخص يصبح ايجابياً وصارت الظروف مؤاتية لأن تفرض مكانتها .

وكانت هنالك نساء يقمن باعمالتجارية يدرن شؤونها بمقدرةووعي،وتنظيم يفوق احياناً مقدرة الرجال .ولقد رئست لأول مرة سيدة لبنانية لها مكانتها ايضاً في مجال النشاط النسائي في الحقل الاجتماعي ، رئست مجلس ادارة شركة

---

(١) في شرح جامعة نساء لبنان تفصيل في تنظيم العمل النسائي .

عالمية كبرى – شركة وستينك هاوس – واعني بها السيدة شفيقة دياب التي ما تزال تدير اعمال محلات دياب التجارية منذ ان توفى الله زوجهـا ، بمقدرة فائقة تثير الاعجاب والتقدير .

ولا بد هنا من ان ننقل هذا المقطع من كتاب لمجاهد وطني عريق قال :

« ... وغني عن البيان ان هـذا الذي ذكرناه بشأن اكتمال الوعي القومي يجب ان يسري على الفتيان والفتيات معاً على اساس القابلية والاستطاعة. ولا نكتم اعتقادنا ان عشر نساء رصينات مثقفات فاضلات يكتمـــل في نفوسهن الوعي القومي ، يستطعن ان يصلحن في الأمة ويرفعن من نفوس افرادهـــا ، ويدفعنها الى الوحدة الوطنية والى الخـير والصلاح وعظائم الامور ، اكثر من ماية رجل يكتمل في نفوسهم هذا الوعي[1] ».

وكان قد صدر سنة ١٩٤٩ كتاب للدكتور جورج حنا عنوانه : « المرأة جسد وروح » دافع فيه دفاعاً علمياً صحيحاً عنفكرة مساواة المرأة بالرجل وبيَّن فيه الخرافات التي جعلت للاعتقاد السائد ، ان المرأة اضعف من الرجل شأناً في اذهان السطحيين من المفكرين . فكان لهـذا الكتاب أثره في خلق جو مؤات لتقبل فكرة المساواة بينها وبين الرجل .

وكان هنالك ايضاً مناخ دولي عصفت فيه ريح التطور جعـل طرح قضية مساواة المرأة بالرجل قضية انسانية تقرها قوانين ومواثيق دولية .

وقد عثرنا في صحيفة لبنانية ١٩٤٩ على ما يأتي :

---

(١) قضية العرب – ص ١٠٦ – السطر السابع قبل الاخير ، للاستاذ علي ناصر الدين

متاعب جديدة تنتظر الرجل

قريباً تصبح المرأة مساوية للرجل تماماً

الاشتراك بالحكم من حقوق المرأة

«نيويورك ٢٦ (و.ا.ع) – ينتظر في غضون عام او قرابته ان تقر الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وثيقة حقوق الانسان وستكون النساء بفضلها ولأول مرة في التاريخ على قدم المساواة مع الرجال في المحيط الدولي ويرجع الفضل في هذا القرار الجليل الذي يبدأ به عهد جديد في حياة البشر وتفتح به صفحة رائعة في التاريخ الى ثلاث نساء اسيويات عرفت كل واحدة منهن بجليل الاعمال في خدمة وطنها اكتسبت شهرة جديدة لها في مجامع الامم ونعني بها السيدة بديعه افنان العراقية وهي تقدمت بمشروعات بشأن مساواة النساء بالرجال ومناصرتيها الكبيرتين لاكشير منون الهندية والانسة ارناتي مسودور ودجوا الاندونيسية فقد ظلت السيدات اللاتي يعتبرن من ابرز الامثلة على تقدم النهضة النسوية في آسيا يكافحن جنباً الى جنب طيلة جلسات اللجنة الاجتماعية والثقافية التي عهد اليها بوضع وثيقة حقوق الانسان حتى تمكن من حمل اللجنة على قبول نصوص في الوثيقة تقرر مساواة المرأة بالرجل في كل شيء مستندات في نضالهن الى مناصرة جميع الهيئات في العالم في كفاحهن المستمر ، وقد أخذت الجمعية العامة بمشروع قرار يجيز الاعتراف الصريح بمساواة النساء بالرجال كما تضمنها ميثاق الأمم المتحدة ، وقررت الجمعية العامة ايضاً تكليف لجنة الحقوق النظر في مختلف المقترحات التي تتعلق بمركز المرأة في المجتمع والتي تعطيها حق المساواة مع الرجل في النواحي التالية :

١ – الاشتراك في الحكم .

٢ – تكافؤ الفرص في تلقي العلم .
٣ – المساواة في الاجور وشروط العمل .
٤ – حق تأليف اتحادات عالمية .

وقد رحبت الهيئات النسوية في مختلف ارجاء اميركا بجهود السيدة افنان وزميلتيها وقالت مندوبة العراق حين طلب اليها التعقيب على هذا النصر الذي ظفرت به في معركة الحقوق اننا نشعر باننا مدينون للمرأة الغربية بالالهام الذي استلهمناه في جهودنا فان المرأة الغربية كسبت بنضالها الرائع فضلاً كبيراً من حقوق النساء واتتهن فضلاً عظيماً .

وقالت السيدة بنون : (في هذا الوقت الذى يرى العالم فيه مشهد الصراع القائم بين الشرق والغرب لا يزال ثمة مشهد آخر يثلج الصدور ويسري الى الافئدة وهو مشهد الوحدة التي جمعت بين نساء العالمين اللاتي يجاهدن جنباً الى جنب في سبيل رفع مركز المرأة والنهوض بشأنها » .

وكان قد اعترف رئيس الجمهورية بعد عودة الشرعية الى البلاد في تشرين الثاني ٩٤٣ بالذات بالدور العظيم الذي لعبته المرأة اللبنانية في سبيل الاستقلال وبالكفاءة التي برهنت عنها وصرح خلال اجتماع شبه رسمي ، بما يلي :
– لن نذوق للراحة طعماً قبل ان تحتل المرأة اللبنانية مقامها تحت قبة البرلمان وتحصل على حقوقها كاملة دون قيد ما .

وفي عام ١٩٤٧ كان وفد من الاتحاد النسائي اللبناني العربي قد رفع عريضة الى المجلس النيابي فقوبلت بعطف واهتمام. وتناول خمسة من النواب وجهة نظر تأييـــد المرأة في مطلبها واصروا على ان تستجيب الحكومة لطلب الاتحاد النسائي بينما انفرد نائبان اثنان بالمعارضة استناداً « الى الشريعة الطبيعية التي فرقت بين المرأة والرجل » .

فاجاب رئيس مجلس الوزراء على اقوال الفريقين مصرحاً بان المرأة ، بناء على المادة السابعة من الدستور ، مواطنة تتمتع بجميع الحقوق وتخضع لواجبات

المواطن الاصليـة كافة . وبات لا ينقصها الا التسجيل الذي يفرضه قانون الانتخاب . وبعد ان اعرب عن اغتباطه لسماعه ما دار حول هـذا الموضوع اضاف ، وفي اضافته دليل على ان هذه القضية قد آن وقت فوزها : ان الجهود التي بذلتها المرأة اللبنانية في سبيل قضية الاستقلال والجلاء ومساهمتها الواسعة في النشاطات التي حققها الرجل ستجعل لبنـان اسبق الدول العربية الى منح المرأة كامل حقوقها » .

الا ان هـذه الاستعدادات الرسمية الايجابية وذاك المناخ المؤاتي لم يوصلا المرأة الى مرحلة تحقيق المساواة التي كان يعترف لها بها الجميع على وجه التقريب. فرأت انه من الفائدة ان ينظم العمل على اسس تختلف تمام الاختلاف عن سياسة العرائض والتصريحات والوفود للوصول الى انتزاع حـق المرأة بهذه المساواة انتزاعاً .

وهكذا وجهت المنظمة النسائية لحزب الكتائب دعوة الى جميع المنظمات النسائية، لاجتماع عقد في ٢٦ آذار ١٩٥٠ للبحث في طرق واساليب المطالبة بحقوق المرأة السياسية فـلم يسفر ذلك الاجتماع عن شيء محسوس ، فتقرر ان يعقد اجتماع عام في اول نيسان ولم يسفر هذا الاجتماع ايضاً عن نتيجة عملية الا ان الموضوع نوقش بصورة مثمرة وقدمت خـلاله مقترحات شديدة اللهجة بشأن عمل كل ما في استطاعة المنظمات النسائية للفوز بطلبها وتقرر عقـد اجتماع ثالث في بيت الكتائب في ٢٧ نيسان ١٩٥٠ وانبثقت عن هذا الاجتماع لجنة مزودة بتكليف وتأييد جميع المنظمات النسائية في لبنـان للعمل باسم المرأة اطلاقاً للفوز بحقوق المرأة السياسية وقـد انتخبت هذه اللجنة من السيدات والاوانس :

لور تابت، ابتهاج قدوره، جمال كرم حرفوش ، نجلا صعب، الين ريحان، نجلا كفوري، مي فياض، لورنصر، واملي فارس ابراهيم، ودعيت «اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ».

وعلى الاثر عقد اجتماع نسائي عام ، بدعوة من اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في نادي الضباط في الخامس عشر من شهر حزيران ١٩٥٠ وارسلت من هذا الاجتماع العريضة التالية لفخامة رئيس الجمهورية موقعة من ممثلات جميع المنظمات النسائية التي كانت مشتركة بالاجتماع وذلك بمناسبة تعديل قانون الانتخاب هذا نصها :

حضرة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المحترم

بمناسبة طرح قضية تعديل قانون الانتخاب على بساط البحث ترجو الاوساط النسائية المجتمعة في نادي الضباط في الخامس عشر من شهر حزيران سنة ١٩٥٠ والممثلة بأكثريتها الساحقة بشخص مندوبات هيئات المنظمة ، واعضاء وفودها المستقلة ، والمثبتة موافقتها على قرارات هذا الاجتماع العام بالتواقيع الواردة ادناه :

الاوساط اللبنانية المسؤولة . وهي فخامة الرئيس الاول ، والمجلس النيابي ، والحكومة اللبنانية . ان تأخذ بعين الجد والاعتبار طلب المجتمعات في صدد تعديل قانون الانتخاب ، ليجيء التعديل على اساس قرار حق المرأة بممارسة حقوقها السياسية كمواطنة ، وعلى قدم المساواة التامة مع الرجل وذلك عملاً :

١ – بشرعة الامم المتحدة التي ابرمها البرلمان اللبناني دون ابداء اي تحفظ.
٢ – وبوثيقة اعلان حقوق الانسان .

٣ – وبالقرارات التي اتخذتها لجنة شؤون المرأة في دورتها الثانية والثالثة ، والتي اقرها مندوب لبنان لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وابرمتها الجمعية العمومية .

٤ – وبالمادة السابعة من الدستور اللبناني والتي تنص على ان « كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ،

ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم » .

والمقصود من هذا التعديل بصورة خاصة : اقرار مبدأ المساواة في الحقوق السياسية وتطبيقه ، وأهمها :

١ – حق المرأة بالاشتراك في الحياة النيابية وفي المجالس البلدية كناخبة ومنتخبة . على ان يتناول هذا المبدأ المرأة اللبنانية اطلاقاً ، المتعلمة منها والأمية ، حتى لا يقع اي تفريق في الجنس ، ما دامت القضية المطروحة الآن عالمياً ، كما يستدل من نشاط وقرارات هيئة الأمم المتحدة بمنظماتها المختلفة ، هي قضية اقرار او عدم اقرار مبدأ المساواة في الحقوق ، دون التسليم بوجود حل وسط .

٢ – حق المرأة بالاشتراك في جميع وظائف الدولة عملاً بالمادة الثانية عشرة من الدستور اللبناني التي تنص في جملة ما تنص ، على ان « لكل لبناني الحق في تولي الوظائف العامة لا ميزة لاحد على الآخر الا من حيث الاستحقاق والجدارة » .

وقد أرسلت نسخة من هذه العريضة لصاحب الدولة رئيس الحكومة اللبنانية المحترم ولعطوفة رئيس مجلس النواب المحترم .

ثم راحت هذه اللجنة تسعى في بادىء الامر لكسب الانصار لقضيتها بشتى الأساليب ، منها دعوة رجالات البلاد النافذين الى اجتماعات دورية ترسل على أثرها برقيات التأييد موقعة منهم ، ثم تجتمع الى أعضاء لجنة الادارة والعدلية في المجلس النيابي ، لكسبهم أنصاراً لقضيتها .

وكانت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان تشدد على ارسال الاضواء على التناقض الصارخ بين مواقف لبنان الخارجية ومواقفه الداخلية ، متسائلة دوماً : ما معنى ان يوقع لبنان ميثاق الامم المتحدة في سان فرنسيسكو ويوافق على شرعة حقوق الانسان ويبرمها برلمانه ، ثم لا يطبق في مجتمعه لا

نصوصها ولا روحها ؟ .

كما انها كانت تسعى لتنظيم ندوات فكرية يدور البحث فيها حول قضية المرأة السياسية ، وتحفر شعارات بهذا الصدد على كليشيهـــات تعرضها على شاشات السينما .

وكانت البلاد على عتبة الانتخابات النيابية ، فقررت اللجنة في جلسة ١٨ كانون الاول ١٩٥٠ بث الدعاية ضد كل مرشح لا يناصر قضية المرأة . وقررت ان تتصل كل من اعضاء اللجنة بمن لها معه صلة معرفة من المرشحين وتأخذ منه تصريحاً بانه اذا ما فاز بالانتخابات فانه يتعهد بتبني مطلب اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان وان يقترع الى جانب مشروع قانون بهذا الصدد ساعة يصل الى البرلمان .

ووضعت اللجنة تعهداً يعرض على كل مرشح موافق للتوقيع عليه وهذا نصه :
«يسرني ان اعلن للجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان اني، اذا شاءت ارادة الامة ايصالي الى المجلس النيابي، اتعهد ان اجعل اثارة قضية اعطاء المرأة حقها السياسي كاملاً باكورة اعمالي وان اؤيد القضية ».

وقد جرت بالفعل مثل هذه الاتصالات الفردية، ونجد بين اوراق ومحاضر اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان لائحة طويلة لاسماء المرشحين كتب الى جانب اسم كل منهم كلمة نعم او لا حسب موقفه .

ولكي نعطي فكرة واضحة عن السياق الذي التزمته اللجنــة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ، ولاسيما بعد ان فرضت وجودهـــا على الاوساط الرسمية والشعبية على السواء لا بد من نقل بعض محاضر جلساتها ونقل بعض ما ورد في الصحف .

جلسة ٢٨ كانون الاول ١٩٥٠

قرئت وقائع .... اقترحت الانسة ابتهاج قدوره ان تتصل اللجنـــة

التنفيذية بلجنة حقوق المرأة التابعة للمجلس الاقتصـادي الاجتماعي في هيئة الامم المتحدة باعتبار لبنان عضواً في هذه اللجنة وتقترح تعديل لفظ الطلب بمساواة المرأة بالرجل في الحقوق السياسية والمدنية ، كما اقترحت ان تكلف الدكتورة جمال كرم حرفوش بالاتصال بوزارة الخارجية اللبنانية للتثبت مما ظهر في الصحف بخصوص المرأة ووضع مذكرة ترسل الى اللجنـــة المذكورة باسمنا وان نظل على اتصال بلجنة حقوق المرأة التابعـــة لهيئة الامم المتحدة . فثني على الاقتراح وقرر .

اقترحت السيدة املي فارس ابراهيم ان نعين اسبوعاً ندعوه اسبوع المرأة يبدأ في اول كانون الثاني ١٩٥١ تشترك فيه المرأة في جميع انحاء لبنان، بحيث يخصص لكل مدينة من المدن الكبرى ومدن المناطق يوم من هـــذا الاسبوع تزورها اللجنة التنفيذية وتقيم فيها المهرجانات وتدعى خلال هذه المهرجانات نساء المدينة والمنطقة للاشتراك في المهرجان الكبير الذي يختتم فيه الاسبوع وان نستخدم خـلال هذا الاسبوع الصحافة والاذاعة ، فثني على هـــذا الاقتراح وقرر .

طلبت الانسة ابتهاج قدوره تنفيذ القرار الذي اخذ في منزلها في الجلسة المنعقدة يوم ١٦ تشرين الثاني بخصوص مقابلة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس المجلس النيابي مقترحة ان تكون هذه المقابلة الاخيرة ، حتى اذا كان جوابهم سلبياً نبدأ بتنفيذ برنامج عمل يكون اكثر فاعلية ، ولكن السيدة نجلا صعب اقترحت ان نستعيض عن المقابلة ببرقية تنشر في الصحف.فالاسراع ضروري للاستفادة من مساندة الرأي العام ايانا . الا ان الانسة ابتهاج قدوره اصرت على طلب المقابلة ورفع مذكرة على ان نرسل البرقية اذا لم تمنح المقابلة بسرعة . فصوت على الموضوع وقررت الاكثريـــة المقابلة على ان تتم خـلال ٤٨ ساعة .

اقترحت الدكتورة جمال كرم حرفوش ان تقابل اللجنة اعضاء لجنـــة

الادارة والعدلية وان ترفع نداء حاراً الى جميع النواب على ان يبقى امر مقابلة الرؤساء على ما هو .

قرر الاتصال باللبنانيين الاتية اسماؤهم لاعداد مقال او حديث يـــذاع بمناسبة اسبوع المرأة من السادة : الفرد نقـاش ، محي الدين نصولي ، شارل حلو ، عنبرة سلام ، غسان تويني ، سعيد تقي الدين ، كميل يوسف شمعون ، كمال جنبلاط ، محمد النقاش ، عبدالله العلايلي ، مدام اوجورليـان ، ميشال شيحا ، زاهية ايوب ، سلمى صائغ ، جميل جبر ، حميد فرنجيه، القس فريد عوده ، الاب باسيل غانم ، زهدي يكن .

وفي جلسة ٣٠ كانون الاول نجد ما يلي ١٩٥٠ :

ثم اخبرت الانسة ابتهاج قدوره الاعضاء انها اتصلت بالاستاذ وديع نعيم وانه وعد بعقد جلسة لجنة الادارة والعدلية في منزلهـــا في اقرب فرصة . وكلفت الانسة ابتهاج قدوره بالاستفهام من الاستاذ نعيم عن اسماء اعضاء لجنة الادارة والعدلية ...

قالت السيدة لور تابت ان نقابة الاطباء اتصلت بها معتذرة عن تغيبها عن الاجتماع الذي عقد في منزلها يوم ٢٨ كانون الاول ١٩٥٠ وان النقابـة ايدت البرقية التي طيرتها اللجنة .

اقترحت السيدة لور تابت ان تذيع السيدة افلين بسترس كلمة بالفرنسية في آخر اسبوع المرأة .تقرر ذلك واقترحت السيدة نجـــلا كفوري ان تذيـع السيدة لور تابت كلمة بالفرنسية في اول ايام اسبوع المرأة فقرر ذلك .

وفي جلسة ٣ كانون الثاني ١٩٥١

قدمت السيدة صعب تقريراً عن مقابلة اللجنـــة لفخامة رئيس الجمهورية وقالت ان جواب فخامة الرئيس كان مبهما وقد قال انـــه يعطف على قضية

المرأة ويريد ان يساعدها ، على ان الوضع الحاضر اصعب مما يبدو ، وقال انه يرجو ان يكون المجلس النيابي الجديد ارحب صدراً وان يبحث القضية على ضوء جديد .

اقترحت السيدة املي فارس ابراهيم ان تتصل السيدة لور تابت والسيدة افلين بسترس بجميع الجمعيات المنتسبة للاتحاد النسائي اللبناني والتضامن وان تطلبا منها ارسال برقيات تأييد لاسبوع المرأة ومطلب المساواة العادل . فثني على الاقتراح وقرر .

اقترحت الانسة لور نصر طبع مناشير بامضاء اللجنة في الموضوع وتوزيعها في لبنان .

اجتماع ٤ كانون الثاني ١٩٥١ بحضور مندوبي عدد من النقابات وقد قال كل منهم انه مفوض رسمياً من قبل النقابة التي يمثلها بتأييد عمل اللجنةالتنفيذية واسبوع المرأة ، اما المندوبون الذين اشتركوا بالمناقشات فمنهم : حسن لاذقي والدكتور مليح سنو والسيد عبد الرحمن السحمراني .

وفي نهاية الاجتماع وضعت برقية اجمع الحاضرون على توقيعها وارسالها تأييداً للمرأة المطالبة بحقوقها .

وفي جلسة ٥ كانون الثاني ١٩٥١ اجتمعت اللجنة بالاساتذة وديع نعيم واحمد البرجاوي وحبيب ابو شهلا...فتقرر رفع استدعاء الى رئيس الجمهورية يطلب منه فيه وضع مشروع قانون باعطاء المرأة حقوقها السياسيةاسوة بالرجل على ان يحيله الى رئيس الوزراء ليضيفه الى جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب .

ثم طلبت الانسة لور نصر – لور مغيزل حالياً – ان نضع برنامجاً مفصلاً عمليا فنتفق على نقاطه . وسألت اذا كنا سنتصل بهيئة الامم المتحدة اذا رفضت حكومتنا اجابة طلبنا ، فكان القرار ، بعد البحث ، ان تكون جميع اتصالاتنا بواسطة مندوبينا .

ثم سألت عما سيكون موقفنا تجاه الحكومة اذا رفضت اجابة طلبنا . فكان القرار اغتنام كل فرصة لاعادة المطالبة .

اما السؤال الثالث فكان وضـع برنامج عام نطلب فيه من الحاضرات يوم اجتماع ٥ شباط العام المساهمة في تنفيذه فاقترح :

١ – الاضراب وان يعهد للجنة مؤلفة من الدكتورة جمال كرم حرفوش، والآنسة لور نصر ، والسيدة ألين ريحان امر درس مسألة الاضراب والموافقة عليه أو عدم الموافقة وغض النظر عنه .

٢ – استعراض نسائي صامت منظم .

٣ – بث دعاية ضد كل مرشح لا يتعهد باعطاء المرأة حقوقها .

وفي جلسة ٢٦ كانون الثاني ١٩٥١ :

... وتقرر توزيع مناشير في جميع انحاء لبنـــان مع اعلانات في دور السينما ... على ان تظهر المناشير قبل٣١ الشهر... وقرر ان تذهب المجتمعات في النادي العسكري يوم ٥ شباط ١٩٥١ في السيارات الى قصر الرئاسة لمقابلة فخامة الرئيس . وقرر السعي للحصول على عدد كبير من برقيات التأييد تنهال من جميع أنحاء لبنان على فخامـــة رئيس الجمهورية وتعهد الى كل من الاعضاء بالحصول على هذه البرقيات من المدن والقرى والمؤسسات .

وفي اجتماع أول شباط تقرر ارسال البرقيات التي وردت الى عدد كبير من الصحف وان توزع الكتائبيات والمرشدات المناشير على المحلات التجارية على ان تبرز في الواجهات .

وفي ٥ شباط قـــام بالفعل رتل من السيارات يقل النساء المجتمعات في النادي العسكري الى القصر الجمهوري حيث ألقيت الخطب وطـالب النساء بحماسة شديدة الاعتراف بحقوق المرأة السياسية .

وفي اجتماع ١٥ شباط اتضح على ضوء اتصال جرى مع الاستاذين وديع

نعيم وصبحي المحمصاني ان قضية منح المرأة حقوقهــا السياسية لا تستدعي تعديلاً في الدستور ، بل تعديلاً في قانون الانتخاب ، لذلك يمكن تقديم مشروع تعديل هذا القانون في الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي . فتألفت لجنة من الآنسة ابتهاج قدوره واملي فارس ابراهيم لوضع صيغة البيان والاتصال بالأساتذة أبو شهلا ومحمصاني ونعيم ليضعوا بأنفسهم صيغة الفقرة القانونية وتقرر ان تزور اللجنة مدينة صور يوم ٢٣ شباط ومدينة طرابلس يوم ٢٤ ومدينة زحله يوم ٢٧ شباط ١٩٥١ .

وننقل فيما يلي ما ورد في الصحف اليومية في ٢ و٧ آذار ١٩٥١ :

السيدات يهددن بالنزول الى الشارع

اذا لم تمنحهن الحكومة حقوقهن السياسية

هبط دولة رئيس الوزراء ديوانه صباح أمس الباكر ليستقبل وفد اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان وقوامه السيدات والأوانس :

ابتهاج قدوره ، لور تابت ، املي فارس ابراهيم ، نجلا صعب ، مي فياض نجلا كفوري ، لور نصر – فرفعن الى حضرتــه مطالبهن في كتاب خاص هذا نصه :

لقد تقدمت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنــان من الحكومة اللبنانية يوم ٥ شباط ١٩٥١ بمذكرة تطلب فيها وضع مشروع قانون بتعديل المادة ٢١ من قانون الانتخاب واحالة هذا المشروع الى المجلس النيابي ليقول كلمته فيه في دورته الاستثنائية الحالية ، وعند المراجعة قال دولة الرئيس للجنة النسائيــة ان الطلب احيل الى العدلية لابداء الرأي فيما اذا كان الاعتراف بحق المرأة السيــاسي يستدعي تعديلا في الدستور او تعديلا في

قانون الانتخاب .

وقد استفتت اللجنة بدورها رجال القانون وتجدون دولتكم طيه جواب رجال القانون مع تواقيعهم مما يثبت ان القضية تستدعي مجرد تعديل في المادة ٢١ من قانون الأنتخاب .

وعلى اساس اجوبة رجال القانون تتقدم اللجنة اليوم من دولتكم راجية ان تجيبوها عن مصير المذكرة ، هل هي في العدلية ام في مجلس الوزراء ام في المجلس النيابي .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

وقد اجـــاب دولة رئيس الوزراء بانه سيعرض هذه المذكرة على مجلس الوزراء في مساء الاثنين ويعطيهم الجواب يوم الثلاثاء واضاف انه شخصيـــاً شديد الاهتمام بقضيتهن هذه ويعطف عليها كل العطف .

وقد صارح الوفد النسائي حضرة رئيس الحكومة بان السيدات ماضيات في حملتهن ولا يتراجعن عنها مهما كلف الامر ولو ادى ذلك لنزولهن الى الشارع.

وقد تساءل الرئيس عما اذا كان هذا تهديداً فاجبنه بان ذلك ليس تهديداً بل تذكير بحق صريح يطالبن بالحصول عليه .

رأي الحكومة في مطالب المرأة يعلن في آخر الاسبوع الحالي

سبق ان اعلنت اللجنة التنفيذية للجمعيات النسائية لدى مقابلتها لدولة رئيس الحكومة يوم الجمعة في ٢ آذار الحالي ان جواب الحكومة على المذكره التي تقدمت بها من اجل تعديل قانون الانتخاب تعديلا يفسح المجال للمرأة اللبنانية لكي تمارس الحقوق السياسية ، ان الجواب سيعطى يوم الثلاثاء في السادس منه . ولدى اتصالها في الموعد المعين برئاسة الوزراء اجيبت ان دولة رئيس مجلس الوزراء استدعى الاستاذ انيس صالح من اللجنة التشريعيـــة التي

تنتهي من درسها خلال الثلاثة ايام المقبلة حيث يتسنى لها اعطاء الرد النهائي .

فاللجنة تعلن ذلك في الاوساط النسائية في مختلف الانحاء اللبنانية وتعد باذاعة هذا الرد ساعة تسلمه .

وفي جلسة أول آذار ١٩٥١ :

وضعت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان البيان التالي لينشر في الصحف يوم ١٠ آذار ١٩٥١ :

لا تزال البرقيات والرسائل تنهال على اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان من الأوساط النسائية من المناطق اللبنانية كافة مطالبة بجواب الحكومة الذي تنتظره معلنة استعدادها للقيام بكل ما يؤدي الى تحقيق مطلبها .

وفي الصحف الصادرة يوم ١٧ آذار نجد ما يلي :

رفضت السيدات قرار مجلس الوزراء وقررن اثبات وجودهن

استقبل دولة حسين العويني صباح امس السيدة املي فـــارس ابرهيم من أعضاء اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية وأبلغها قرار مجلس الوزراء المتخذ في جلسته المنعقدة يوم ١٤ آذار الحالي المتعلق بالاعتراف بحقوق المرأة في الحقل السياسي وهو القرار التالي نصه :

وافق مجلس الوزراء في جلسة ١٤ آذار سنة ١٩٥١ على اقتراح اللجنة التشريعية الذي تنص على :

« الاعتراف بحقوق المرأة السياسية على ان تحقق المساواة بينها وبين الرجل بالتدريج وعلى مراحل بحيث يبدأ بمنحها حق الانتخاب البلدي بتعديل قانون البلديات ومن ثم بمنحها الانتخاب السياسي بعد تعديل الدستور » .

هذا وقد حملت السيدة فارس ابراهيم جواب الحكومة الى السيدات اعضاء

اللجنة اللواتي كن مجتمعات في دار الآنسة ابتهـاج قدوره فعكفن على درس القرار فوجدنه مجحفاً بحقوقهن واتخذن على الفور القرار التالي :

« بعد ان اطلعت اللجنة التنفيذية للهيئـات النسائية في لبنان على الرد ، رفضته رفضاً باتاً اذ رأته خارجاً عن موضوع المذكرة التي تقدمت بها اللجنة التنفيذية ، تلك المذكرة التي تنص على طلب بتعديل المـادة ٢١ من قانون الانتخـاب اللبناني واحالة هذه المذكرة الى المجلس النيابي ليدرسها في دورته الاستثنائية ، وازاء هذا الرد الذي قصد به تجاهل وعي المرأة اللبنانية وحقها كمواطنة قررت المرأة ان تثبت وجودهـا وتنتزع حقها بالأساليب التي تراها مجدية والتي تجد نفسها مضطرة الى سلوكها » .

وفي جلسة ١٧ آذار ١٩٥١ :

اقترحت الدكتورة جمال كرم حرفوش التعبير عن استيـاء المرأة بحمل مذكرة احتجاج الى المجلس النيابي ومحاولة عدد من النساء دخول قاعة مجلس النواب فكسب عطف الرأي العام . فتقرر ان يدعى اكبر عدد من النساء للاجتماع حول ساعة العبد أمام البرلمان يوم الثلاثاء أثناء انعقـاد جلسة المجلس النيابي ، كما تقرر ان تحاول اللجنة وحدها دخول المجلس وان تحمل السيدات لافتات عليهـا عبارات التأييد بعدالة مطلب المرأة ... ووضعت مذكرة لتحملها اللجنة الى رئيس المجلس داخل البرلمان هذا نصها :

« المرأة اللبنانية المطالبة بطرق قانونية بحقهـا السياسي كاملاً ترفض رد الحكومة على مذكرتها الأخيرة رفضاً باتاً وترفع هذه المذكرة الى المجلس النيابي الذي أهمل مذكراتها الأولى كما أهملتها السلطات وتصر على طلب تعديل المادة ٢١ من قانون الانتخاب اللبناني .

« المرأة تطلب ادراج هذه المذكرة في جدول الاعمال فيبت فيها في الدورة الحالية » .

ونجد في صحف بيروت الصادرة في ٢١ آذار ١٩٥١ ما يلي :

مذكرة السيدات الى مجلس النواب

السيدات يقابلن عطوفة رئيس المجلس

كان اجتماع عدد من سيدات بيروت وغيرها من المدن اللبنانية ومن ممثلات الهيئات النسائية أمام دار البرلمان ساعة انعقاد المجلس النيابي في ٢٠ آذار ١٩٥١ معبراً عن استياء المرأة اللبنانية من رد اللجنة التشريعية على مطالبتها بحقها كاملاً هذا الرد الذي رفضته المرأة رفضاً باتا ، وقد حالت الشرطة دون وصول عدد كبير من النساء الى مكان الاجتماع .

وقد استقبل عطوفة رئيس المجلس صبري بك حماده اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان في مكتبه بالمجلس النيابي فرفعت اليه مذكرة تطالب فيها بتعديل المادة ٢١ من قانون الانتخاب اللبناني وقد وعد عطوفة الرئيس بعد الاصرار، باحالة المذكرة الى المجلس النيابي ، وقد جرت اجتماعات مماثلة في مختلف المدن اللبنانية .

فاللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان تلفت نظر المرأة اللبنانية الى ضرورة مراقبة موقف كل نائب يوم تلاوة المذكرة لبث الدعاية لكل مرشح يعضد قضية المرأة وفيه الكفاءة ولبث الدعاية أيضاً ضد كل مرشح لا يعضد قضيتها ويتجاهل نصف الأمة .

هذا وقد قابل وفد من كرام السيدات في عاصمة الشمال سعادة المحافظ الرفاعي وقدمن له المذكرة في الوقت الذي كان الوفد النسائي في بيروت يقدم المذكرة نفسها .

ونجد في صحف ٢ نيسان ١٩٥١:

مظاهرة نساء البقـــاع لحقوقهن

تلقت وزارة الداخلية نبأ من محافظ البقاع جاء فيه ان زهاء ثلاثماية من نساء مشغرة وقب الياس وعيتنيت مشين بمظاهرة سلمية في احيـــاء مشغرة مطالبات بحق المرأة السياسي الكامل ، محتجات على رفض الحكومة قبول مطالبهن التي تقدمت بها اللجنة النسائية مطالبات بتعديل المادة ٢١ من قانون الانتخاب وبدرج مذكرتهن في جدول اول جلسة للمجلس .

وقد تدخل رجال درك البقاع ففرقوا المتظاهرات دون وقوع اي حادث يـــذكر .

في جلسة ٤ ايار ١٩٥١:

...... تقرر بعد البحث اننا اذا منحنا حق انتخاب البلديات ان نمارسه على ان نستمر في المطالبة بالحقوق السياسية كاملة .

واذكر هنا ان موضوع قبول حق انتخاب البلديات صادف معارضة شديدة قبل اقراره وكان رأي المعارضات ان منح بعض الحق والقبول بهذا البعض يثبط دوماً من عزائم المطالبين ويعطي السلطات فرصة الظهور بمظهر غير المتعنت فتخسر القضية من حماسة الناس .

في جلسة ٤ حزيران ١٩٥١ :

وتباحثت الحاضرات في امر مطالبة توظيف المرأة اللبنـــانية في وزارة الشؤون الاجتماعية وكلفت لجنة بوضع مذكرة بهذا المعنى .

قدم تقرير عن مقابلة الدكتور شارل مالك الذي وعد بمباحثته فخامـــة الرئيس في الامر وحمل جواب فخامته الينا ودعم وجهة نظرنا وقضيتنا .

تقرر ان يعقد مؤتمر في النادي العسكري مساء يوم الثلاثاء في ١٩ حزيران ١٩٥١ وكلفت لور تابت بمخابرة النادي العسكري .

وفي جلسة ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥١:

اثيرت من جديد وبالحاح مسألة اسبوع المرأة فقررت اقامته في الاسبوع الواقع بين نهار الاثنين ٧ كانون الثاني ١٩٥٢ والاحد ١٣ منه على ان تتخلل الاسبوع اجتماعات كبرى تعقد في اهم المدن اللبنانية .
ويختتم الاسبوع في مهرجان كبير يقام في بيروت .

جلسة ١٦ كانون الاول ١٩٥١ :

تباحثت الحاضرات في اسبوع المرأة والاجتماع الكبير .
أخذت اللجنة علماً بأن دولة عبدالله بك اليافي سيتكلم في الاجتماع الكبير لاختتام اسبوع المرأة .
تقرر :

١ – تكليف لور نصر واملي فارس ابراهيم بوضع المناشير وطبعها على ان تتولى اللجنة بكاملها أمر توزيعها وان يقتصرالتوزيع على سوق الطويلة –سوق الجميل – باب ادريس – شارع البطريرك حويك – شارع ويغان - البرج مع جميع دور السينما – طريق النهر الى مدرسة الفرير – طريق الشام الى محطة الناصرة من الجامعة الاميركية الى باب ادريس وذلك يوم ٥ كانون الثاني سنة ١٩٥٢ .

٢ – عقد مؤتمر صحفي مساء يوم ٧ كانون الثاني ١٩٥٢ الساعة السادسةفي منزل ابتهاج قدوره على ان تتولى هي أمر دعوة الصحفيين .

٣ – ابتداء الاجتماعات في المدن اللبنانية بزيارة طرابلس يوم ٨ كانون الاول ١٩٥٢ وزحله وبعلبك يوم ٩ وصيدا يوم ١٠ وعاليه يوم ١١ وكلفت ابتهاج قدوره ولور ثابت بمخابرة طرابلس واملي فارس ابراهيم بمخابرة سائر المدن .

٤ – اعداد الجمل – الشعارات ليوم ٧ كانون الثاني لتوزيعها على الصحفيين في المؤتمر الصحفي على ان تعدها لور نصر واملي فارس ابرهيم .

٥ – اعادة اظهار الكليشهات في دور السينما .

جلسة ٢٢ كانون الاول ١٩٥١ :

تباحثت الحاضرات في أمر الاجتماع العام الذي سيعقد في قــاعة سينما روكسي وتقرر ان يتكلم في هذا الاجتماع: عبدالله بك اليافي الاستاذصبحي محمصاني ، السيدة املي فارس ابرهيم والآنسة لور نصر .

وان تقسم المواضيع كما يلي : ما عدا دولة رئيس الوزراء :

حبيب أبو شهلا : موقف النائب من حقوق المرأة .
صبحي محمصاني : موقف الاسلام من حقوق المرأة .
امليفارس ابرهيم: اين صارت قضية المرأة .
لور نصر : المرأة اللبنانية في طليعة التحرر النسائي الشرقي .
تقرر ان تدعى النقابات والهيئات الرسمية والسلك الدبلوماسي.
تقرر ان تفتتحالسيدة لور ثابت المؤتمرالصحفي وتتكلمفيه السيدة الين ريحان.

جلسة ٢٦ كانون الاول ١٩٥١

في منزل السيدة لور ثابت

تقرر ان تتصل اللجنة بمدارس البنات لدعوتها لحضور الاجتماع الكبير .
تقرر ان تستقبل اللجنة بكامل اعضائها في مدخل الروكسي الساعة الحادية عشرة وان تحافظ على النظام المرشدات والكتائبيات والدليلات

تقرر ان يشترك الحاضرون جميعهم في انشاد النشيد والوطني
وهكذا امضت اللجنة الايام القلائل التي تفصلها عن اقامة المهرجان بالقيام

بشتى الجهود لانجـــاحه ، وكانت الزيارات التي تتم للمدن وللقرى في مختلف المناطق والمهرجانات التي تنظم خلال الاسبوع قد افسحت المجال امام المرأة في جميع المناطق للاشتراك باسبوع المرأة والاستعداد للاشتراك في المهرجـــان الكبير الذي سيختتم به الاسبوع .

فما ان ازف يوم الاحد ١١ كانون الثاني ١٩٥٢ حتى بدأ منذ الصباح سيل الوفود النسائية من جميع المناطق اللبنانية يتدفق على ساحة الشهداء لدخول قاعة سينما روكسي حيث اقيم المهرجان .

وقد كان وفد كل منطقة يفد حاملاً يافطة كتب عليها شعار بتأييد قضية المرأة. وعديدة كانت الوفود التي لم تستطع بلوغ قاعة الروكسي لشدة الازدحام فكان المهرجان مزدوجاً : في قاعة الروكسي وفي ساحة الشهداء حيث كانت مكبرات الصوت التي وجهت الى الخارج ايضاً تنقل اقوال الخطباء والخطيبات.

ويمكن القول ان العاصمة شهدت صبيحـــة الاحد ١١ كانون الثاني ١٩٥٢ يوماً مشهوداً في تاريخ المرأة ، ان من ناحية الخطباء الذين شاركوا المرأة في مهرجانها وان من ناحية ذاك الحشد النسائي الجرار الذي اقبل على المهرجان.

وكان الاستاذ عبدالله اليافي رئيساً للوزراء يوم ذاك وكان ضمَّن بيـــانه الوزاري قضية الاعتراف بحقوق المرأة السياسية ، ومثل هذه البادرة لم تكن قد حدثت بعد من قبل بالنسبة لاي من بيانات وزارية .

تظاهرة للمرأة في الروكسي

خطب حماسية تعترف بحقها المقدس

ابو شهلا ربح اصوات النساء بخطابه

« لبى ممثلو الهيئات والمعـــاهد والكتل والنواب والصحافة دعوة اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية لحضور الاجتماع العام في قاعة سينما روكسي قبـــل

ظهر امس الذي اقيم برعاية السيدة لور عقيلة فخامة الرئيس ، وافتتحت الحفلة الآنسة ابتهاج قدوره بكلمة وطنية بليغة اوضحت فيها هدف المرأة وحقها المقدس في المساواة بالرجل ، ثم تكلم رئيس الوزارة الاستاذ عبد الله اليافي فقال انه يؤمن بحق المرأة بالمساواة مع الرجل ، وقد ضمّن هذا الحق برنامج وزارته بحيث يتاح للمرأة ان تنتخب وتنتخب دون تمييز بين متعلمة وامية ، وقد ارسل المشروع الى لجنة الادارة والعدلية ففاز بالاكثرية ولم يبق الا ان يصدقه المجلس . وقال ان الشرع لا يتنافى مع مساواة المرأة بالرجل . وتكلمت الآنسة لور نصر عن دور المرأة اللبنانية في طليعة الحركة التحررية النسائية بالشرق ، وعقبها الاستاذ صبحي محمصاني بخطاب معزز بالآيات القرآنية عن اقرار حق المرأة ، وخطبت السيدة اميلي فارس ابراهيم فاعلنت ان قضية المرأة لا تتحمل بعد اليوم اي درس وتحليل بعد اشباعها درساً عن النواحي الاجتماعية والدينية والعلمية ، وبات عليها ان تنتزع حقها انتزاعاً . وختم الاستاذ حبيب ابو شهلا بخطاب رنان ايد فيه حق المرأة بحماسة وبأدلة تثبت ان لا فرق بينها وبين الرجل وسيعزز دورها الحركة الوطنية ويدفعها الى الامام ، واعرب عن امله بان يصدق المجلس ما قرره مع زملائه في لجنة الادارة والعدلية ودعا المرأة الى متابعة جهودها . فصفقت له النساء طويلا كما صفقت للرئيس اليافي وبات كل منها ضامناً اصوات النساء بالمعارك المقبلة . والتلغراف مع جهاد المرأة حتى النهاية فعلى المجلس ان يثبت انه مجلس ينوب عن الشعب باقرار حقوقها ، والا فهو عدو لهذه الحقوق ».

وظلت اللجنة تتابع نشاطها بعد ذلك المهرجان التاريخي ، او على الاصح ذلك الاسبوع التاريخي الذي كانت تتوالى خلاله المهرجانات في مختلف انحاء لبنان ، ظلت اللجنة تتابع نشاطها واتصالاتها وتعقد المؤتمرات الصحفية والاجتماعية العامة مع ممثلي مختلف الهيئات والاحزاب مصممة على ان لا تهدأ قبل ان تفوز المرأة بحقوقها كاملة ، حتى لقد كانت تعقد احياناً اجتماعين في الاسبوع الواحد .

ونجد في الصحف الصادرة في ٢٢ شباط ١٩٥٢ ما يلي :

الاحزاب تتخذ قراراً بتأييد المرأة

قضية المرأة وطنية لا نسائية

تلبية لدعوة اللجنة التنفيذية في لبنان فقد عقد اجتماع في منزل السيدة لور ثابت بحضور ممثلين عن الكتلة الوطنية ونقابة الصحافة واحزاب النداء القومي والتقدمي الاشتراكي والاتحاد اللبناني (الكتائب) والهيئة الوطنية والمؤتمر الوطني ، وكان من اهم ابحاث الاجتماع التداول في قضية الاعتراف بحقوق المرأة السياسية .

وبعد ان تبين ان هناك اجماعاً عاماً من جميع الهيئات الممثلة في الاجتماع على تأييد هذه القضية اتخذ المجتمعون القرار التالي :

اولاً – اعتبار قضية المرأة قضية وطنية لا قضية نسائية .

ثانياً – تأييد البيان الذي ستتقدم به اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان الى المجلس النيابي عند عرض القضية عليه .

ثالثاً – ان تواصل اللجنة التنفيذية والهيئات المؤيدة لقضيتها الاجتماعات لدرس الطرق الواجب اتباعها بصدد المقررات المتخذة ولمواجهة جميع الاحتمالات .

التواقيع : جورج عقل – نهاد بويز (عن الكتلة الوطنية) جاك شديد (عن الكتائب) رشدي المعلوف (عن نقابة الصحافة) تقي الدين الصلح – علي بزي (عن حزب النداء القومي) نسيم مجدلاني – عفيف شيخاني – ميشال بطرس (عن الحزب التقدمي الاشتراكي) عبد الوهاب الرفاعي (عن الهيئة الوطنية) الدكتور جورج حنا (عن المؤتمر الوطني .)

وبعد هذا الكسب الشعبي الرائع الذي فرض مكانة اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان وجعلها اداة قادرة على ان تضغط على الاوساط الرسمية تحملها على الاعتراف بحقوق المرأة وخلق الظروف المؤاتية للتصويت

على تعديل المادة ٢١ من قانون الانتخاب، بعد هذا انتقلت اللجنة الى اسلوب جديد في العمل،وهو اسلوب الاتصالات الفردية لكسب الاصوات الى جانب مشروع التعديل في البرلمان اللبناني ، وهنا وفي المرحلة الاخيرة من حكاية الفوز لا بد من الاستمرار بنقل بعض مقاطع لبعض محاضر جلسات اللجنة لنرى كيف كان الوضع يتطور يوما فيوما، بل ساعة فساعة فنعثر على ما يلي:

قرأت لور تابت وقائع الجلسة ثم قالت :

ان فخامة الرئيس قد حدد موعداً لمقابلة اللجنة يوم السبت ١٥ اذار الساعة الحادية عشرة صباحاً وانها قابلت صائب سلام وامين بيهم وان صائب سلام سيتصل بسعدي المنلا ليقنعه بان تصوت كتلة الشمال الى جانب المشروع كافراد لا ككتلة .

عقدت اللجنة اجتماعاً في بيت السيدة لور تابت مع عدد من النواب والصحفيين في ١٧ اذار ٩٥٢ افتتحته لور تابت بكلمة ترحيب ثم طلبت منهم ان يعلن كل رأيه بقضية المرأة بصراحة .

وهنا وقف الاستاذ حبيب ابو شهلا وقال كلمة انهاها باعلان انتهاء لجنة الادارة والعدلية من درس الموضوع وقرب عرضه على المجلس النيابي وذلك في الجلسات القريبة ، اي بعد ٢٠ اذار .

ونجد في الصحف اليومية الصادرة في ١٩ اذار ١٩٥٢ ما يلي :

النواب والصحفيون عند السيدة تابت للتداول

في حقوق المرأة

الى اين وصلت قضية المرأة ؟ اي قضية الاعتراف بحقوقها السياسية. هذا هو السؤال الذي يشغل بال زعيمات النهضة النسائية في لبنان ، وكل امرأة وفتاة تحترم نفسها وتعتبر انها انسان . على ان هذا السؤال يشغل بال اللجنة

التنفيذية للهيئات النسائية اكثر من الجميع ، لانها اخذت على عاتقها المطالبة بحقوق المرأة ، وقررت ان تنتزع هذه الحقوق مهما يكلفها الامر من جهود .

في دار السيدة تابت

وفي الساعة السادسة من مساء امس دعت السيدة لور تابت الى كوكتيل في دارها جميع النواب وممثلي الصحافة للاجتماع باعضاء اللجنة التنفيذية ومحاولة الاجابة على السؤال اعلاه . فلبى دعوتها الكريمة خمسة عشر نائباً وفريق كبير من الصحفيين .

وبعد تناول المرطبات ، قالت السيدة تابت : الواقع اننا لسنا على علم تام بالمرحلة التي قطعتها قضيتنا عند رجال السياسة . فهم تارة يجيبون على اسئلتنا بعبارات غامضة وتارة يأخذون المسألة بمزاح ، واود ان اخبركم ان الحكومة انتدبتني لتمثيل لبنان في لجنة حقوق المرأة المنبثقة عن الأمم المتحدة التي ستنعقد قريباً في جنيف فيجب ان اعرف اذا سئلت عن حقوق المرأة في بلادي بماذا اجيب .

رد الاستاذ ابي شهلا

ووقف الرئيس حبيب ابي شهلا فقال : ان الامر واضح يا سيدتي ، وقد قلت لكم مراراً اني وكثيرين من زملائي النواب مؤمنون بمطلبكم الحق ، وقد اتخذت لجنة الادارة والعدلية قراراً باحالة المشروع على المجلس ، وسيحال في هذه الدورة التي تبدأ غداً كما اني صارحتكن بان لكن مؤيدين متحمسين ، كما ان لكن خصوماً متحمسين ، وان عدد الخصوم يزيد على عدد المؤيدين خمسة او ستة ، ويجب ان لا تعتبرن ان الزملاء الذين لبوا الدعوة هم وحدهم المؤيدون ، فبشيء من زيادة الجهود ، قد نتوصل الى اقناع بعض المترددين فنكسبهم الى جانبنا ونضمن الاكثرية الكافية .

احصاء فوري

وقالت السيدة تابت فلنسأل حضرات النواب الحاضرين واحداً واحـــداً رأيهم في الموضوع .

وبالفعل بدأت السيدة الن ريحان تسأل النواب الموجودين واحداً واحداً فثبت بنتيجة الاحصاء ان الجبهة الاشتراكية وقد حضر اكثر اعضائها مجمعة على تأييد المرأة . وقال الاستاذ عبدالله الحاج : انا لا افرق بين امرأة ورجل بل اعرف ان هناك انسانا ويجب ان تكون له حقوق الانسان . كما اجاب الاستاذ بيار اده : انا ان كنت معارضاً فمن اسباب معارضتي حرمان المرأة من حقوقها .

وكان السادة جورج زوين وعلي بزي والدكتور الياس الخوري وجان سكاف وبشير الاعور ورفائيل لحود عدا الرئيس ابي شهلا طبعاً – من المؤيدين كما ابدى كل من الاستاذين ناظم القادري والياس الطرابلسي بعض التحفظ .

وحوالي الساعة الثامنة ، انصرف المدعوون شاكرين للسيدة تابت دعوتها اللطيفة متمنين للمرأة اللبنانية الظفر بحقوقها الشرعية .

هذا، وتسافر السيدة لور تابت يوم الاحد المقبل الى جنيف لتمثيل لبنان كما قلنا في لجنة حقوق المرأة .

جلسة ٢٢ آذار ١٩٥٢

تقرر ارسال مذكرة الى دولة سامي بـك الصلح . كلفت ابتهاج واملي بوضع المذكرتين لفخامة الرئيس ولدولة الرئيس .

وتقرر ان يدخل مجلس النواب اكبر عدد ممكن من النساء لحضور الجلسة يوم عرض القضية .. وان نطلب من الصحف ان تظهر مقالاتها الافتتاحية في ذلك اليوم وجميعها تدعم قضية المرأة .

ولمرافقة المراحل التي كانت تجتازها هـــذه القضية واظهار المصاعب التي كانت تصادفها اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان والتي كانت تذللهـا جميعها بما التزمت من اسلوب في العمل صحيح ومـــا اظهرته من تفهم للتبعات التي القيت على عاتقها، من اجل هذا كله لابد من ان نثبت بعض هذه المصاعب وفيما يلي ما صدر في الصحف اليومية في ٢ نيسان ١٩٥٢ .

مشروع قانون اعطاء المرأة حقوقها السياسية

كما وضعته اللجنة العدلية

عقدت لجنة الأدارة والعدلية برئاسة الاســتاذ حبيب ابي شهلا عدة جلسات لدرس هذا المشروع . واستمعت الى وفد يمثل الهيئات النسائية .

وفيما يلي خلاصة لابحاث اللجنة ومقرراتها :

في المبداء

تضمن مشروع القانون الصادر عن الحكومة مادة وحيدة وهذا نصها :

اعطيت المرأة اللبنانية الحق في ان تكون ناخبة ومنتخبة للهيئات الاختيارية والمجالس البلدية والنيابية على ان تتوفر فيهـــا الشروط المفروضة للذكور .

فمشروع الحكومة يقر مبدأ المساواة بين المرأة والرجـــل في الحقوق السياسية ، ولكنه ورد على شكل يجعل من هذه المساواة منحة تعطيها السلطة القائمة الى المرأة .

تبادل اعضاء اللجنة الرأي في هذا المبداء وانقسموا الى عدة فرقاء :

فريق يرى ان الحقوق السياسية يجب ان تبقى وقفاً على الرجل .

وفريق يعترف بالتطور ولكنه يرى ان تتم مفاعيله تدريجياً وليس على دفعة واحدة .

والفريق الثالث وهو يؤلف اكثرية اللجنة خالف الرأيين ، وتبنى النظرية المطلقة التي اصبحت بالنتيجة رأي اللجنة وقرارها في هذا الموضوع .

وحجة الاكثرية ان الحق السياسي هو حق طبيعي يجب ان يتمتع به كل لبناني بوصفه انســـاناً ، وان الحق السياسي ليس وقفاً على فئة دون اخرى وليس ملكاً للرجل دون المرأة .

واذا كان الرجل احتكر لنفسه هذه الحقوق السياسية في بعض الجماعات فما ذلك الا نتيجة للتطور الاجتماعي على مر العصور، فمن الانصاف ان يعود الحق الى اهله وان يقر الرجل اليوم بحق المرأة في ان تتمتع مثله بالحقوق السياسية.

وعملاً بهذه المبادىء قررت اكثرية اللجنة الاعتراف بحق المرأة السياسي وبالمساواة التامة بينها وبين الرجل .

نصت المـادة السابعة من الدستور على ان كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية .

في ممارسة الحق على مراحل

اقترح بعض اعضاء اللجنة منح المرأة حقها السياسي على مراحل .
ولكن الاكثرية رفضت هذا الاقتراح مستندة الى المبدأ الاساسي الذي اقرته والذي يعترف للمرأة بحقها السياسي كاملاً غير منقوص .

في تقييد حق المرأة بقيود علمية

اقترح بعض اعضـــاء اللجنة تقييد حق المرأة بقيود علمية ليتسنى للمرأة المتعلمة فقط ان تمارس حق الانتخاب بصورة مجدية .

في التقاليد اللبنانية

واثار بعض الاعضاء ايضاً قضية التقاليد في معظم المناطق اللبنانية وشددوا في معارضة ممارسة المرأة حقها السياسي لهذه التقاليد التي يتحسس بها الكثيرون .

لا شك في ان لهذه الملاحظة اهمية كبرى ولكنها لا تؤثر على جوهر الموضوع .

في مكاتب الاقتراع

اقترح بعض الاعضاء ان توجد مكاتب خاصة للنساء الناخبات . ولكن الاكثرية رفضت هذ الاقتراح لانه من جهة يتعارض مع مبداء المساواة ومن جهة ثانية للصعوبة العملية في تطبيقه، ولقد وافق وفد الهيئات النسائية على توحيد مكاتب الاقتراع .

في تأثير ممارسة الحقوق السياسية

على العائلة

اشار عدد من اعضاء اللجنة الى خطورة هذه الخطوة والى انها ستؤثر تأثيرا سيئاً على العائلة وستمنع المرأة من تأدية رسالتها المقدسة نحو بيتها واولادها وعائلتها .

لم تقف اكثرية اللجنة عند هذه الاشارة لانها لا تعتقد ان ممارسة حق الانتخاب مرة في كل اربع سنوات يمكن ان تمنع المرأة من الاهتمام ببيتها واولادها .

وبذلك يصبح مشروع اللجنة كما يلي :

المادة الاولى ـ عدلت المادة ٢١ من قانون انتخاب اعضاء المجلس النيابي الصادر بتاريخ ١٠ اب ١٩٥٠ على الوجه التالي :

تشتمل القوائم الانتخابية على اسماء اللبنانيين الذكور والاناث البالغين من العمر احدى وعشرين سنة كاملة المتمتعين بالحقوق المدنية والسياسية المتخذين محلا اصلياً حقيقياً في الدائرة الانتخابية منذ ستة اشهر على الاقل .

ويضاف الى هذه القوائم اسماء الذين توفرت فيهم شروط السن والاقامة بعد تنظيم القوائم الانتخابية وقبل وضعها في صورتها النهائية وفقاً لاحكام هذا القانون .

المادة الثانية ـ عدلت الفقرة الاولى من المادة ١٦ من قانون البلديات الصادر بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ على الوجه التالي :

١ ـ ان يكون لبنانيا ـ ذكراً او انثى ـ اتم الحادية والعشرين من عمره ومقيداً في سجلات احصاء المقيمين فى البلدة او الحي او يكون نقل مكانه قبل ستة اشهر على الاقل اما في الاماكن المعتبرة رسمياً من اماكن الاصطياف فيكفي ان يكون مالكا للمنزل الذي يقيم فيه او مستأجراً له مدة سنة على الاقل .

المادة الثالثة ـ عدلت المادة ٤٥ من قانون البلديات الصادر بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٨ على الوجه التالي :

لا يجوز للشخص الواحد ان يكون عضواً في عدة مجالس بلدية وكذلك لا يجوز في بلدية المدينة التي يزيد عدد سكانها على الخمسماية شخص ان يكون الاب واحد الاولاد والام واحد الاولاد والزوج والزوجة والحمو وزوج الابنة او زوجة الابن او الحماة وزوجة الابن او زوج الابنة والاخوة والاخوات والمصاهرون على اختلافهم اعضاء بمجلس بلدي واحد واذا انتخب

اثنان من الاقارب والانسباء المار ذكرهم ولم يستقل احدهم فعلى المحافظ ان يقيل احدثهما سنا واذا تعادلا في السن فيقال احدهما بالقرعة في اول اجتماع يعقده المجلس البلدي .

المادة الرابعة ــ عدلت المادة ١١ من قانون المختارين الصادر تاريخ ٢٧ ت٢ سنة ١٩٤٧ على الوجه التالي :

لا يجوز للشخص الواحد ان يكون مختاراً او عضواً اختيارياً لاكثر من محلة واحدة وكذلك لا يجوز ان يكون الاب واحد الاولاد والام واحد الاولاد والزوجة والزوج والحمو وزوج الابنة وزوجة الابن والحماة وزوجة الابن او زوج الابنة والاخوات والاخوان والمصاهرون على اختلافهم مختارين او اعضاء مجلس اختيارية في محلة واحدة فاذا انتخب اثنان من الاقارب والانسباء المار ذكرهم ولم يستقل احدهما فعلى المحافظ او القائمقام ان يقيل احدثهما سناً واذا تعادلا في السن فيقال احدهما بالقرعة .

المادة الخامسة ــ تضاف الى القوائم الانتخابية اسماء الاناث اللواتي تتوفر فيهن الشروط القانونية عند تنظيم هذه القوائم بمقتضى النصوص النافذة .

المادة السادسة ــ لا يحق للشخص المقيد في قائمة الانتخاب ان يمارس حقه في الانتخاب ما لم يكن رسمه الشمسي ملصقاً على تذكرة الهوية .

وفي تلك الاثناء اثيرت مسألة الاحوال الشخصية فرؤي بناء على ارشادات اعضاء نافذين في لجنة الادارة والعدلية التريث بعرض قضية تعديل قانون الانتخاب على المجلس في هذا الظرف .

وظلت القضية تتأرجح واجتماعات اللجنة تتوالى حتى ٢١ اب ١٩٥٢ وقد اجمعت الحاضرات في هذا الاجتماع على انه يترتب على اللجنة القيام

بعمل حاسم ، فاقترحت لور نصر ان تدعو اللجنة لاجتماع عام ينتهي امـــام البرلمان فلا تبارح المجتمعات المكان الا بعد ان تطرح القضية على المجلس ويقول كلمته فيها . واضافت املي فارس ابراهيم ان تضرب السيدات عن الطعام اثناء احتلالهن قاعة البرلمان . فقبل الاقتراح وقرر بالاجماع .

جلسة ٩ ايلول ٩٥٢:

قرأت امـــلي فارس ابراهيم على الحاضرات الكتاب الذي ارسلته بلسان اللجنة الى كل من الاحزاب التي اجتمعت في منزل الاستاذ حميد فرنجيه يوم ٨ ايلول وفيه تستغرب خلو برامج الاصلاح التي اصدرتهـا الاحزاب المذكورة من ذكر حقوق المرأة السياسية وتطالب باعتبار قضية المرأة قضية وطنية لا يمكن فصلها عن قضايا الاصلاح . وكلفت امـلي بطلب جواب من الاحزاب وقرر ان ينشر الكتاب في جميع الصحف .

ثم اقترحت املي فارس ابراهيم عقد اجتماع نسائي عام فرؤي تأجيل هذا الاجتماع لوجود معظم السيدات في المصايف .

فقررت زيارة المناطق خلال شهر ايلول ودعوة النساء فيها الى النزول الى بيروت اذا ما علمن ان حادثاً قد حدث (قرار دخول البرلمان والاضراب عن الطعام حتى تطرح قضية حقوق المرأة) وكان القرار سريا .

جلسة ٦ تشرين الاول ٩٥٢ :

تباحثت الحاضرات في امر الاجتماع العام واحتلال البرلمان ، فقررن بعد تبليغ نساء المناطق جميعها ، ان تقوم اللجنة وحدهـا بهذه البادرة على ان تساندها النساء من الخارج .

ونجد في هذه الاثناء احداث سياسية قد وقعت اتت على نهاية عهد وبدء عهد جديد .

ونجد في الصحف اليومية الصادرة في ١٢ تشرين الاول ٩٥٢ ما يلي :

الهيئات النسائية تطالب بحقوقها كاملة

جائنا من اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان البيان التالي :

شاءت اول حكومة قامت في مطلع العهد الجديد ان تتخذ خطوة عملية في قضية الاعتراف بحقوق المرأة السياسية ، فجاءت هذه البادرة منسجمة مع الروح الجديدة التي خلقتها ثورة الشعب الاخيرة .

ولكننا ما ان استأنسنا بهذه البادرة على انها دليل ارادة حازمة في المضي بالعمل الانقلابي الصحيح حتى فوجئنا باشاعـات تشاع عن لسان المسؤولين مؤداها ان الاعتراف بحق المرأة سينحصر بالمرأة المتعلمة دون الاميـة . وان هذا الحق سيقتصر على عملية التصويت دون الترشيح. فلا يسع اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ازاء هذه الاشاعات الا ان تبادر الى التصريح بانها لن ترضى ابدا بأنصاف الحلول وانها ستنفذ المقررات التي اتخذتهـــا في اجتماع عقدته قبل اذاعة البيان الوزاري ، حتى تنـــال كل لبنانية حقوقها كاملة غير منقوصة .

وفي هذه المرحلة لمست اللجنة ان السلطات ادركت ان لا مفر من الاستجابة الى مطالب المرأة التي ما لبثت تتابعها باساليب حاسمة لا تراجـــع عنها من مظاهرات الى مهرجانات الى ايقاظ المرأة في جميع المناطق وحملها على التظاهر والاحتجاج وارسال سيل من البرقيات الى المسؤولين في الدولة ، وان هذه السلطات قررت اتخاذ خطوة ايجابية كأن تعترف مثلا للمرأة بحق الاقتراع دون الترشيح والاعتراف بحق الاقتراع اوالترشيح ولكن للمرأة المتعلمة دون

الامية . وهنا لا بد من الاشارة الى ان خطراً راح يحـــدق باللجنة التنفيذية للهيئات النسائية باعتبار ان بعضاً من اعضائها رأى ان نرضى بما منحناه الان ونواصل المطالبة لنفوز بالحقوق كاملة . وكان رأي البعض الاخر انه لا يجوز اطلاقاً ان تتخذ مثل هذا الموقف لان ذلك يضعف من قوتها وشعبيتها ، ثم هي تمثل جميع النساء اميات ومتعلمات فلا يجوز ان ترضى بحرمان حق من تمثيلهن ايضاً وكادت تجري انسحابات من اللجنة .

ونجد في محضر جلسة ٦ تشرين الثاني ٩٥٢ ما يلي :

اخبرت ابتهاج الحاضرات انهـا اتصلت بالامير خالد شهاب رئيس الوزارة وفهمت منه ان الحكومة قد قررت الاعتراف للمرأة بالحق السياسي انما استنتجت منه ان الاعتراف سيكون للمرأة المتعلمة فقط على ان تنتخب وتنتخب .

ونجد في الصحف اليومية وبعناوين ضخمة :

تقسيم لبنان الى ٣٣ دائرة منها ٢٢ دائرة فردية

١ – الاقتراع اجباري .

٢ – المرأة المتعلمة ناخبة ومنخوبة .

ونجد في الصحف الصادرة في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٢

المرأة تؤيد قانون الانتخاب الجديد

جاءنا البيان التالي :

ان اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ، وقد اوكلت اليها المنظمات النسائية منذ ثلاثـة اعوام امر تنظيم العمل في سبيل وصول المرأة اللبنانية الى

ممارسة كامل حقوقها كمواطنة، لا يسعها بعد ان اطلعت على المرسوم الاشتراعي الذي عدل قانون الانتخاب وافسح المجال امام المرأة المتعلمة دون الأمية لممارسة هذه الحقوق لا يسعها الا ان تعلن انها عندما كانت تعمل في هذا الحقل انما كانت تعمل وستظل تعمل من اجل كل لبنانية اطلاقاً متعلمة وامية ، وانها تعتبر قرار الحكومة في هذا الصدد في حال اقراره خطوة في مضمار الرقي والتطور، رغم ان فيه انتقاصاً من حقوق المواطنات الاميات وهو امر لن يمر دون ان يترك تأثيره في الاوساط النسائية .

اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية

في لبنان

وفي ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٢ :

مؤتمر نسائي عام غايته عدم اسقاط المرأة الامية من الحقوق السياسية

اصدرت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان التي آلت على نفسها وهي تعمل من اجل الاعتراف بحقوق المرأة السياسية ان تدافع عن كل مواطنة لبنانية اطلاقاً .

– يسرها ان ترى شبه اجماع ، يشمل مختلف الاوساط في تبني نظريتها القائلة بضرورة الاعتراف بهذه الحقوق لجميع اللبنانيات دون ما تفريق بين امية ومتعلمة .

وقد دعت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية الى اجتماع نسائي عام في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لدرس هذه المسألة .

واللجنة التنفيذية تأمل من جميع المخلصين ، مواصلة تأييدها في مطالبها

فتتمتع بالحقوق السياسية جميع المواطنات على السواء .

عن اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان

اميلي فارس ابراهيم

في جلسة ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٢

اقترحت الين ريحان نشر بيـــان في الصحف تطلب فيه من النساء اعداد شهادتهن لتسجيلها بعد نشر المرسوم الخـاص بحقوق المرأة في الجريدة الرسمية وان نطلب منهن انتظار بيانات اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية وفيها التعليمات الضرورية . واقترحت ابتهاج قدوره ان نذكر في البيـان اننا قابلنا حضرة رئيس الجمهورية للاحتجاج على حصر الحقوق فى المتعلمة دون الامية .

ونجد في صحف ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٢ :

المرأة تحتج لدى الرئيس على حرمان الامية

من الانتخاب

قابلت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وبسطت لحضرته الأمور التالية :

أولاً – الاحتجاج على حصر الحقوق السياسية في المرأة المتعلمة دون الأمية باعتبـــار ان هذا التحديد يعد انتقاماً من الأميات لافتة نظر حضرة الرئيس الى كون امية المرأة لا تشكل جريمة اقترفتها هي بل تشكل تقصيراً من الدولة نحوها ومن المجتمع لا يجوز ان تدفع ثمنه هي .

دعوة النساء

وأذاعت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية البيان التالي :

ان اللجنة التنفيذية للهيئـــات النسائية في لبنان تدعو جميع النساء في مختلف المنـاطق اللبنانية للمبادرة الى تهيئة الشهادات التي لديهن والى السعي للحصول على الاثباتات التي يستطعن الحصول عليها من المعاهد التي درسن فيها فيها وابقاءهـا لديهن الى حين تدعوهن اللجنة لابراز هذه الوثائق في الدائرة التي ينتمين اليها .

وفي صحف ٢٠ منه :

المرأة تطلب اعطاءها حقوقها كاملة

بمنح الامية حق التصويت

وجهت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية الكتاب المفتوح التـالي لحضرة رئيس الجمهورية :

تتشرف اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان بأن تعلن لحضرة رئيس الجمهورية اللبنانية المحترم انها مـــا زالت تتلقى برقيات الاحتجاج وزيارات الوفود النسائية المطالبة بمواصلة النضال من أجل حمـل المسؤولين على الرجوع عن حرمان المواطنة الامية من حقوقها السياسية .

وبالاستطاعة التأكيد ان اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان كانت تعيش في تلك المرحلة ، اياماً اشد ما تكون تحفزاً وتيقظاً لكل اجراء يتخذ من السلطات في صدد حقوق المرأة السياسية ولكل ردة يحدثها هذا الاجراء في الهيئات والمؤسسات نسائية وغير نسائية بحيث تثب توا لتلافي كل ما من شأنه ان يحد من قوة الانطلاقة التي حققتها اللجنة التنفيذية بحيث اصبحت على خطوات من الهدف .

وفي جلسة ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٢ نجد :-

اقترحت ابتهاج نشر كتاب مفتوح في الصحف الى حضرة رئيس الجمهورية

نطلب فيه اعطاء كل لبنانيـــة حقها . ونذكر كثرة عدد المتصلات باللجنة المطالبات بذلك والمحتجات على حرمان الامية حقها .

اقترحت املي نشر دعوى عامة في الصحف الى اجتماع ٢٥ تشرين الثاني فقرر ذلك وقالت لور نصر انها ارسلت دعوات الى الجمعيـــات التي حضرت مندوباتها الاجتماع العام الاول في النادي العسكري .

وقرر ان يتضمن برنامج الاجتماع اعلاناً عن عدم موافقة اللجنـــة على الاعتراف بالحقوق المبتورة وان يكرر ذكر ذلك .

وظهر في صحف ٢٣ تشرين الثاني ما يلي :

تصريح هام للرئيس شهاب « لبيروت »

المرأة المتعلمة وحدها تنتخب ولا ضرورة لابراز الشهادة

نشرت بعض الصحف نهار امس تصريحاً نسب الى رئيس الوزراء الامير خالد شهاب يتعلق بتعديل قانون الانتخاب لاعطاء المرأة حقوقهـــا كاملة ، اي ان يعطي حق الانتخاب للمرأة الامية كما هي الحال مع الرجل .

وقد اتصل مندوبنا برئيس الوزراء وسأله عن حقيقة الخبر ، فنفى ذلك وقال ان التعديل سيبحث نهار غد الاثنين في مجلس الوزراء على اساس منح المرأة المتعلمة فقط دون سواها حق الانتخاب وستلغى من القانون المادة التي تنص على ضرورة حيازة المرأة درجة معينة من الثقافة والتي حددت بشهادة السرتفيكا او ما يعادلها .

واوضح الرئيس شهاب لمندوبنا ان هذا التعديل ظهر ضرورريـــاً بعد ان برزت صعوبات جمة بابراز مثل هذه الشهادات لدى سيداتنا الطاعنـــات في السن وكثير منهن متعلمات اضعن شهاداتهن او لم يعد للمعاهد التي تعلمن فيها من وجود وليس من الجائز حرمان هذه الفئة حقها من الانتخاب .

ولا شك في ان هذه الخطوة التي خطتها حكومة الرئيس شهاب تهنأ عليها

وتشكر ، فهي تضيف بذلك مأثرة كريمة الى مآثرها السابقة تقابل مع الشكر، بالتقدير .

وصدر في صحف ٢٦ ت٢ ١٩٥٢ ما يلي :

نساء لبنان يواصلن الكفاح من اجل المساواة

بين المواطنات

دعت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان لعقد اجتماع نسائي عام في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس في قاعة المحاضرات التابعة لوزارة التربية الوطنية وقد حضر الاجتماع جمهور غفير من النساء اللواتي يمثلن جميع الهيئات والجمعيات النسائية ومختلف المناطق اللبنانية .

وقد تلت السيدة ألن ريحان تقريراً عن الاعمال التي قامت بها اللجنة خلال العام الذي مر على آخر اجتماع عقدته ، وعن موقفها من المرسوم الذي اعترف للمرأة بالحقوق السياسية الناقصة وهو موقف الاحتجاج وتلتها السيدة اميلي فارس ابرهيم معلنة ان اللجنة ستواصل النضال الى ان تفوز المرأة بحقوقها كاملة لجميع المواطنات على السواء متعلمات وأميات .

ثم تكلمت السيدة منيرة شحاده مشيدة باعمال اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان طالبة تسجيل شكر لها مع مواصلة منحها الثقة التامة لمتابعة العمل .

ثم القت السيدة صوفي أرقش المتني كلمة طالبت فيها بحقوق المرأة كاملة غير منقوصة ومساواتها مساواة تامة بالرجال وأعربت عن تقديرها لبادرة الاعتراف بمبدأ حقوق المرأة .

وفي نهاية الاجتماع طيرت برقية لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء

وقعتها الهيئات النسائية جميعهـا بالاحتجاج على الانتقاص من حقوق المرأة الامية .

ثم توجه وفد يمثل جميع المنـاطق لابلاغ الاحتجاج لرئيس الجمهورية على التدبير الذي يحرم الامية من ممارسة حقوقها الطبيعية فوعد حضرته بان تحل القضية على أساس ما يجري في أرقى الامم .

وظلت اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان تتابع نشاطها بلا كلل وبحماسة تزداد مع مواجهة المصاعب ورغم كل ما تعرضت له من حملة التهويل بامكانية إضاعة الفرصة التي سنحت فتتراجع السلطات عما منحته من حقوق . فاللجنة بقيت على موقفها المتصلب من هذا الموضوع ، اذ القضية كانت قضية مبدأ الحق في المساواة بين جميع المواطنين وهي قضية رئيسية في الأساس ، فما دام الرجل الامي لا يحرم من ممارسة حقه كمواطن ، فمـا معنى ان تحرم الامية والمسألة مسألة مساواة بـين الرجل والمرأة . والأمية ليست مسؤولة عن اميتها ما دام التعليم المجاني ليس متوفراً . والأمية بطبيعة الاحوال هي من الطبقة الفقيرة من طبقة اللواتي يعملن بحكم الحاجة، فهي إذن اكثر تحسساً بمشاكل المواطنين من المتعلمة القابعة بين جدران الصالونات مثلاً،وهذا التسلسل المنطقي يقودنا اذن الى الاصراروعدم التراجع حتى تفوز جميع النساءبحقوقهن أسوة بالرجال .

ونجد في جلسة ٣ كانون الثاني ١٩٥٣ :

أعطت ابتهاج قدوره بياناً للحاضرات عن مقابلتها للامير خـالد شهاب رئيس الوزراء بخصوص اعطاء الامية حق الانتخاب . واقترحت مقـابلة رئيس الجمهورية الاستاذ كميل شمعون ورئيس الوزراء للاستفهام عن سبب حرمان الامية حقها السياسي لتكون اللجنة التنفيذية محامياً أميناً عن الأمية وعن مبدأ مساواتها بالرجل في المعاملة .

واقترحت اميلي فارس ابراهيم السعي لحملة برقيات الى حضرة رئيس الجمهورية مطالبة باعطاء الامية حقها السياسي فقرر الاقتراحان على ان تقوم بحملة البرقيات املي فارس ابراهيم ونجلا صعب ولور نصر .

وفي صحف ١٥ شباط ١٩٥٣ نجد ما يلي :

الحقوق السياسية للنساء كافة

ولكن ، على المرأة التي تريد ان تمارس حقها الانتخابي

ان تسجل اسمها في لوائح الناخبين

المرأة مساوية للرجل

وانهى مجلس الوزراء المرسوم التشريعي الخاص بحقوق المرأة السياسية بان عدل قانون الانتخاب الذي منح المرأة حاملة الشهادة الابتدائية او ما يعادلها حق الانتخاب .

وفي التشريع الجديد تمت المساواة في الحقوق بين المرأة والرجل فصار للجميع حق الانتخاب وفقاً للقانون اي ان للمرأة التي بلغت ٢١ عاماً وكانت غير محكومة ، لها ان تنتخب ولكن شرط ان تطلب تسجيل اسمها في لوائح الناخبين . وبكلمة واضحة رأت الحكومة ان يكون للمرأة الحق في تقرير ما اذا كانت تريد ان تستعمل حقها السياسي او لا تستعمله ، فاذا قررت استعمال حقها السياسي الذي اعطي لها بالتساوي مع الرجل ، طلبت قيد اسمها في لوائح الناخبين وعند ذلك تصبح خاضعة لقانون الانتخاب الذي يفرض الأنتخاب فرضاً على جميع المسجلين في اللوائح الانتخابية ومن لا يستعمل هذا الحق يكون عرضة للجزاء النقدي .

وقد اطلقت الحكومة يد المرأة في تقرير الاشتراك بالانتخاب او عدمه حتى لا تحاول بعض الاوساط الرجعية استغلال هذا العمل استغلالا يعود بنا الى الوراء . وهكذا صار حق الانتخاب لجميع النساء بصرف النظر عن المتعلمة او

الامية على ان تطلب كل امرأة رسمياً ان تستعمل هذا الحق بان تقيد اسمها في لوائح الناخبين .

وفي جلسة ١٦ شباط ١٩٥٣ نجد ما يلي :

اقترحت ابتهاج قدورة ان تعلن في اجتماع نسائي عام انتهاء مهمة اللجنة التنفيذية بعد ان حققت مهمتها التي انتخبت من اجلها وان تتوجه الحاضرات جميعهن الى قصر الرئاسة لتقديم الشكر لحضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء مع المطالبة بالاسراع في اصدار المرسوم الاشتراعي الذي يعترف لكل لبنانية بحقها السياسي . على ان لور نصر واملي فارس ابراهيم ونجلا صعب والن ريحان اعتبرن ان مهمتنا لن تنتهي قبل ان يصدر المرسوم الاشتراعي ويصدق عليه مجلس النواب اللبناني . اما فيما يتعلق بالتوجه الى قصر الرئاسة فقد وافق عليه الجميع .

واقترحت املي فارس ابراهيم ان نسجل هذا الانتصار للمرأة في لبنان بأقامة مهرجان في المناطق المختلفة احتفاء بهذا الحدث الخطير الذي وقع هنا قبل اي بلد عربي فكان لبنان السباق في هذا المضمار ، فقرر ذلك .

ثم اقترحت لور ثابت تسجيل شكر لابتهاج قدورة واملي فارس ابراهيم ونجلا صعب ولور نصر لثورتهن على الاعتراف للمتعلمة وحدها بحق الانتخاب واصرارهن على متابعة السعي بجد الى ان تنال كل لبنانية حقها فوافق الجميع على ذلك .

ونجد في الصحف اليومية في تاريخ ١٧ شباط ١٩٥٣ ما يلي:

المرأة تحيي نصرها بالفوز بكامل حقوقها

جاءنا من اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ، انها تشكر فخامة

رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء على اطلاق الحقوق السياسية لجميع اللبنانيات بحيث استقامت الامور للمرأة اللبنانية وكان هذا حدثا تاريخيـــاً في حياتها العامة .

واذاعت اللجنة بهذه المناسبة بياناً توجهت به الى جميع المنظمات والاوساط النسائية مهنئة اياها بهذا النصر الذي نالته المرأة اللبنانية بفضل تضافر الجهود ثم تذكرها بضرورة تفهم وضعها الجديد تفهماً عميقاً ، بحيث تكون جديرة بتحمل التبعات الجديدة

واعلنت اللجنة في بيانها هذا انها قائمة الان بتنظيم اسبوع المرأة لاحياء المهرجانات في جميع المناطق اللبنانية ابتهاجاً بنيلها الحق السياسي ١٩٥٣ .

واخيراً وفي تاريخ١٨ شباط ١٩٥٣ صدر المرسوم الذي يمنح المرأة الحقوق كاملة ، وقد كان ذلك نصراً تاريخياً للمرأة سجلته اللجنة التنفيذية للهيئـات النسائية في لبنان بما التزمته من الجد في تفهم المسؤولية التي ألقيت على عاتقهـا ومارسته من خطط صحيحة لعملها خلال ثلاثة أعوام لم تنفك اثنائهـــا عن العمل المتواصل وبذل الجهود المتلاحقة على ضوء المبـادىء الصحيحة والوعي الشامل ، فكان لها ما أرادت وحق لها ان تفخر بما قامت به كل الافتخار .

وحدث ذلك في عهد فخامة الاستاذ كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية يومذاك ووزارة الامير خالد شهاب رئيس مجلس الوزراء والوزراء الدكتور سليم حيدر ، والدكتور جورج حكيم والاستاذ موسى مبارك .

ونجد في الصحف اليومية تاريخ ١٩ شباط ١٩٥٣ ما يلي :

نص المرسوم الذي يمنح المرأة الحقوق الكاملة

المرأة لا تخضع للانتخاب الاجباري

صدر مرسوم مساء أمس التالي نصه :

ان رئيس الجمهورية اللبنانية ، بناء على الدستور اللبناني ، وبناء على القانون الصادر في ١٥ ت١ ١٩٥٢ وبناء على قانون الانتخاب الصادر بتاريخ ١٠ آب سنة ١٩٥٠ وبناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٦ الصادر بتاريخ ٤ ت ٢ سنة ١٩٥٢ وبناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٧ الصادر بتاريخ ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ ، وبناء على اقتراح وزير الداخلية ، وبعد موافقة مجلس الوزراء يرسم ما يأتي :

المادة الاولى – أضيف الى المادة ٧ من قانون الانتخاب الصادر في ١٠ آب سنة ١٩٥٠ الفقرة التالية :

يعين موعد الانتخاب في يوم واحد لجميع الدوائر ويجوز ان يعين موعد خاص لكل محافظة اذا اقتضت ذلك سلامة الأمن على ان يتم الانتخاب في جميع الدوائر خلال المهل المبينة في الفقرة السابقة .

المادة الثانية – الغيت الفقرتان الثانية والثالثة من المادة ٢١ من قانون الانتخاب الصادر بتاريخ ١٠ آب سنة ١٩٥٠ المعدلة بالمرسوم الاشتراعي رقم ٦ تاريخ ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ .

المادة الثالثة – عدلت الفقرة الاولى من المادة ٢١ من قانون الانتخاب الصادر بتاريخ ١٠ آب سنة ١٩٥٠ المعدلة بالمرسوم الاشتراعي رقم ٦ تاريخ ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ على الوجه التالي :

الاقتراع اجباري لكل ناخب ذكر مقيد اسمه في قائمة الانتخاب . وكل من يتخلف عن الاقتراع دون عذر مشروع يعاقب بالغرامة من خمسين الى مئة ليرة لبنانية .

المادة الرابعة – يعمل بهـــذا المرسوم الاشتراعي فور نشره في الجريدة الرسمية .

ملاحظـــة

ان الفقرتين الثانية والثالثة المشار اليها من المادة ٢١ من قانون الانتخابات النيابية فيما يتعلق بحق المرأة فيها شرط حصولها على شهادة التعليم الابتدائي . فالمرسوم الاشتراعي الصادر اليوم قد الغى هذا الشرط واصبح النساء يسجلن في القوائم الانتخابية دون اية معاملة خاصة ، شأنهن بذلك شأن الرجـال . وان هذا المرسوم قد اعفاهن من الانتخاب الاجباري .

نساء لبنان يشكرن رئيس الدولة

قام اليوم وفد من نساء لبنان يمثل مختلف المناطق بزيارة القصر الجمهوري، حيث استقبلهن فخامة رئيس الجمهورية بحضور السيدة قرينته .

وقد أعرب الوفد لفخامة الرئيس عن شكر نساء لبنان وامتنانهن للعطف والاهتمام الكبيرين اللذين أبداهما فخامته ، مع الحكومة رئيساًووزراء، لانجاح قضية المرأة اللبنانية ومنحها حقوقها كاملة .

وقد تكلمت السيدة اميلي نصرالله رئيسة وفد البقـــاع والآنسة ابتهاج قدوره ، فرد عليهما فخامة الرئيس ورئيس الوزارة .

ونجد في الصحف في صبيحة ٢٠ شباط ١٩٥٣ هذه الفقرة من البيان الوزاري الذي ألقاه الأمير خالد شهاب في جلسة طلب الثقة من المجلس النيابي يوم ١٩ شباط ١٩٥٣ وكان ذلك بعد الاعتراف لكل لبنانية بحقها كاملاً :

« أصبح الانتخاب اجبارياً للرجل وواجباً إزاء حق ، وأعطيت المرأة حقوقها السياسية كاملة غير منقوصة ، َتنتخب وُتنتخب كالرجل أمرها بيدها موقوف على ارادتها ، وأنتم تعلمون الأسباب التي تحول دون جعل الانتخاب اجبارياً على النساء ، أسباباً لا بد ان تزول مع الايام . ان ادخال المرأة في الحياة العامة ليس اعترافاً بحقهـــا الطبيعي وحسب ، وانما هو تقدير للمرأة اللبنانية التي وثبت الى الصفوف الاولى في جميع الحقول الفكرية والعملية ، فضارعت الرجل وشاركته ، وحملت عنه عبء الأعمال الاجتماعيـة الصرف ، وهي اختصاصها، ان المرأة اللبنانية قد استحقت شكر لبنان ، واننا نأمل ان يكون دخولها الحياة العامة فاتحة خير وينبوع رحمة ونعمة للاخلاق ، ونقمة على الفساد ، وحافزاً الى المثل العليا» .

واستمرت اللجنة بالقيـــام بالتوضيحات اللازمة أزاء وضع المرأة الجديد منعاً لكل التباس وتشويش ، فأصدرت في الصحف البيان التالي الذي نشر في ٣ آذار ١٩٥٣ .

ان مسألة تسجيل النساء في جداول الشطب من قبل الدوائر المختصة اصبحت كما يسجل الرجال دون اضطرار احداهن الى القيام بأية معاملة او طلب معاونة أية هيئة .

على أنه قد يحدث أحيانـــاً ان يسقط اسم او اسماء بعض المنتسبين او المنتسبات الى الدوائر الانتخابية الخاصة بهم من لوائح الشطب هذه، لذا فان الحكومة تعمد الى تعليق هـذه اللوائح قبل موعد الانتخابات بمدة معينة حيث تفسح المجال امام من لم يجدوا اسماءهم واردة في لوائح الشطب ان يتقدموا من دائرتهم الانتخابية بطلب تصحيح الخطأ او ايضاح الاسباب التي ادت الى عدم ورود اسمائهم .

فبعد هذا الايضاح تأمل اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ان

تطمئن المرأة الى هذا الامر وان تنتظر موعد تعليق لوائـح الشطب والتثبت عندئذ ممـــا اذا كان اسمها وارداً في منطقتها الانتخابية ام لا فتعمد الى اتخاذ الاجراءات التي تتفق مع ما يكون قد اتضح لها .

هذا ما اقتضى توضيحه منعـــاً لكل التباس ولكل تشابك في الآراء وتضارب في المعلومات .

عن اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ..

اميلي فارس ابراهيم

اتوقف هنا عن متابعة نقل بعض مقاطع من محاضر جلسات اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان. بعد ان وضعت بين يدي القاريء العديد منها وكان بودي لو استطعت ان انقل كل ما ورد فيها والذي يصح ان يجمع في كتاب وهو جدير حقاً بان ينشر لتسجيل الجهود التي قامت بها اللجنة التنفيذية باسم المرأة اللبنانية اطلاقاً ، وما ذلك الا من قبيل ابراز الوعي الذي رافق جميع جهود اللجنة خلال ثلاث سنوات متتاليات، اسهاماً في تسجيل صفحة مشرقة من تاريخ المرأة في لبنان .

ولا يسعني هنا الا ان اسجل كلمة شكر وتقدير للزميلة ايلين ريحان التي كانت تقوم بمهمة كاتبة الوقائع في اللجنة المذكورة ، وقـــد اتاح لي ذلك التريث الواضح للتسلسل التاريخي في وضع المحـاضر تلك وتسجيل المناقشات والاقتراحات والمقررات وحفظ قصاصات الصحف التي كانت تنقل اعمالنـــا اثناء نشاطات اللجنة،قلت وقد اتاح لي ذلك ان اضمن هذا الكتاب عن الحركة النسائية اللبنانية انباء اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان بصورة صادقة سجلت وقائعها في محاضر يصح ان تظل مرجعاً لحكاية اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان .

وقد كانت آخر جلسة عقدتها اللجنـــة بتاريخ ١٨ آذار ١٩٥٣ كتبت في

نهايتها الين ريحان ما يلي :

كتبت هذه الوقائع الاخيرة في ١٨ آذار ١٩٥٣ في هـذا الدفتر ولم تطلع عليها اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان لانها لم تجتمع بعـد ١٨ آذار ١٩٥٣ ولم يعد هناك من داع لاجتماعها بعد ان نالت المرأة اللبنانية حق الانتخاب كاملاً ، واللجنة انتخبت لتطالب باسم المرأة اللبنانية بهذا الحق .

الين ريحان

هذا موجز تاريخ اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في لبنان ، ولا يبتسمن احد لكلمة « موجز » بعد اطلاعـه على الصفحات التي مرت ، فمن يطلع على محاضر جلسات اللجنة يقول معي باني اجتزأتها حقاً .

والمرأة اللبنانية لم تكف عن النشاط راضية بفوزها بالحقوق السياسية .

فقد كانت هنالك بعض مظاهر التمييز بين المرأة والرجل راحت المرأة تعمل على ازالتها واحدة واحدة حتى تزول جميعها .

فكانت هناك مسألة عدم منح المرأة الحق بان تتقاضى التعويض العائلي عن اولاد تعيلهم ، فشكلت لجنة سنـة ١٩٥٤ راحت تسعى لاستصدار قانون في هذا الصدد ، الى ان فازت بذلك سنة ١٩٥٥ .

وكانت هناك ايضاً مسألة عدم المساواة بـين المرأة والرجل في الارث ، فدعت المنظمة النسائية لحزب الكتائب اللبنانية الى اجتماع نسائي عقد في بيت الكتائب في ٢٣/٦/٩٥٤ انبثقت عنه لجنة راحت تعمل في هذا السبيل الى ان فازت باصدار قانون يساوي في الارث، عند الطوائف غير المحمدية، بين المرأة والرجل وقد صدر هذا القانون بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٥٩ .

وهناك قضية كان لا بد من ان تنتبه لها المرأة الا وهي ممارسة حقوق، اقامت الدنيـــا واقعدتها للفوز بها . فـكان لا بد من اثبات وجود المرأة في اول معركة انتخابية عرضت بعد فوزها بتلك الحقوق .

فترشحت المؤلفة بوحي هذا الرأي وكان ذلك في انتخابات صيف ١٩٥٣. وان كانت هناك من ملاحظة يجدر الوقوف عندها فهي تدور حول تلـــك الحماسة الشديدة التي صادفتها اول مرشحة تخوض معركة انتخابية في لبنان بين اوساط نساء القرى والارياف خلافاً لذلك الفتور وتلك اللامبالاة اللذين صادفتهم بين نساء المدن والمنظمات النسائية على الرغم من مهرجانات اقيمت في المدن .

فالمرأة في القرية او في الريف كانت تقطع المسافات فرحة جزلة بممارسة حقها كمواطنة ، وحتى الكسيحة بين نساء القرى كانت تتوسل الى المقربين منها لكي يحملوها الى صندوق الاقتراع ، بينما كانت سيدة المدينـــة تبدي فتوراً غريباً وهكذا كان الحال في انتخابات ١٩٥٦ .

وليس من حاجة للتدليل على ذلك سوى الاشارة الى عــدد الاصوات الضئيلة التي نالتها في بيروت السيدة لور تابت رغم انها رئيسة المجلس النسائي اللبناني ، وتلك التي نالتها السيدة منيرة الصلح رغم الجهود الجبارة التي تبذلها في كل مرة تخوض المعركة الانتخابية .

الا ان اقدام هؤلاء السيدات على خوض المعارك الانتخابية انقذ كرامة المرأة من التهكم الذي كان يمكن ان تتعرض له بعد ان قامت بتلك الحملة الرائعـــة خلال ثلاث سنوات حتى فازت بحقوقهـــا السياسية ، اذ كان لابد من ان

يتساءل الناس : ومن اجل ماذا اذن اقامت الدنيا واقعدتها للفوز بحقوقها السياسية ، امن اجل ممارستها مبتورة ، اي من اجل ممارسة حق الاقتراع فقط ؟

وابادر هنا ان القول الى هذا الكلام هو رأي المؤلفة الشخصي وقد لا يوافق عليه تماماً المجلس النسائي اللبناني فأتحمل وحدي مسؤليته ، مع العلم بانه كان بودي – لو ان هذه الدراسة لا تصدر عن المجلس النسائي اللبناني – ان اتبسط كثيراً هنا في اداء بعض الاراء الشخصية في هذا الصدد .

ولا بد من الاشارة هنا على كل حال الى ترشيح سيدة في انتخابات سنة ١٩٦٣ عن الكتلة الدستورية هي السيدة نهاد سعيد . فقد فازت هذه السيدة بعدد من الاصوات لا يستهان به ما كانت لتفوز بها لو لم تكن مرشحة عن هيئة تساندها . فحبذا لو انتظمت النساء في الاحزاب السياسية ، وهـذا رأي ما زلت اطلقه مذ ان فازت المرأة بحقوقها السياسية ، اذ ان اقتصار نشاطها على الميدان النسائي وحده لم يعد له مبرر . فلتنتظم في الاحزاب التي توافق اراءها وعقيدتها ولتأت الى المجلس النيابي ممثـلة فكرة او برنامجاً فتدخل تقليداً على الانتخابات في لبنان لم يستطع بعد الرجل ان يدخله على النطاق الواسع ، وهذا ما يفسح المجال امام وصول عناصر « كيف ما كان » ولا يفسح المجـال امام الناخب ليقرر اختياره على اسس صحيحة واضحة يستطيع معها ان يحكم عقله ، وضميره الوطني .

اما اليوم فالحركة النسائية اللبنانية فتتمثل بالمجلس النسائي اللبناني المنتسب الى المجلس النسائي الدولي .

ويضم المجلس النسائي اللبناني معظم المنظمات النسائية القائمة في لبنـان ويبلغ عددها ٧٣ جمعية قائمة في مختلف المدن والمناطق اللبنانية .

ويعقد المجلس النسائي اللبناني اجتماعات دورية شهرية للجمعية العمومية ونصف شهرية لهيئة مكتبه ، يبحث خلالها الشؤون التي يترتب عليه معالجتها .

ويعقد مؤتمرات سنوية يتناول فيها قضايا تهم المواطنـين ولا تقتصر على الشؤون النسائية، فالمجلس النسائي اللبناني يعتبر ان ما يعني الرجل من مشاكل الوطن والمواطنين يعني المرأة ايضاً سواء بسواء .

وهكذا كان موضوع مؤتمره سنة ١٩٦٤ «غلاء المعيشة» تتناول فيه بحث هذه المشكلة من نواح متعددة ، اشرك فيها ممثلين عن مختلف النقابات والهيئات من طبية وتربوية وعمالية . وعقد ندوة حول الموضوع اشترك فيها معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، ونقيب الاطباء وممثلة عن المعاهد العلمية الخاصة وسواها من الهيئات .

وركز المجلس النسائي اهتمامه بصورة خاصة على غـلاء الرسوم والكتب المدرسية . وشكل لجنة لملاحقة هذا الموضوع لدى وزارة التربية الوطنية التي تولت دراسة الموضوع للوصول الى حلول عملية في هذا الصدد .

وكان موضوع مؤتمره الاخير « القيم القديمة في اطار الحياة الحديثة » تناول خلاله مفكرون اخصائيون بحث هذا الموضوع من زاوية علمية واخلاقية كان لها وقع عميق في نفوس من تتبعوا ابحاثه .

ويشترك المجلس النسائي اللبناني بأكثر المؤتمرات النسائية الدولية ولاسيما منها تلك التي ينظمها المجلس النسائي الدولي في جمعياتـــه العمومية او في اجتماعات مكتبه الدورية . وكثيراً مـــا يكون لاقتراحات المجلس النسائي اللبناني شأن في اتخاذ المقررات واحتلال المناصب المرموقة في اجهزة المجلس الدولية .

وقد احتلت السيدة لور تابت ، رئيسة المجلس النسائي اللبناني ، منصب نائبة رئيسة المجلس الدولي خلال ثماني سنوات كانت خلالها موضع تقدير جميع اللجان واعجابها .

وقد فازت ايضاً السيدة لور مغيزل على مندوبة اسرائيل بمنصب نائبـــة

رئيسة المجلس النسائي الدولي وتمثل لبنان في اكثر مؤتمرات واجتماعات مكتبه الاقليمي .

اما الجمعيات المنضمة الى المجلس النسائي اللبناني فهي التالية :

في بيروت

رابطة الجمعيات النسائية الخيرية
الشابات المسيحيات
الاتحاد الحصروني
جمعية انعاش القرية
« تحسين السجون
« سيدات الرحمة
خلية الملك سعود
مشغل سيدة النجاة
جمعية الصحة العامة
« المرأة العاملة
جامعة نساء لبنان
المصلحة النسائية في الكتائب اللبنانية
جمعية التضامن الارثوذكسي
جمعية الاصلاح
« اللبنانيات الجامعيات
« الترفيه عن الفقير
« حضانة الطفل
« المشغل الارثوذكسي
« نصرة البائس
« تهذيب الفتاة

الجمعية الخيرية الثقافية
جمعية السيدات الخيرية
« التعاون الاجتماعي
« العناية بالطفل والام
فرع الممرضات في الجامعة الاميركية
جمعية مشغل العناية
« المقاصد الاسلامية
الجمعية الخيرية لمحلتي ميناء الحصن وعين المريسة
اخوية العائلات الدمشقية الارثوذكسية
جمعية اقالة العاثر لمحلتي المصيطبة وبرج ابو حيدر
الجمعية الخيرية النسائية لمحلة زقاق البلاط
جمعية حماية الاطفال اللبنانيين
جمعية اغاثة المريض
لجنة الامهات في لبنان
جمعية يقظة الفتاة اللبنانية
« نهضة المرأة الدرزية
« حماية الفتاة
« رعاية الطفل

جمعية مساعدة المستشفى اللبناني
» الدليلات اللبنانيات المسيحية
» خريجات عبرين
» معونة المحتاج
» الاولاد المهملين
» الشابات المسلمات
» زهرة الاحسان
» الشفقة

جمعية سيدات المحبة
عصبة السيدات
الجمعية التهذيبية
اتحاد الجامعيات
جمعية حضانة الام الحنون
» خريجات كلية بيروت للبنات
» ميتم مار مخايل

خارج بيروت

في طرابلس وغيرها

جمعية نهضة السيدات الارثوذكسية
الجمعية الخيرية النسائية
جمعية حاملات الطيب الارثوذكسية
الرابطة النسائية الخيرية في لبنـــان الشمالي
جمعية رعاية الطفل
» اغاثة الطفل اليتيم
» الاخاء الارثوذكسي للسيدات
» فتاة الشمال الخيرية
» المدرسة المارونية للسيدات

الجمعية المسيحية للشابات
جمعية السيدات المارونيات
لجنة الميتم الماروني
جمعية حضانة الطفل ـ زحله
الجمعية الخيرية البترونية ـ البترون
الجمعية النسائية الشبابية ـ بيت شباب
جمعية السيدات الخيرية الانجيليـة ـ سوق الغرب
جمعية اليد البيضاء ـ عاليه
جمعية بنات السيدة ـ اميون

وترئس المجلس النسائي اللبناني بصورة دورية ، منذ تأسيسه ، السيدة لور ثابت والانسة ابتهاج قدررة .



السيدة لور ثابت



الآنسة ابتهاج قدوره

المرأة في الفن

قلت في بدء هذه الدراسة ، وفي سياق وضعها ، وانا اطوف في ارجـاء الماضي واجول في المصادر والمراجع ، ان سلكاً ظل يشد العنصر النسائي في لبنان ، كأنسان هذه البقعة من الارض ، الى اصالته الحضارية بحيث لم يكن يوماً في جدب من القيم الحضارية .

واذ انا اتناول الان ناحية اجعلها ختام هذه الدراسة ، ناحية الفن، احس اني اتناول اهم المظاهر الحضارية في تاريخ الامم والشعوب.

فالفن هو اداة التعبير عما يتغلغل من مشاعر في مطاوي الكائن البشري ، هذه المشاعر التي تجعل منه ، هي وحدها لا سواها ، ارقى وارفـع المخلوقات والكائنات على وجه البسيطة . وما الفن الا تجسيد لهذه المشاعر تتوشى بـه الحضارات وتتبرج ، ويحكي الى الاجيال حكايات اقوام درجوا على ارض كانت موطن عبقرياتهم .

واني اكاد اقول ان انتصارات الانسان العلمية التي جعلته ينطلق حتى الى دنيا الكواكب ينقر على ارضها متحفزاً للتجواب فيهـا فولوج عوالم الفضاء بملايين الملايين من كواكبها في ابعادها اللامتناهية ، أكاد اقول ان هـــذه الانتصارات ، على روعتها وشهادتها على قدرة العقل الانساني في تسخير كل ما يحيط بوجوده من طاقات وامكانات لارادته الفاعلة ، ان هـذه الانتصارات لتفقد كل معانيها ان لم تظل بالنتيجة الاطار الذي يستطيع فيه الانسان ان يتفتق عن القيم الزاخرة بها نفسه البشرية.

وما الفن في جميع حقوله الا ظاهرته الانسانية الفريدة .

واني لاجد ، في زيغان الانسان بتعبيراته الفنية الحاضرة تعبيراً عن اغترابه عن الانسانية التي تجلببها الفتوحات العقلية في هذه المرحلة من تاريخ وجوده بجلباب من المادية تطمس فيه معالم هذه الانسانية .

فكم من تشويش في لوحات تخطها ريشة فنانين عجزوا عن ابراز الفكرة او العاطفة التي يودون اخراجها من مطاوي نفوسهم ، فاتت صورة صادقة عن طوية هذه النفوس من حيرة وزيغان فلا المؤدي استطاع ان يفصح ولا الرأي استطاع ان يفهم .

على ان الفن بقي فنا لانه ادى صورة صادقة عن حالات نفسية هي ذاتها مشوشة .

والموسيقى ، التي الف متكلمو اللغة الفرنسية بان يقولوا عنها انها تصقل الاخلاق وتهذب العادات، انما هي اسلوب تعبير رائع عن كل ما يجول في خفايا الكائن البشري من احاسيس بعيدة الاغوار ، بحيث تبدو الكلمة ، مهما سمت، اعجز ما تكون عن التعبير عنها تعبيراً كلياً صادقاً صافياً صفاءها او صاخباً صخبها ، او متألقاً تألقها ، واعجز ما تكون عن التعبير عن غبطة نفسية ازاء سعادة ضمير لدى تجاوب مع واجب او لدى قهر ضعف تلبية لنداء داخلي هو ايانا لا سوانا ، لا جزء منا او اجزاء من سوانا ، غبطة نرسلها نغما يتصاعد من اعماق اعماقنا بعبارات موسيقية تكون انشودة خالدة من اناشيد الكون الرائعات .

وهكذا تقفز الى ذهني الآن السانفونية التاسعة لبتهوفين التي خلد بها قطعة شيلير (الغبطة) فادى تلك الغبطة النفسية التي صور بها شيلر حالة الانسان المنفلت من جميع مباذل الحياة ، اداها بتهوفن الذي انقطع عن دنيا اصوات الكون لصمم مطبق اصابه وهو في سياقه المتصاعد في عالم العبقريات ، ادى بتهوفن غبطة شيلر انغاماً لم يستمتع بسماعها لكن كان لها في نفسه اصداء

تحسسها فاستمتع وكانت اعجوبة القيم الانسانية الصحيحة .

والآن ، وفي ايامنا هذه ، هل لنا بمثل هذه الروائع الموسيقية ؟

ما دام الفن هو اداة تعبير عن مطاوي النفس البشرية ، فابرز ما نجده في التعبير الموسيقي اليوم هو الصخب والغموض واختلاط النغم بالاصوات الهامشية كحال انسان اليوم ، فلا يمتع مثل هذا التعبير الموسيقي بذلك الانخطاف الرائع الذي تنطلق منه الذات الانسانية الى اجواء من التسامي الفريد ساعة يصغي الى مقطوعات من نوع السانفونية التاسعة .

على ان هنالك املاً بردة في هذا المجال ، وما الشريط الذي ظلت قاعة في بيروت تعرضه اسابيع طوالاً « لحن السعادة » الا الدليل القاطع على أن انسان هذا العصر الزائغ بات بحاجة الى فن اصيل وان التجاوب مع هذه الحاجة اخذ بالظهور .

والآن لنعد الى كتابنا .

لم اشأ ان اقتصر في هذه الدراسة عن نشاط المرأة اللبنانية على حقل الاجتماع وحقل الادب والصحافة وحقل العمل على انتزاع مساواتها بالرجل في مختلف الحقول ، بل وددت ان اشير الى ناحية هامة ومعبرة عن اصالتها من ناحية الفن . فلنا في الموسيقى والتصوير والنحت وجوه نسائية نفخر بها ويلذ لنا تضمينها هذه الدراسة .

الموسيقى

ديانا تقي الدين

اول ما يقفز الى الخاطر قفزا لحظة التفكير بالنشاط الموسيقي في لبنان اسم ديانا تقي الدين التي حملت اسم لبنان مشعاً الى حواضر الدنيا في مشرقها ومغربها بحيث بات يقال في بعض من هـــذه الحواضر « لبنان موطن ديانا تقي الدين ».

وديانا تقي الـــدين تتحسس في اعماقها بما للتعبير الموسيقي من اثر في « صقل الاخلاق وتهذيب العادات » بحيث شاءت الى جانب ما تقوم به من رحلات الى حواضر العـــالم بحيث تؤكد مكانة لبنان العـــالمية في حقل الفن ، شـــاءت ان تحقق مشروعاً في وطنها ، استجـــابة الى رسالة تعتبر نفسها مدعوة لتأديتها .

ولا نرى افضل من ان نقتطف بعض مقاطع من حديث اجرته معها احدى مجلات ببيروت حول هذا المشروع ، لنعطي فكرة بسيطة واضحة عنه :

تقول المجلة :

« فكرت قبل إسابيع ان تقوم بعمل لتكمل رسالتها الثقافية ، تعزف الموسيقى ...

« تعزف فقط تعزف . تغرس بذور النغم . اذا سقطت البذور في ارض خصبة لا بد ان تنمو وتزدهر .

« طافت في بلدان عديدة ، هي معاقل الموسقى الحديثة التي تتهم الشرق عامة ، بأنه بعيد عنها .

« وفي كل مكان زارته ، كتبت عنها الصحف واجريت معهـــا المقابلات التلفزيونية والاذاعية وانهالت عليها عبارات الثناء .

« انها رائعة . كلهم قالوا ...

« ولكنها اكتسبت روعة اخرى، حينما عادت بمثل هذا المجد الذي جنته بيديها ، بعرق جبينها ، عادت الى وطنها الاصلي ، لا تنساه بل على العكس تقيم على ارضه ، تبحث في ترابه عن براعيم تسقيها لتنفتح ، لا تريد شيئاً في المقابل، تريد فقط ان ترى جيلاً من الموسيقى يظهر في المستقبل .

«ابداً تقول ديانا، ليس صحيحاً ان الشرقيين لا يستطيعون اخراج موسيقى عالميـــة .

« ان في هذه الارض طاقات لو احسن استغلالها لصنعت الامجاد الموسيقية التي تضاهي امجاد الغرب .

« واسألها :

«ما هو برايك سبب تأخر الموسيقى الشرقية عن بلوغ المستوى الذي بلغته الموسيقى في بلاد الغرب ؟

« – السبب ، هو اننـا نقسم الموسيقى الى نوعين فنقول : هذه موسيقى شرقية وهذه موسيقى غربية ، وهذا خطأ ، فالموسيقى نوع واحـــد . انها موسيقى في كل مكان وكل زمان .

« من خلال زياراتك للمدارس ، ما هو الرأي الذي تكون لديك عن مدى اقبال الجيل الجديد على الموسيقى ؟

« – قبل ان ابدأ زياراتي للمدارس ، وقد زرت عدة مؤسسات تربوية كمدرسة الفرنسيسكان في بيروت ، وفي المناطق اللبنانية الاخرى ، زحلة ، برمانا ، وغيرها. وسأزور هذا الاسبوع المقاصد الاسلامية وصيدا وطرابلس. قبل ان ابدأ زياراتي هذه، كانوا يخيفونني ويقولون لي اني سألقى طلاباً لا يهتمون بما جئت من اجله، بل يحدثون ضجيجاً، ويعزفون عن كل ما له صلة بالموسيقى.

«ولكني وجدت العكس. وجدت جيلاً ناشئاً يقبل على الموسيقى اقبالاً كبيراً. يصغي بانتباه، ويسأل اسئلة محرجة في بعض الاحيان، انه واع كل الوعي، وليس كما يقال عنه.

« وكيف كان التجاوب مع بادرتك هذه ؟

« – اكثر مما تصورت. في كل مكان ذهبت اليه، كان الاقبال كبيراً جداً، وكانوا يهيئون لي كل ما احتاجه ويبالغون في تكريمي.

« وماذا لفت نظرك من زيارتك للمناطق اللبنانية ؟

« – اختلاف الاقبال على الموسيقى من منطقة الى منطقة. ولكن هناك اتفاقاً على ان هذا الاقبال موجود في كل مكان ».

وديانا تقي الدين تلقت دروسها الموسيقية في الاكادمية الموسيقية للوبرغاني مانيلا « الفيليبين » وحازت على ديبلوم العلوم الموسيقية من الكونسرفاتوار الوطني في بيروت وتخصصت في المعاهد الموسيقية في باريس وروما ومعاهد مختلفة في ايطاليا وحائزة على شهادة باكولوريوس في الفن في الجامعة الاميركية. تشترك باشهر اوركسترات العالم والشرق الاوسط. نشاطها يرمي الى ادخال التجديد في الموسيقى المحلية فتقيم حفلات سنوية باشراف وزارة الخارجية اللبنانية في مختلف انحاء العالم ولا سيما في ٢٢ تشرين الثاني من كل عام.

وهي حائزة على وسام الاستحقاق اللبناني درجة اولى، وعلى وسام وزارة التربية الوطنية ووسام الاستحقاق السوري.

اما الجوائز التي فازت بها فعديدة منها جائزة نادي الفوبور وجائزة سعيد عقل. وهي عضو في مجلس ادارة الكونسرفاتوار اللبناني ومستشارة جمعية متخرجي الجامعة الاميركية، ومستشارة موسيقية وعضو في لجنة امناء الندوة اللبنانية واحدى مؤسسات الجمعية اللبنانية للآداب والفنون الجميلة.



اميرة الحوماني

« اول مرة في لبنان ، تغزو الاجواء الموسيقية ، نظماً وتلحيناً ، فتاة ، انها اميرة الحوماني التي ابتدأنا نسمع الحانهامن ركن الاطفال في الاذاعة اللبنانية منذ اقل من سنة » .

وقعت على هـذا الخبر في احدى صحف بيروت اليومية واستقصيت .. .. ثم عدت الى الحديث الذي اجرته معها الصحيفة المذكورة .

كانت تحاول ان تصنع « عوداً » بربط احبالا من المطاط الرفيع فوق علب الصفيح الفارغة ثم تضرب عليها بعود الكبريت .

تفضل الموسيقى الشرقية لانها تشربتها مشاعرها واحاسيسها منذ تفتحت على الحياة والانغام ولكنها تحس بالمتعة اذ تستمع الى الموسيقى الكلاسيكية . وترى ان الموسيقى العربية تتطور وتتجدد .

وهي ترى، وهنا تلتقي مع ديانا تقي الدين ، ان توجيه الطفل نحو نواحي الفن والاحساس بالجمال المطلق هو من الاركان الاساسية في تربيته ، وترى ان الذين يتذوقون الموسيقى الرفيعة هم الخاصة او بعض الخاصة . فالعامة ينقصها التذوق الموسيقي ومرد ذلك الى فقدان التربية الموسيقية وعدم تنمية الاحساس بها منذ الطفولة .

وتصرح الآنسة اميرة الحوماني ان نشاطها يتركز الآن على انتهاء كتاب اناشيد واغاني من وضعها شعراً وموسيقى ومجموعة من اغاني الاطفال طلبتها منها بعض الاذاعات الخارجية . —

الرسم والنحت

معزز روضة



تحب الأساطير ولعلها شيء منها .

ولجت دنيا الفن ، ممارسة ، وهي في يناعها .

ما لبثت ان اصبحت ، تصويراً ونحتاً ، عميدة تستوقف وتُدرس .

ما يدهش في هذه الفنانة حيويتها التي ما فقدت من زخم انطلاقها شيئاً .

كثيراً ما أوحت اعجاب النقاد بجرأتها على ولوج عالم النحت الذي وجلت من ولوجه كثيرات .

ما عرفت المستحيل ، تقول .

اشتركت في عدة معارض عامة .

أول معرض خاص اقامته في مكتبة يافث في الجامعة الاميركية حوى على ١٥ منحوتة وعدد مماثل من اللوحات .

وفي نيسان ١٩٦٦ أقامت معرضاً في غاليري لاماتور تضمن ٤٢ منحوتة في سائر أشكال النحت من خشب ورخام وبرونز وفضة وجفصين .

وقد قال فيها احد النقاد :

« في ذلك المعرض تحس انك في مجتمع انساني ، تعاشر كائنات ونماذج انسانية وتأنس اليها . وفي هذا المجتمع لا تحس وجودك غريباً عنه ، فالمظاهر الانسانية التي تقف أمامها ليست مظاهر مشوهة للطبيعة الانسانية الكائنة او التي يجب ان تكون . وليست العكس كذلك ولكنها عالم جديد يرتاح اليه . تدب فيه الحياة وهو جماد . يشكو ويتألم ويفرح . ويدعوك الى مشاركته في فعاليته وأحاسيسه . انه عالم معزز روضة » .



سلوى روضة شقير

عرضت لهـــا لوحات وهي بعد طالبة في المدرسة الاهلية .

أول معرض فردي كان لها ١٩٤٧ في قاعات الجامعة الاميركية للوحات ذات نهج تجريدي وفي النادي الثقافي العربي في العام ذاته .

سافرت الى باريس ١٩٤٨ حيث أمضت اربع سنوات بين الاوساط الفنية وأكادمية الفنون حيث درست على النحات « سوبك » النحت والطباعة على الحجر .

والتحقت بأكاديمية «غراندشوميير» حيث تعمقت بدراسة الفن الكلاسيكي .

وظلت تتابع رسومها التجريدية مع الفنانين « دوان وبيلي » « والنحت والرسم مع ليجي وهاجد » .

أول معرض لرسومها في باريس كان ١٩٥١ في صالة « كوليت الاندي »

وقد كتبت عنها المجلات الفنية (Art d'aujourd'hui وArt) .

عرضت لوحاتها التجريدية في مدرسة الآداب العليا ببيروت ١٩٥٢ .

سافرت الى الولايات المتحدة ١٩٥٤ حيث التحقت بأكاديمية « برات » في نيويورك وأكادمية (كرامبورك) في ميشغان .

١٩٦٢ عرضت ثمانين قطعة فنية من رسوم ونحت .

نالت جائزة النحت ١٩٦٣ في مسابقة لقصر العدل اعلنت عنهـا مديرية المباني . تشترك في معارض الربيع والخريف التي تقام في بيروت منذ ١٩٦٠ .

نالت جائزة النحت التي أعلن عنهـــا « متحف سرسق » في معرضه السنوي ١٩٦٥ .

جوليانا ساروفيم

فنانـــة :

تعشقت اداء الوجوه المعـــبرة ، ثم انتقلت الى الفن التجريدي والمكعب لتنتهي الى عالم خاص بها عالم المدهشات والغرائب ، تثبت فيه شخصيتها الفذة.

نظمت عدة معارض فردية خاصة بها في فلورانس ، ومادريد وباريس وبيروت وفي الاسكندرية وباريس ايضاً ، واشتركت في معارض عامة اقيمت في رومـا وبيروت .

حازت على جائزة فلورانس وعلى المدالية الفضية للمركز الثقافي الايطالي في مدينة فياركجيو .

حازت على منح من الحكومات الفرنسية والايطالية والاسبانية .

تضع تصاميم مجوهرات ذات طابع شرقي .

بيبي زغبي

امضت اكثر سني حياتها في الارجنتين .

اشتهرت بتصوير الطبيعة والزهور ، الوانها زاهية جميلة زارت بيروت سنة ١٩٤٧ و سنة ١٩٦٢ حيث وضعت كتاباً ضمنته لوحات رائعات ، نالت من اجله وساماً رفيعاً وجائزة سعيد عقل .

زار متحفها شارل قرم في باريس سنة ١٩٣٥ وكتب مقالاً رائعاً عن هذه الفنانة الكبيرة صدر سنة ١٩٤٨ .

يؤسفني اني لم استطع الحصول على مزيد من المعلومات المعينة عن هـــذه الفنانة الكبيرة التي نعلم جميعنا انها اسم مشرق ترسخت مكانته في دنيا الفن .



أوديل مظلوم

فنانة ديناميقية،

درست في معـاهد فنية لبنانية أولاً .

ثم تابعت دروسهـا في تاريخ الفن في معهد اللوفر في باريس وفي معهد الفنون الجميلة في باريس أيضاً .

اشتركت في عدة معارض عامة في الاسكندرية والقاهرة وفي معارض الربيع التي تنظمها وزارة التربية الوطنية اللبنانية ومعارض الخريف في متحف سرسق.

أول معرض شخصي أقامته كان ١٩٦٣ .

الثاني ١٩٦٤

والثالث في خريف ١٩٦٥ .

ونشاط أوديل مظلوم الفني لا يقتصر على انتاجها الشخصي الغزير، فهي تشرف على ادارة صالة جوزف مظلوم (لامـــاتور (L'amateur حيث يقوم معرض دائم للرسامين والنحاتين وحيث تقام المعارض الخـــاصة للفنانين على التوالي ، ولا ينحصر هذا العمل على لبنان فقط بل تجري اتصالات من اجل ان يكون لفرنسا معرض واسبانيـا آخر وايطاليا والولايات المتحدة ولجميع البلدان المجاورة .

فأوديل مظلوم اذن تعمل ، الى جانب انتاجهـــا الفني الخاص، في حقل تشجيع الفن واتاحة الفرص أمام الفنانين لابراز انتاجهم وجعل لبنان مركزاً من مراكز الفن العالمية .

صوفي راميان

ذات صوت جميل لكنها لم تستطع متابعة دروسها في الكونسرفاتوار الوطني .

ولهذه الفنانة حكاية انسانية موجعة . فقد اصيب رفيق حياتها بفقدان البصر في مقتبل عمره ١٩٥٨ فتولت هي مسؤولية رب الاسرة وراحت تجهد لتحسين فنها الذي لم يعد بالنسبة لها مسألة هواية بل مسألة مواجهة متطلبات الحياة القاسية .

واول لوحة تجرأت على ارسالها الى معرض الخريف في متحف سرسق ١٩٦١ استوقفت الجمهور واللجنة الحاكمة والصحافة . وكذلك كان شأن لوحاتها في معرض الخريف التالي ١٩٦٢ .

من جملة الذين استوقفتهم لوحات صوفي راميان الاستاذ صلاح ستيتيه الذي كان يتولى آنذاك ادارة الفرع الادبي والفني في جريدة الاوريان فنظم لها معرضاً شخصياً في قاعة المعارض في الجريدة المذكورة ١٩٦٣ .

وقد كتب عنها قطعة رائعة استهلها بهذه الاسطر :

« اكتشفت صوفي راميان فن التصوير يوم فقد زوجها بصره .

« ماذا حدث يومها في مطاوي نفسها ؟

« ربما احست بانه بات عليها ان تتطلع الى اشياء الدنيا والحياة ببصيرة اثنين : بصيرة رفيقها وبصيرتها .

« فامسكت الريشة وانطلقت الى اكتشاف الاشكال .

« تضع لوحاتها وتقص على زوجها بصبر واناة حكاية خلق كل لوحة في سياق وضعها » .

اما المعارض التي اشتركت فيها فهي :

معارض الخريف في متحف سرسق من عام ٩٦١ حتى ١٩٦٥ .

ومعارض الربيع في وزارة التربية الوطنية من عام ٩٦٣ الى ١٩٦٦ .

واما المعارض الشخصية فهي التالية :

معرض قاعة اوتيل الكارلتون ١٩٦٤ .
ومعرض في اوتيل الكارلتون ايضاً ١٩٦٦ .

عايده ماريني



أول مرة اشتركت بمعرض عام ١٩٥٥ في قاعة الخريف للتصوير والنحت في قصر الأونسكو ففازت بجائزة وزارة التربية والفنون الجميلة .

اشتركت بمعرض الخريف ١٩٥٦ في قصر الأونسكو وفازت أيضاً بجائزة وزارة التربية والفنون الجميلة .

نظمت أول معرض خاص ١٩٥٧ حيث عرضت ٩٩ لوحة وقد صادف معرضها حماسة واهتماماً من الأوساط الفنية المحلية والعالمية . وقد دعاها نقاد أجانب كالسادة ارتورلت هانيس والدكتور ورنير هافتمان ومارسيل زهار ، لقد دعوها لان تعرض في أوربا والولايات المتحدة .

اشتركت في معرض نقال للتصوير في الشرق الأوسط جاب جميع الولايات الاميركية بين سنتي ١٩٥٦ - ١٩٥٨ وقد بيعت لوحاتها .

اشتركت في معرض ٩٥٨ في قاعة الخريف للنحت والتصوير في قصر الأونيسكو وفازت بجائزة وزارة التربية والفنون الجميلة .

في تشرين الثاني ٩٥٨ عرضت لوحاتها في المعهد الايطالي الثقافي في بيروت وفازت بجائزة .

اشتركت في معرضين ١٩٥٩ في قاعات الجامعة الاميركية .

نظمت معرضاً خاصاً في نيسان ٩٥٩ في قصر الاونيسكو حيث عرضت تسعين لوحة .

وضعت في ايلول ١٩٥٩ «البوما» مصوراً حكت فيه الحياة اللبنانية «بكل

ما فيها من فتنة وجاذبية واستئثار بالقلب والانتبـاه » وكانت الصورة اداة التعبير عند عايده ماريني ، فأتى هذا « الالبوم » اشباحـاً تتراقص في مخيلة الرائي تاركة في نفسه طابعاً فريداً هو الطابـع اللبناني .

دعاهـــا حارس متحف فيكتوريا والبير في لندن لزيارة المتحف واقامة معرض خاص .

أقامت معرضاً خاصاً في سنة ١٩٦١ .

أقـامت ثلاثة معارض خاصة في الولايات المتحدة ١٩٦٣ وفي وشنطن وميناپو ونيويورك .

وفي ١٩٦٣ ايضاً طلبت هيئـــة الامم المتحدة في نيويورك صورتين من انتاج عايده ماريني لطبعها على بطاقات المعايدة للمنظمة العالمية لحماية الأطفال وقد وزع من هذه البطاقـــات ٦٠٠٠ ٠٠٠ (ستة ملايين) بطـاقة بيعت جميعهـــا بقيمة ٢٤٠٠ ٠٠٠ (مليونين وأربعماية الف) ليرة لبنانية دخلت على صندوق المنظمة .

ففي كل مكان من العالم أرسلت هذه البطاقات كان يذكر اسم لبنان مما جعل مجلة لايف في الولايات المتحدة تخصص مقالاً مصوراً في صفحاتهـا عن عايده ماريني وعن لبنان بالنتيجة .



روزيت بستاني

فنانة لبنانية من مواليد القاهرة قدمت من مصر منذ خمس سنوات .

تأثرت في طابـــع فنها بالرسام السويسري (كلاين).

دخلت اكاديمية ليوناردو دي‌فنشي حيث استهلت علومهـــا بدراسة المدرسة السويسرية ثم المدرســـة

الفرنسية فالانكليزية . وهي متأثرة الى حد كبير بمدارس القرن الثامن عشر بحيث تتقيد بالنهج الكلاسيكي لهذين العصرين .

اقامت معرضاً شخصيـــاً في غاليري فينيسيا في آذار ١٩٦٦ حوى على مجموعة من ثمان وثلاثين لوحة فيها على كل حال « انطلاقة مجددة في الاسلوب منطبقة على التنسيق الياباني للزهور والطبيعة الميتة » .

وتحسن تصوير الفاكهة كما بدى ذلك ظاهراً في معرضها المذكور.

اسبرانس غريب

تمارس فن التصوير منذ ثمانية اعوام .

نظمت معرضين خاصين ١٩٦٣ و ١٩٦٥ .

اشتركت في جميع معارض وزارةالتربية الوطنية ومعرض متحف سرسق.

الاتجاه العام في فنها تجريدي ومستوحى من الخط العربي .

مايا موساز

تشترك بمعارض الربيع والخريف التي تنظمها وزارة التربية والفنون الجميلة ومتحف سرسق .

نظمت معرضاً خاصاً بها في نيسان سنة ١٩٦٦ في قاعات نادي المتخرجين وقد اشاد الناقد السويسري بيار باسكال بفنها «الذي يرفض الاسلوب التجريدي الغريب عن لغة الانسان » .

جاكلين بدور جبر

ولجت ميداناً فريداً من ميادين الفن ، فكان لها لون خاص ، اذ استعملت تقنية الشرق الاقصى ، أو على الأصح التقنية الصينية .

وهي تصور على ورق الارز وورق حرير ، الامر الذي يحدث لاول مرة.

تعد معرضاً خاصاً تقيمه في قاعات جريدة الاوريان لهذا اللون من الرسم .

صونيا اكجيان هريس

اكثر انتاجها الوجوه التعبيرية واسلوبها حديث .

ايفيت أشقر سارغولوغو



تشترك بمعارض صالة الخريف منذ سنة ١٩٥٧ . حازت على جائزة الاونيسكو سنة ١٩٥٧ .

وعلى جائزة وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة سنة ١٩٥٩ .

نظمت معرضاً خاصاً في غاليري « ليكورن » سنة ١٩٦٠ .

اشتركت في المعارض التي تنظم كل عامين في باريس ثلاث مرات .

دعيت لاقامة معرض في يوغسلافيا سنة ١٩٦٣ .

حازت على منحة دراسية لمدة عام في باريس من الحكومة الفرنسية .

اشتركت بعدة معارض جماعية في باريس وخاصة في قاعتي « مورغ » و « ميلون » .

نظمت معرضاً خاصاً في قاعة اليكو صعب سنة ١٩٦٣ .

نظمت معرضاً خاصاً في غاليري « وان » سنة ١٩٦٤ .

عضو في جمعية فناني التصوير .

عضو في المجلس الثقافي للمتن الشمالي .



ايلين الخال

اقامت اول معرض خـاص سنة ١٩٦١ ، وسنة ١٩٦٦ في غاليري الاوراق الذهبية الثلاث ضم ٤٠ لوحة تجريدية .

وقد قال في معرضها احد النقاد : «يبدو المعرض وكأنه قصيدة واحدة. كل لوحة فيه سطر يتحدث عن قصة او يوحي بسرّ ، او يبحث عن حلّ .

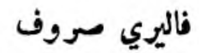
« واذا كان التجريد يعتمد في الاساس على اللون ، فقد جعلت الين الخال من اللون محطات للتذكر تثير فيها رؤى وخيالات حلوة. فاللوحات لا تتحدث عن نفسها ، ولا تنطق بالكلمة ولكنها توحي وتلهم ، فــلا يحطمها الواقع ، وتبقى عالقة في الاذهان ، فكرة مميزة بين الافكار ، ورؤيا حالمة بين الرؤى».

اشتركت في جميع معارض وزارة التربية الوطنية ومعارض متحف سرسق.

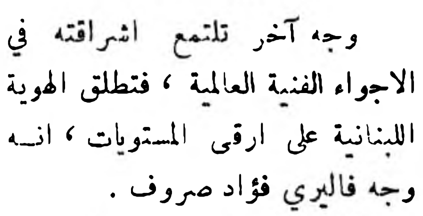
تحب فنها وتعطيه اكثر اوقاتها .

ناقدة فنية في الدالي ستار .

فن التمثيل



فاليري صروف



وجه آخر تلتمع اشراقته في الاجواء الفنية العالمية ، فتطلق الهوية اللبنانية على ارقى المستويات ، انـه وجه فاليري فؤاد صروف .

انطلق طيفها من على خشبة المسرح في لندن ومسارح امـــيركا الوسطى والجنوبية الى الشهرة العالمية في سنوات معدودات فرضتها موهبتها الشخصية وحدها كاحدى الهامات المتألقـة في دنيا الفن .

اما علومها الفنية فتلقتها في مدرسة الفنون ، ترنغ هرتفورد شير انـكلترا .

الاكديمية الملكية لفنون المسرح ، لندن وتخرجت منها ١٩٥٩

نالت خلال دراستها في الا كاديمية الجائزة الاولى في مباراة تلاوة الشعر الانـكليزي في انـكلترا كلها .

التمثيل المسرحي

التحقت بمسرح مدينة مانشستر خلال سنة ونصف مثلت فيهـــا ادواراً رئيسية في مسرحيات لشكسبير ولبعض الكتاب المسرحيين المحدثين .

انتقلت الى لندن في آخر ١٩٦٠

مثلت دور غوندولين في الطبعة الانكليزية لمسرحية بيكيت Beckett لمؤلفها جان انووي (مسرح الغلوب لندن)

مثلت ١٩٦٣ ، مع السير جون غليفوز (قيصر) دور « كليوبترا » في مسرحية ايدزاوف مارتش ، « منتصف شهر اذار » مسرح هاي ماركت ، لندن .

ذهبت في رحلة ثلاثة اشهر مع السير رالف رتشرد سن وفرقته ١٩٦٤ بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على مولد شكسبير الى تسع دول في اميركا الوسطى والجنوبية (المكسيك ، فنزويلا ، كولومبيا ، اكوادور ، الشيلي ، البيرو ، الارجنتين، اليورغواي، البرازيل) وبعض دول اوروبية (البورتغال، اسبانيا اليونان ، ايطاليا ، فرنسا) ومثلت في هذه الرحلة دور «جسيكا» في مسرحية « تاجر البندقية » ودور « تيتانيا » في مسرحية « حلم منتصف الليل » وكلتاهما لشكسبير » .

التمثيل التلفزي

مثلت مع فرقة « دبلين غايت » في مدينة دبلين عاصمة ارلندا ، الدور الرئيسي في مسرحية « راشومون » .

كما مثلت في روايات كثيرة لشركتي التلفزة في انكلترا وفي طليعتها :

دور « ناتاشا » في الحرب والسلم « لتولستوي » نال الفيلم جائزة « ايمي » (Emmy) وهي تشبه جائزة اوسكار في السينما .

دور الاميرة آيده (Haydée) في مقاطع من (مونتي كريستو) لالكساندر دوماس وقد اعيد عرضه في انكلترا ثلاث مرات .

دور المريضة بشلل الاطراف في عشر حوادث من فيلم تلفزي متسلسل عنوانه « غرفة الطوارىء الطبية رقم ١٠ »

وهي ما تزال تسير في السياق الطالع .

وان كانت من بادرة تدلل على مكانة لبنان الحضارية ، فهذه البادرة هي تلك التي صدرت عن لجنة مهرجانات بعلبك .

فمنذ اكثر من عشر سنوات هفت في ذهن سيدة خاطرة رائعة وهي تتجول في رحاب هياكل بعلبك وتتذكر امجادها الغابرات وتقفز الى مخيلتها اطياف اختالت في هذه الرحاب رقصا وعزفا وتمثيلا وانشادا ، فانطلقت من هذه الرحاب اضواء شمس « مدينة الشمس » الى العالم اشعاعاً حضارياً وصلت منائره الى مختلف المدنيات القائمة. هفت في ذهنها خاطرة رائعة : لم لا نعيد الى الهيا كل امجادها الماضيات ، فتلتفت الدنيا من جديد الى مدينة الشمس ؟
اطلقت الفكرة ايمي كتانه فكانت « لجنة مهرجانات بعلبك »

وكان افتتاح المهرجانات الدولية ١٩٥٥ في برنامج ضم اوركسترا منالمانيا وتمثيل مسرحي فرنسي لفرقة عالمية ، وتمثيلية في اللغة الانكليزية .
ووفدت على لبنان شخصيات عالمية تتمتع باعلى المراكز الدولية والفنية فكان ان شع اسم لبنان فيالاوساط العالمية والفنية لدى اطلالة اول مهرجان من هذا المستوى .
ثم عمدت اللجنة بعد ذلك وبعد النجاح الرائع الذي صادفته ، الىتعريف الفن الوطني بدل ان تحصر جهودها بتعريف الفن الغربي وحده، فكانتحفلات الفن الشعبي الفلكلورية التي تدرجت من تنظيم حفلتين في السنة الاولى الى اربع وسبع عشرة حفلة .
وما تزال هذه المهرجانات الحدث الدوري الرائع في حياة لبنان .
ومن اعمال لجنة مهرجانات بعلبك تأسيس اول معهد للتمثيل في لبنان تترأسه السيدة سعاد نجار.
ولم يقتصر نشاط الفن الشعبي اللبناني على لبنان وحده ، بل حملته الى المغتربين في البرازيل والارجنتين ١٩٦١ والى انكلترا ١٩٦٢ وقد كان لهذه

الرحلات اثرها البالغ في نفوس المغتربين الذين تحركت في نفوسهم أحاسيس الحنين الى بلادهم .

وترئس لجنة الفن الشعبي اللبناني في لجنة مهرجانات بعلبك الدولية السيدة سلوى السعيد صاحبة فكرة مهرجانات الفن الشعبي .

اما لجنة مهرجانات بعلبك الدولية فمشكلة كما يلي :

السيدة شارل كتانه	رئيسة
السيدة فؤاد السيد	نائبة رئيسة ورئيسة لجنة الفن الشعبي
الدكتور فؤاد صروف	نائب رئيس
السيدة حليم نجار	امينة السر ورئيسة معهد التمثيل
السيد ميشال ضومط	امين الصندوق

السيدة كارلوس عريضه
السيدة فرنان ارسانيوس
السيدة عبد الرحيم دياب
السيدة غاستون هوشر
السيدة فريد عيسى الخوري
الدكتور رينه نقاش
السيد جان سكاف

ويقول اعضاء لجنة المهرجانات «انهم لا ينامون على امجادهم وان هدفهم الان هو متابعة العمل الذي بدأ سنة ١٩٥٥ ليكون اكليل فخر لجميع اللبنانيين» .

الختـام

وبعد ، ارجو ان اكون قد وفقت الى ابراز بعض وجوه النشاط النسائي في بلادي في شتى حقوله ، لاعطاء فكرة واضحة عن واقع هذا النشاط ، سواء أكان ذلك في الحقل الاجتماعي ، او في غيره من مختلف حقول الحياة « الانسانية » الوطنية .

وقبل ان اختم هذه الدراسة ، لا بد من اشارة الى ظاهرة نلمسها في هذا الوطن قد تبدو متناقضة مع وضعه الحضاري وهي قلة عـــدد النساء اللواتي يشغلن من المناصب في الدولة وفي المؤسسات الهامة ما يترتب على اصحابها من مسؤوليات رئيسية حساسة .

وما دام ليس هناك قوانين لبنانية تمنع وصول النساء الى مثل هـــذه المناصب،بل ان نصوص هذه القوانين تعتبر من بين التي تتضمنها اكثر القوانين الدولية تحرراً، ما دام الامر كذلك، فاننا نرجو ان لا يكون مدى حرمانهن منها طويلا ، ففي ذلك خدمة للوطن ، كما نعتقد ، ذات شأن ، وتصحيحاً لوضعه الحضاري .

مَطبعَة سِيميَا

